



جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة



# أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي العام و التكنولوجي [دراسة مقارنة بين شعبتي علوم تجريبية وتقني رياضي]

(دراسة ميدانية بمدينة الجلفة لدى عينة

من تلاميذ السنة الثانية ثانوي)

مذكرة مكملة لنيل شهادة (الماستر) في علم النفس التربوي

إشراف الدكتور:

غريب حسين

إعداد الطالبين:

مسعودي حميميد

عبزوزي سمية

أعضاء لجنة المناقشة:

1-أ.د زعتر نور الدين رئيسا

2-أ.د غريب حسين مشرفا

3-أ. بورقذة الصغير مناقشا

نوقشت يوم: 2017/05/21

الموسم الجامعي: 2017/2016



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اِنِّیْ وَجَّهْتُ وَجْهَیْ لِذِیْ فَطَرَ  
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ



[سورة الأنعام، الآية رقم: 79] .

## كلمة شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإننا نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان والإمتنان للدكتور غريب حسين على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة ولما منحنا إياه من توجيه وإرشاد و نصح في جميع مراحل البحث وكانت لتوجيهاته السديدة وبعد نظره أبلغ الأثر في إتمام هذه الرسالة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأساتذة ، على قبولهم مناقشة هذه الرسالة. والشكر موصولاً لجميع الأساتذة الذين تعلمنا على أيديهم وتحت توجيهاتهم، كما أشكر الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة وكانت لتوجيهاتهم وملاحظاتهم أبلغ الأثر في إخراجها في صورتها النهائية.

وأخيراً، نسأل الله العلي العظيم أن يجعل أعمالنا جميعها خالصة لوجهه الكريم وأن ينفعنا بعلمنا وعملنا إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## إهداء

" اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال و جهك و عظيم سلطانك "  
إلى روح والدي الطاهرة رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه  
إلى الغالية أُمِّي حفظها الله ومدّها بوافر الصحة و العافية  
إلى سندي إخوتي و أخواتي  
إلى زوجتي الغالية العزيزة و أولادي الأعزاء  
" رنيم و محمد الطاهر "  
إلى زملاء الدراسة و العمل إلى من كان له الفضل في تعليمي  
إلى كل من يسعهم الصدر و قصر في حقهم القلم  
إليك أنت من تقرأ هذه الكلمات

... أهدي عملي

مسعودي حميد

## إهداء

أولا و قبل كل شيء " نحمد الله على إتمام هذا العمل "  
أهدي ثمرة جهدي إلى:  
إلى والديا الكريمين حفظهما الله و العائلة الكريمة صغيرا و كبيرا  
إلى برعمتي و نور عيني إبنتي الغالية " هند روان "  
إلى زملاء العمل في قطاع التوجيه و الإرشاد المدرسي  
إلى زميلي في هذا العمل  
إلى كل طالب علم

عزوزي سميرة

ملخص:

هدفت دراستنا إلى معرفة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى التلاميذ الموجهين لكل من شعبتي (علوم تجريبية و تقني رياضي) في مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، كما هدفت إلى معرفة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى التلاميذ الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة لكل من شعبتي علوم تجريبية و تقني رياضي ومعرفة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ شعبة علوم تجريبية وتقني رياضي الموجهين برغبتهم و دون نتائجهم ، ومعرفة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ شعبة علوم تجريبية وتقني رياضي الموجهين بدون رغبة و بدون نتائج ، وقد بلغت عينة الدراسة (151) فرد منهم (75) طالبة و(76) طالبا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ببعض ثانويات مدينة الجلفة و هم : ثانوية سي شريف بالأحرش ، ثانوية النعيم النعيمي ، متقن الغريسي عبد العالي. وقد تم اختيار العينة بطريقة المعاينة (المقصودة) مستخدمين في الدراسة المنهج الوصفي. كما تم جمع البيانات بتطبيق مقياس التوافق الدراسي ، وقد قمنا بالمعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام تقنيات إحصائية هي: مثلا (معامل الارتباط البسيط ،المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري، النسبة المئوية ، اختبار الفروق t test). وقد توصلت دراستنا إلى أنه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين التلاميذ الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة الى التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبتي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ونتائجهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبتي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ودون نتائجهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبتي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين بدون رغبة ودون نتائجهم.

**الكلمات المفتاحية:** (التوجيه المدرسي، التوافق الدراسي، التلاميذ )

Le but de notre étude était de connaître l'effet de l'orientation scolaire sur la compatibilité académique (scolaire) des élèves orientés vers les deux filières (science expérimentale et technique) au cours de l'enseignement secondaire général et technologique visant également de connaître l'effet de l'orientation scolaire sur la compatibilité académique pour des élèves orientés vers leurs choix, aussi les élèves orientés sans désir concernant les deux filières ci-dessus.

Sans oublier notre priorité de découvrir l'effet de l'orientation scolaire sur la compatibilité académique pour ceux qui éprouvent une volonté, ainsi ceux qui n'ont ni désir, ni résultat

L'échantillon d'étude atteint 151 élèves (dont 75 filles et 76 garçons) de deuxième année secondaire dans quelques lycées de la ville de Djelfa et sont :

Lycée SI CHERIF BELLAHRACH-LYCEE NAIM NOUAIMI- TECHNICUM GHORISSI ABDALLI.

L'échantillon a été choisi en utilisant l'approche descriptive.

Les données ont été recueillies en appliquant le barème de compatibilité académique ,nous avant un traitement statistique des hypothèses de l'étude à l'aide du logiciel statistique pour le programme des sciences sociales(SPSS) en utilisant des techniques statistiques , écart type , pourcentage, test de différences ( T TEST) .

Notre étude a conclu que :

1-Il existe des différences statistiquement significatives dans le degré de compatibilité académique entre les élèves orientés désireux et ceux nom

2-Il n'y a pas de différence statistiquement significative dans le degré de compatibilité académique entre les élèves orientés vers les deux filières sciences expérimentales et technique avec leurs choix et leurs résultats

3-Il n'y a pas de différence statistiquement significative dans le degré de compatibilité académique entre les élèves orientés vers les deux filières sciences expérimentales et technique avec leurs choix et sans résultats

4-Il n'y a pas de différence statistiquement significative dans le degré de compatibilité académique entre les élèves orientés vers les deux filières sciences expérimentales et technique sans choix et sans résultats

Mot-clé : (Orientation scolaire, compatibilité scolaire , élèves)



## محتوى المذكرة

| المحتوى               | الصفحة |
|-----------------------|--------|
| كلمة شكر و عرفان..... | أ      |
| إهداء.....            | ب      |
| ملخص المذكرة.....     | ج      |
| فهرس المحتويات.....   | د      |
| فهرس الجداول.....     | هـ     |
| فهرس الأشكال.....     | و      |
| فهرس الملاحق.....     | ي      |

### الباب الأول: الجانب النظري

#### الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

|                         |    |
|-------------------------|----|
| مقدمة:.....             | 01 |
| إشكالية الدراسة.....    | 05 |
| فرضيات الدراسة.....     | 07 |
| أهمية الدراسة.....      | 07 |
| أهداف الدراسة.....      | 08 |
| مفاهيم الدراسة.....     | 08 |
| التعاريف الإجرائية..... | 10 |

## الفصل الثاني : الدراسات السابقة

|         |  |
|---------|--|
| 12..... | تمهيد  |
| 12..... | دراسات متعلقة بالتوجيه المدرسي و التوافق الدراسي |
| 20..... | تعقيب  |
| 21..... | مميزات الدراسة الحالية                           |

## الفصل الثالث : التوجيه المدرسي

|         |   |
|---------|---|
| 23..... | تمهيد   |
| 23..... | مفهوم التوجيه المدرسي                         |
| 23..... | مفاهيم مجاورة التوجيه المدرسي                 |
| 27..... | أهداف التوجيه المدرسي                         |
| 29..... | أسس التوجيه المدرسي                           |
| 37..... | التوجيه المدرسي في النصوص التشريعية الجزائرية |
| 38..... | نظريات التوجيه المدرسي                        |
| 40..... | إتجاهات المراهقين و التوجيه المدرسي           |
| 42..... | خلاصة   |

## الفصل الرابع : التوافق الدراسي

|         |                       |
|---------|-----------------------|
| 41..... | تمهيد                 |
| 45..... | مفهوم التوافق الدراسي |

|         |                                     |
|---------|-------------------------------------|
| 46..... | مفاهيم مجاورة للتوافق الدراسي.      |
| 47..... | أبعاد التوافق الدراسي.              |
| 48..... | أنواع التوافق الدراسي.              |
| 49..... | النظريات المفسرة للتوافق الدراسي.   |
| 53..... | العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي. |
| 54..... | أثر التوافق الدراسي على الطلاب.     |
| 55..... | خلاصة.                              |

## الباب الثاني: الجانب التطبيقي

### الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

|         |                            |
|---------|----------------------------|
| 58..... | تمهيد.                     |
| 58..... | الدراسة الإستطلاعية.       |
| 58..... | أهداف الدراسة الإستطلاعية. |
| 66..... | منهج الدراسة.              |
| 66..... | حدود الدراسة.              |
| 68..... | مجتمع الدراسة.             |
| 70..... | عينة الدراسة.              |
| 74..... | وصف أدوات الدراسة.         |
| 75..... | كيفية جمع البيانات.        |

76.....التقنيات و الطرق الإحصائية.....

## الفصل السادس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة

79.....تمهيد.....

79.....الفرضية الأولى.....

81.....الفرضية الثانية.....

83.....الفرضية الثالثة.....

85.....الفرضية الرابعة.....

87.....الخاتمة.....

88.....صعوبات البحث.....

88.....الإقتراحات.....

90.....المصادر و المراجع.....

98.....الملاحق.....

## فهرس الجداول

| الصفحة | العنوان  | رقم الجدول    |
|--------|--|---------------|
| 60     | تحكيم الخبراء لبنود مقياس التوافق الدراسي  | جدول رقم (01) |
| 61     | يوضح ترقيم عبارات مقياس التوافق الدراسي  | جدول رقم (02) |
| 63     | يوضح نتائج إختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين                            | جدول رقم (03) |
| 64     | يوضح معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية للمقياس                         | جدول رقم (04) |
| 65     | يوضح معاملات الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية و مجموع درجات الأسئلة الزوجية مع التصحيح | جدول رقم (05) |
| 66     | يوضح نتائج تطبيق طريقة ألفا كرونباخ  | جدول رقم (06) |
| 68     | توزيع أفراد عينة الدراسة على الثانويات حسب الجنس   | جدول رقم (07) |
| 69     | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس   | جدول رقم (08) |
| 71     | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعب   | جدول رقم (09) |
| 72     | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التوجيه بالرغبة   | جدول رقم (10) |
| 73     | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التوجيه بالنتائج  | جدول رقم (11) |
| 79     | يوضح الفروق بين التلاميذ الموجهين برغبة و بدون رغبة في درجات التوافق                           | جدول رقم (12) |
| 81     | يوضح الفروق بين التلاميذ الموجهين برغبتهم و نتائجهم في درجات التوافق                           | جدول رقم (13) |
| 83     | يوضح الفروق بين التلاميذ الموجهين برغبتهم و دون نتائجهم في درجات التوافق                       | جدول رقم (14) |
| 85     | يوضح الفروق بين التلاميذ الموجهين بدون رغبة و دون نتائجهم في درجات التوافق                     | جدول رقم (15) |

## فهرس الأشكال:

| الصفحة | العنوان  | رقم الشكل      |
|--------|--|----------------|
| 69     | توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الثانويات              | الشكل رقم (01) |
| 70     | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس                   | الشكل رقم (02) |
| 71     | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعب                   | الشكل رقم (03) |
| 72     | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التوجيه بالرغبة         | الشكل رقم (04) |
| 73     | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التوجيه بالنسبة للنتائج | الشكل رقم (05) |

## فهرس الملاحق:

| الصفحة | العنوان  | رقم الشكل       |
|--------|--|-----------------|
| 98     | قائمة الخبراء المحكمين                               | الملحق رقم (01) |
| 99     | إستمارة التحكيم                                      | الملحق رقم (02) |
| 100    | أبعاد مقياس التوافق الدراسي                          | الملحق رقم (03) |
| 103    | مقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي | الملحق رقم (04) |
| 106    | نتائج المعالجة الإحصائية                             | الملحق رقم (05) |
| 117    | المناشير الوزارية المتعلقة بالتوجيه                  | الملحق رقم (06) |

## بطاقة فهرسية:

مسعودي، حميميد

عيزوزي، سمية

أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي العام و  
التكنولوجي

- دراسة ميدانية بولاية الجلفة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي -

جامعة زيان عاشور الجلفة / - الجزائر ، سنة 2017 (128 ورقة )

رسوم بيانية، جداول: 15 جدول، أشكال: 05.

بيبلوغرافيا: 128 ورقة

## مقدمة:

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها من أجل مساعدة التلميذ على التوافق النفسي و الدراسي و نمو شخصيته حتى تصبح أكثر توافقا و إنسجاما وتلعب دور في تحقيق طموحات التلاميذ و تساهم في توافقهم الدراسي من خلال بناء مشروعهم المستقبلي و ذلك حسب إمكانياتهم و قدراتهم الجسمية و العقلية ووفق ميولهم و إستعداداتهم لإشباع حاجاتهم و تحقيق ذاتهم و إبراز دورهم في المجتمع.

كما أن العديد من الدراسات التي تؤكد نتائجها على وجود مشكلات و صعوبات متعددة لدى التلاميذ خاصة مشكلة سوء التوافق الدراسي ، و هذا ما يزيد من الاهتمام و التركيز على دراسة التوافق لدى التلاميذ و الكشف عن العوامل و المتغيرات التي تساهم في تحقيقه و التي منها التوجيه المدرسي، و للبحث في ذلك قسمنا الدراسة الحالية إلى جانبين، جانب نظري و جانب تطبيقي:

### • الجانب النظري: يتكون من أربعة فصول:

**الفصل الأول:** يختص بالإطار النظري العام للبحث، حيث يتناول إشكالية البحث و الفرضيات و يوضح أهمية الدراسة و أهدافها كما يحدد مفاهيم الدراسة الأساسية نظريا وإجراءيا.

**الفصل الثاني:** يتكون من الدراسات السابقة التي تناولت التوجيه المدرسي وكذلك الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي، ثم انهينا الفصل بذكر ميزات الدراسة الحالية.

**الفصل الثالث:** تم التطرق فيه إلى مفهوم التوجيه و التوجيه المدرسي و المفاهيم المجاورة له ،وكذا أهدافه ،أسسه، وأهم النصوص التشريعية التي تناولته ، و أهم النظريات التي تناولت التوجيه المدرسي ، و اتجاهات المراهقين و التوجيه المدرسي ، ثم انهينا الفصل بخلاصة .

**الفصل الرابع:** تم التطرف فيه إلى مفهوم التوافق الدراسي والمفاهيم المجاورة له، وكذا أبعاده وأنواعه و النظريات المفسرة للتوافق، و العوامل المؤثرة فيه ، و أثره على الطلاب ، ثم استخلصنا أهم ما جاء في الفصل.

## • الجانب التطبيقي: خصص للدراسة الميدانية و ينقسم إلى فصلين:

**الفصل الخامس:** تضمن المنهج المستخدم في الدراسة و تحديد مجتمع الدراسة و أفراد العينة وطريقة اختيارها وتحديد حجمها، ثم فصلنا في الدراسة الاستطلاعية من خلال تحديد أهدافها المتمثلة في جمع أدوات الدراسة وهي مقياس التوافق الدراسي انطلاقاً من الاطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولت الموضوع ثم تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية و من ثم تقسيم الخاصية إلى أبعاد فرعية مروراً بدراسته السيكمترية وصولاً إلى تقنين المقاييس على عينة الدراسة، والتأكد من فهم الطلبة لمختلف جوانب المقاييس من (صياغة البنود، صياغة التعليمات، مستويات الإجابة، ظروف التطبيق، طريقة التطبيق،....) بالإضافة إلى فهمهم لأهداف الدراسة واستعدادهم ورضاهم عن إجراءات التطبيق، وكذلك تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في الإجابة على عبارات المقياس، والتعرف على الظروف الملائمة التي سيتم فيها إجراء البحث كالزمان والمكان المناسبين للتطبيق وطريقة التطبيق (فردية أو جماعية) والتأكد من وضوح لغة المقياس، ثم قمنا بوصف أدوات البحث وكذا كيفية جمع البيانات و شرح التقنيات الإحصائية المستخدمة.

**الفصل السادس:** خصصنا الفصل لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها استناداً إلى نتائج الدراسات السابقة من خلال المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة واستخلاص ما يمكن أن تقدمه الدراسة الحالية.

ثم أنهينا الدراسة بخاتمة متبوعةً بصعوبات البحث التي إعترضتنا و الإقتراحات التي إستخلصناها من نتائج دراستنا، كما أرفقنا الدراسة بالمراجع المستخدمة والملاحق المتمثلة في قائمة المحكمين ، إستمارة التحكيم، إستمارة المقياس في صورته الأولية، إستمارة المقياس في صورته النهائية، ونتائج المعالجة الإحصائية ب (SPSS) .



الجانبة النظري

## الفصل الأول: الإطار النظري العام للبحث

1. إشكالية البحث

2. الفرضيات

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. مفاهيم الدراسة

## 1- إشكالية البحث:

يمثل التوجيه المدرسي جزءا مهم من العملية التربوية فهو مظهر من مظاهر الإستثمار في المؤسسات التربوية فلم يعد ينحصر في ضمان كم التعليم بقدر ما ينصب على توفير نوعيته ، ولا يكون هذا إلا بتكوين الأفراد و مرافقتهم في مسارهم التعليمي و التكويني.

كما تهدف هذه العملية الى عقلنة التعليم و تحقيق فعاليته ، من خلال ربطه بمتطلبات التنمية من ناحية و بطموحات الأفراد من ناحية أخرى.

فالتوجيه المدرسي يجعل من المتعلم محور إهتمامه ويسعى الى تنمية جميع النواحي في شخصيته و يساعده على تحقيق ذاته بما يتفق مع إستعدادته و قدراته و ميولاته.

إن عملية التوجيه تعمل على التنسيق بين رغبات الفرد و إمكانيات المجتمع و التقليل من المشكلات الناجمة على سوء التكيف كالتسرب و التسرب من خلال سعيها الى تحقيق التوافق الدراسي ، الذي يعتبر ضروريا لكل متعلم في جميع مراحل نموه و تدرسه وفي هذا يشير أحمد محمد الزعبي إلى أن التوافق الدراسي ضروري في مراحل النمو و هو أكثر أهمية في مرحلة المراهقة و ذلك نتيجة لما يمر به المراهق من صراعات و تغيرات كبيرة .(الزعبي،2001، ص419-420)

كما يشير رشاد منهوري (1996) أن التوافق الدراسي يعد جانب من جوانب التوافق، و يكون الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه، سواء في آدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه و العاملين بالمؤسسة التعليمية و يظهر ذلك في تحصيله الدراسي (رشاد منهوري،1996، ص87).

و بالرغم من أهمية التوافق الدراسي بالنسبة لجميع المتعلمين إلا أن له أهمية خاصة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية.

و ثمة أسباب و عوامل كثيرة تؤدي بالمتعلم الى سوء التوافق منها ما هو مرتبط بالمتعلم و منها ما هو متعلق بوسطه المدرسي و آليات المؤسسة التربوية على غرار التوجيه المدرسي ، ففي ما يخص الجانب الذاتي للمتعلم فيتمثل في الإضطرابات النفسية و الجسدية التي يمكن أن يتعرض لها المتعلم بإعتباره في مرحلة المراهقة و ما تمتاز به من تغيرات جسدية و نفسية و ما يمكن أن تؤدي إليه هذه المرحلة من تبعات سلبية جراء عدم إدراك المتعلم لحيثياتها.

و منها ما هو متعلق بالعوامل المدرسية و التي تؤدي به إلى سوء التوافق الدراسي و على رأسها سوء التوجيه المدرسي و لقد أثبتت العديد من الدراسات التي تناولت مدى تأثير التوجيه المدرسي

على التوافق الدراسي سواء بالسلب أو بالإيجاب ، ففي دراسة أجراها جليل وديع شكور (1997) على عينة متكونة من 867 تلميذ تم التوصل فيها إلى أن 45.30 بالمئة من التلاميذ الذين لم تتحقق رغباتهم في التوجيه يعانون من سوء التوافق الدراسي. (جليل وديع شكور، 1997، ص 265).

وفي دراسة بن لكحل سمير (2002) تبين أن 54.08 بالمئة من التلاميذ يعانون من سوء التكيف نظرا لعدم تحقيق التوافق الدراسي في الشعبة التي يدرسون بها (بن لكحل سمير ، 2002، ص 162).

وفي دراسة أجراها إبراهيم طيبي (2009) حول مدى تأثير الرضا عن التوجيه المدرسي في تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية للمتعلم حيث توصل الى أنه توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن التوجيه و التوافق الدراسي ، كما توصل الى أن مستوى الرضا عند الإناث أكبر منه عند الذكور (إبراهيم طيبي، 2009).

وعلى ضوء المعطيات المقدمة وما نلمسه من مظاهر واقعية تتعلق جليا بعلاقة التوافق الدراسي والتوجيه المدرسي ، وإنطلاقا مما سبق يمكننا إبداء التساؤلات التي هدفنا الإجابة عنها في هذه الدراسة إعتبارا من التساؤل العام على النحو التالي:

هل يؤثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ الشعب العلمية (علوم تجريبية و تقني رياضي) في مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي؟

### و تندرج تحته تساؤلات فرعية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين التلاميذ الموجهين برغبة و التلاميذ الموجهين بدون رغبة الى التخصص ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ونتائجهم ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ودون نتائجهم ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين بدون رغبة ودون نتائجهم ؟

## 2-فرضيات الدراسة:

بهدف تنظيم وتوجيه جهودنا في البحث بشكل سليم يجب علينا طرح فرضيات قائمة على أسس معرفية وعلمية قابلة للتحقق منها بالمعالجة الإحصائية ومتماشية مع السياق النظري. (غريب، حسين. 2016) ، حيث نقوم بصياغتها على الشكل الآتي:

### \*الفرضية العامة:

يؤثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ الشعب العلمية (علوم تجريبية و تقني رياضي) في مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

### \*الفرضيات الجزئية:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين التلاميذ الموجهين برغبة و التلاميذ الموجهين بدون رغبة الى التخصص .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ونتائجهم .
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ودون نتائجهم .
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين بدون رغبة ودون نتائجهم .

## 3-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراستنا في كونها تسعى إلى التعرف على العوامل الأساسية التي تؤدي بالتلميذ إلى التوافق الدراسي الجيد بعد توجيه إلى كل من شعبة علوم تجريبية و تقني رياضي و ذلك لأهمية ما يلعبه التوجيه المدرسي من دور في تحديد مصير التلميذ و نجاحه الذي يعتمد على توافقه الدراسي في ميدان الدراسة المناسب له، بحيث تعتبر هذه المرحلة من التوجيه خطوة أولى لتحقيق المشروع المستقبلي للتلميذ بما يتناسب مع إمكانياته و ميوله من جهة و متطلبات

الشعبة و التخصص و آفاقهم المستقبلية بالجامعة و سوق العمل من جهة أخرى لبناء مجتمع متكامل الأدوار يقوم كل فرد فيه بالدور المنتظر منه. كما تمكننا هذه الدراسة من التعرف على الآليات التي تساعد التربويين في تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التوجيه دون إهمال ميول التلميذ ، مع الحد من بعض الأحكام الإجتماعية المسبقة حول إمكانية النجاح بشعبة تقني رياضي مقارنة بشعبة علوم تجريبية.

#### 4- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى الوصول إلى مجموعة من الغايات تتمثل فيما يلي:

- إبراز أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى التلاميذ الموجهين لكل من شعبي (علوم تجريبية و تقني رياضي) في مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.
- معرفة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى التلاميذ الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة لكل من شعبي علوم تجريبية و تقني رياضي.
- معرفة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ شعبة علوم تجريبية وتقني رياضي الموجهين برغبتهم و دون نتائجهم.
- معرفة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ شعبة علوم تجريبية وتقني رياضي الموجهين بدون رغبة و بدون نتائج.

#### 5- مفاهيم الدراسة:

##### -التوجيه المدرسي:

إن التوجيه المدرسي ليس مجرد توزيع آلي للتلاميذ على مختلف شعب التعليم الثانوي العام و التقني بل يتطلب دراسة متمعنة في رغبات التلاميذ و قدراتهم الفعلية بالإستناد إلى نتائجهم من خلال الملمح الدراسي المستخلص منها وفي إقتراحات الأساتذة و الإمكانيات التي يوفرها التنظيم التربوي (وزارة التربية الوطنية ، 1993، ص186).

ويعرفه حامد عبد السلام زهران بأنه : عملية مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته و ميوله و أهدافه وأن يختار نوع الدراسة و نوع المناهج المناسبة ، و المواد الدراسية التي تساعده في إكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر و مساعدته في النجاح في برنامج التربوي ، و المساعدة على تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص377).

كما يعرف التوجيه التربوي بأنه عملية تهدف الى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته و ميوله و أهدافه ، و أن يختار نوع الدراسة و المناهج المناسبة التي تساعد في النجاح في برنامج التربوي ، و كذلك مساعدة الفرد في تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.(سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي ، 2009، ص171) ويمكن القول من خلال التعريفين السابقين أن :

**التوجيه المدرسي هو عملية سيكوبيداغوجية تسعى إلى إيجاد التوافق و الإنسجام بين القدرات والإستعدادات والمهارات من جهة وما بين الميول والرغبات من جهة أخرى.**

### **-التوافق الدراسي:**

يعرف كمال دسوقي (1978) التوافق على أنه القدرة على ما لدى الجماعة أو الفصيلة أو النوع من معايير و قيم موحدة لا تعتبر الشخص متوافقا إلا إذا أخذنا بها ... أن الإستجابة في التوافقية في الطب العقلي تعني إضطرابات الشخصية بالانتقال الموقفي من مرحلة الى أخرى وما يتطلب هذا الانتقال من تغير تكيفي و توافقي بمطالب المرحلة الجديدة (كمال دسوقي ، 1974، ص32) كما يعرفه مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990) على أنه الشعور النسبي بالرضا و الإشباع الناتج عن حل صراعات الفرد في محاولته للتوافق بين رغباته و ظروفه المحيطة (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص82)

ويعرفه مواهب إبراهيم عياد (1995) بأنه تناول السلوك و البيئة الطبيعية و الإجتماعية بالتغيير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته و هذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد و مقابلة متطلباته البيئية (مواهب إبراهيم عياد ، 1995، ص12، 13)

## 6- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

-التوجيه المدرسي: ويقاس بـ بطاقة الرغبات و بطاقة المتابعة و التوجيه إضافة إلى إستبيان الميول و الإهتمامات ومحاضر مجالس القبول و التوجيه و بطاقة بيانات شخصية الموجودة في مقياس التوافق الدراسي.

-التوافق الدراسي : هو مجموع الدرجات المحصل عليها في إختبار التوافق الدراسي لمحمود الزيادي (1964) تعديل و تقنين جنيدي جباري بلابل (1974)، و يتكون المقياس من سبعة أبعاد حسب المؤلف و هي:

5- طريقة الإستذكار

1-العلاقة بالزملاء

6- تنظيم الوقت

2-العلاقة بالأساتذة

7- التفوق الدراسي

3-أوجه النشاط الاجتماعي

4- الاتجاه نحو المدرسة



## الفصل الثاني: الدراسات السابقة

تمهيد:

1. دراسات متعلقة بالتوجيه المدرسي و التوافق الدراسي
2. تعقيب.
3. ميزات الدراسة الحالية.

تعد الدراسات السابقة إنطلاقة يستند إليها الباحث في بحثه ، لأنها تعتبر الأساس الذي يعتمد عليه في عمله ، كما أنها تساعده في إستغلال و تحليل النتائج وعلى أساس تناول تلك الدراسات للمتغيرات قمنا بتقسيمها والتعقيب عليها على النحو التالي:

## 1- دراسات متعلقة بالتوجيه المدرسي و التوافق الدراسي:

### 1\* دراسة -نجمة بنت محمد عبد الله الزهراني- 2005 بعنوان "النمو النفسي

الإجتماعي وفق نظرية إيركسون و علاقته بالتوافق و التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ."

1.هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي و الإجتماعي بالتوافق الدراسي و التحصيل .

2.إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي و السببي المقارن .

3.تكونت عينة الدراسة من (300) طالب منهم 150طالب و 150 طالبة في المرحلة الثانوية .

4. إستخدمت الباحثة إختبار النمو النفسي الإجتماعي ( المنيزل ،1997) و إختبار التوافق الدراسي (بلابل 1984) بالإضافة إلى درجات التحصيل .

التقنيات الإحصائية : منها المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري واختبار (ت) .

5.أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين نمو الأنا كما

افترضها إيركسون و التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين

الجنسين من تخصصات و مستويات دراسية مختلفة في درجة النمو النفسي الإجتماعي ،كما أن

للفروق بين الجنسين من تخصصات و مستويات تعليمية مختلفة في متوسط درجات التوافق فقد

تبين بأنه توجد فروق أساسية بين الجنسين لصالح الذكور و بين التخصصات العلمية لصالح

التخصص العام و التخصص العلمي مقارنة بالشرعي و لم يكن للمستوى الدراسي أي أثر.(نجمة

الزهراني،2005،ص.15-16)

## 2\*دراسة -موها نراج ولاثا- 2005 بعنوان "الأسرة المدركة وعلاقتها بالتوافق و التحصيل الدراسي "

- 1.هدفت هذه الدراسة إلى إختبار العلاقة بين البيئة الأسرية و التوافق المنزلي و التحصيل الدراسي لدى البالغين .
- 2.المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي.
- 3.تكونت عينة الدراسة من (109) مراهقين تراوحت أعمارهم بين (14- 15 . 16 سنة) .
- 4.إستخدمت الباحثة مقياس البيئة الأسرية : مقياس موس 1962، و اتبعت الدراسة Bell عام 1986 ، و إستبانة بل و موس .

التقنيات الإحصائية: استخدمت الباحثة برنامج SPSS .

- 5.أهم النتائج المتوصل إليها هي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري و التحصيل الدراسي، كما أن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري و التحصيل الدراسي ،وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة و منظمة و موجهة نحو الإنجاز. (عمارة مروة، 2015 ، ص 17-18)

## 3\*دراسة -براك صليحة- 2008 بعنوان " الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية "

- 1.هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن التوجيه لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية و الكشف عن مستوى الرضا عند تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية عن توجيههم المدرسي .
- 2.المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه يتناسب مع هذه الدراسة .
3. تكونت عينة الدراسة من مجموع التلاميذ الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي وعددهم (736) فرد من بينهم 319 تلميذ و 417 تلميذة .
4. استخدمت الباحثة مقياس الرضا عن التوجيه .واستعملت تقنيات إحصائية منها الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الإرتباط لبيرسون.

5 أهم النتائج المتوصل إليها هي:

- أن مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين متوسط .
- أن هناك إرتباط إيجابي بين الرضا عن التوجيه و الأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذع المشترك آداب .
- هناك إرتباط إيجابي بين الرضا عن التوجيه و الأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذع المشترك علوم .

#### 4\*دراسة -سهل فريدة- 2009-بغنوان " أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي" .

- 1.هدفت هذه الدراسة على التركيز على جوانب بالغة الأهمية في حياة التلميذ هما التوجيه المدرسي و الدافعية للإنجاز و تقدير الذات.
- معرفة تأثير التوجيه المدرسي على إستثارة دافعية الإنجاز وتقدير الذات بالنسبة للتلاميذ في مختلف الشعب .
- معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز و في تقديرهم لذاتهم.
2. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي .
3. تكونت عينة الدراسة من (270) فرد من بينهم 90 تلميذ و 180تلميذة في مختلف الشعب العلمية و الأدبية.
4. إستخدمت الباحثة أداتين هما : مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس تقدير الذات،واستخدمت أساليب إحصائية منها : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ت).
5. أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:
- أن تقدير الذات لدى التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية أعلى من تقدير الذات للتلاميذ الموجهين نحو الشعب الأدبية.
- أن الدافعية لدى التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية أعلى من تقدير الذات للتلاميذ الموجهين نحو الشعب الأدبية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين الجنسين.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الإنجاز بين الجنسين.

## 5\*دراسة -محمد برو- 2009 بعنوان " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل

### الدراسي في المرحلة الثانوية "

1.هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- إلقاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي بصفة عامة من حيث المفاهيم و التطور التاريخي .

- التعرف على أهداف التوجيه المدرسي و الأساليب المتبعة في عملية التوجيه .

- التعرف على مدى توافر الرغبة لدى مسؤولي التوجيه المدرسي.

2. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي.

3. تكونت عينة الدراسة من هيئة تأطير التلاميذ ومستشاري التوجيه المدرسي و المهني و تلاميذ

السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي .

4. إستخدم الباحث ثلاثة إستبيانات.

كما إستخدم وسائل إحصائية منها النسب المئوية والمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية

والإختبارات الإحصائية الإستدلالية (كا 2 ) واختبار (ت) ومعامل الارتباط بيرسون، وذلك من

خلال برنامج spss.

6. أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين علامة التوجيه و علامة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ

السنة الثانية ثانوي الموجهين من غير رغبة.

- وجود علاقة إرتباطية قوية بين علامة التوجيه و علامة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ

التخصصات: رياضيات ، آداب و فلسفة، آداب و لغات أجنبية .

- أن توجيه التلاميذ من السنة الأولى ثانوي الى السنة الثانية ثانوي بمختلف تخصصاتها

يعتمد أساسا على نتائج التحصيل الدراسي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الموجهين على

أساس الرغبة.(محمد برو ،2009، ص. 8-9)

**6\*دراسة -إبراهيم طيبي- 2009 بعنوان " الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري و دورها في تحقيق الذات و التوافق الدراسي والكفاية التحصيلية ".**

1.هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- توضيح العلاقة بين خطة التوجيه المدرسي وعملية التوافق الدراسي .
  - توضيح العلاقة بين الرضا عن خطة التوجيه المدرسي و تحقيق الذات .
  - محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين الرضا عن التوجيه المدرسي و الكفاية التحصيلية.
- 2.المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي بنوعيه السببي و الإرتباطي وذلك للكشف عن درجة الرضا عن التوجيه المدرسي .
3. تكونت عينة الدراسة من(1920) من تلاميذ المرحلة الثانوية بشعبها الثلاث العلمية و التقنية و الأدبية و بمرحلتها الثلاث بإختلاف الجنسين الذكور و الإناث شملت أربع ولايات هي تيارت و عين الدفلى و البليدة و المدية .
4. إستخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي ومقياس تحقيق الذات.
- كما استعمل وسائل إحصائية منها : المتوسط الحسابي والخطأ المعياري واختبار (ت) و(كا2).
5. أهم النتائج المتوصل إليها من طرف الباحث ما يلي:
- أغلب تلاميذ الشعب الأدبية لهم رضا منخفض عن خطة التوجيه المدرسي .
  - وجود فروق بين الجنسين في درجة الرضا عن التوجيه المدرسي .
  - وجود فروق بين الجنسين في درجة الرضا عن التوجيه المدرسي حسب متغير الجنس.
  - أغلب تلاميذ الشعب الأدبية لهم درجة توافق متوسطة .
  - أن أغلب تلاميذ المرحلة الأولى حققوا توافق دراسي متوسط
- 7\*دراسة -بوصفر دليلة- 2011 بعنوان "الاستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (21.18 سنة)" .**

- 1 - هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين متغيرين الاستقلال النفسي عن الوالدين و التوافق الدراسي ، وبحث الفروق بين الجنسين فيهما.
2. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي.
3. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة الجامعيين المقيمين بالأحياء الجامعية تتكون من (299) طالب من بينهم (129) طالب و (170) طالبة .
4. إستخدمت الباحثة مقياس الإستقلال النفسي عن الوالدين للباحثة (فوقية حسن عبد الحميد رضوان) و مقياس التوافق الدراسي للباحث ( عبد الرحيم شعبان شقورة).
- التقنيات الإحصائية: استخدمت الباحثة برنامج SPSS .
5. أهم النتائج المتوصل إليها من طرف الباحثة نفي العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين و التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18. 20 سنة)، و إثبات الفروق الجنسية فيما بعد الإستقلال الإيديولوجي عن الأم وبعد الإستقلال الوجداني عن الأم و الأب ، لصالح الذكور ، كما نفت الفرضية الفرقية بين الجنسين في التوافق الدراسي .

## **8\*دراسة -قدوري خليفة- 2012 بعنوان " الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي " .**

- 1.هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي و الدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية بمختلف التخصصات .
- 2.المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الإرتباطي .
- 3.تكونت عينة الدراسة من(160) تلميذ .
- 4.إستخدم الباحث إستبان الرضا عن التوجيه ومقياس الدافعية للإنجاز .
- التقنيات الإحصائية : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية.
5. أهم النتائج المتوصل إليها هي:
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن التوجيه الدراسي حسب التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- توجد فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصصات الدراسية .

## 9\*دراسة -العرفاوي ذهبية- 2013 بعنوان "أثر التوجيه المدرسي على الدافعية

للإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي" .

1.هدفت هذه الدراسة إلى توضيح ما إذا كان التوجيه المدرسي في الجزائر يؤدي الدور الصحيح في إستثارة الدافعية للتلاميذ ، و البحث عن مدى تأثير التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ، و معرفة الفروق بين الجنسين الذكور و الإناث الموجهين برغبة في مستوى الطموح.

2.المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي.

3.تكونت عينة الدراسة من (325) تلميذ من بينهم (112) ذكور و (213) إناث من مختلف التخصصات الأدبية و العلمية .

4. إستخدمت الباحثة مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس مستوى الطموح .

من بين أهم التقنيات الإحصائية المستخدمة إختبار (ت) و(كا2) ، والمتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري.

5. أهم النتائج المتوصل إليها من طرف الباحثة ما يلي:

- توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة و الموجهين بدون رغبة .

- توجد فروق في مستوى الطموح بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة و الموجهين بدون رغبة.

- لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين للشعب العلمية و التلاميذ الموجهين للشعب الأدبية.



- لا توجد فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ الموجهين للشعب العلمية و التلاميذ الموجهين للشعب الأدبية.

- لا توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

## 10\*دراسة -بلاق حنان- 2013 بعنوان "علاقة التوافق الدراسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط " .

1.هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم .

2.المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي.

3. تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ من بينهم (51) ذكور و (49) إناث .

4. إستخدمت الباحثة مقياس التوافق الدراسي و مقياس الدافعية للتعلم.

التقنيات الإحصائية: استخدمت برنامج SPSS من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون و اختبار(ت) لدراسة الفروق بين المتوسطات.

5. أهم النتائج التي توصلت إليها هي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التوافق الدراسي لدى التلاميذ ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، وعدم وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

## 2- تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على مستوى الرضا عن التوجيه لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية ، والتركيز على جوانب بالغة الأهمية في حياة التلميذ هما التوجيه المدرسي و الدافعية للإنجاز و تقدير الذات، و معرفة تأثير التوجيه المدرسي

على إستثارة دافعية الإنجاز وتقدير الذات بالنسبة للتلاميذ في مختلف الشعب ، كما هدفت الى توضيح العلاقة بين خطة التوجيه المدرسي وعملية التوافق الدراسي .

و توضيح العلاقة بين الرضا عن خطة التوجيه المدرسي و تحقيق الذات ، ومحاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين الرضا عن التوجيه المدرسي و الكفاية التحصيلية. لكننا نهدف في دراستنا إلى إبراز أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى التلاميذ الموجهين لكل من شعبتي (علوم تجريبية و تقني رياضي).

معرفة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم والتلاميذ الذين لم تتحقق رغبتهم لشعبتي علوم تجريبية و تقني رياضي، ومعرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والتوجيه المدرسي لدى تلاميذ شعبة علوم تجريبية الموجهين بنتائجهم وبدون تحقيق رغباتهم وتلاميذ شعبة تقني رياضي الموجهين بنتائجهم وبدون تحقيق رغباتهم.

**من حيث المنهج:** استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي ونحن سنستخدم أيضا المنهج الوصفي.

**من حيث العينة:** طبقت معظم الدراسات السابقة دراسات على عينة عشوائية ونحن سنطبق دراساتنا على عينة قصدية.

**من حيث أدوات البحث:** استخدمت الدراسات السابقة مقاييس واستبيانات لقياس تحقيق الذات والرضا عن التوجيه والكفايات التحصيلية أما نحن سنستخدم مقياس بطاقة بيانات شخصية ومقياس التوافق الدراسي.

**من حيث التقنيات الإحصائية:** عالجت معظم الدراسات فرضياتها بتقنيات إحصائية هي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) و(كا2) من خلال برنامج الحزمة الإحصائية، لكننا سنعالج فرضياتنا باختبار (ت) و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

من حيث نتائج الدراسة: توصلت معظم الدراسات الى وجود علاقة إرتباطية قوية بين علامة التوجيه و علامة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التخصصات: رياضيات ، آداب و فلسفة، آداب و لغات أجنبية ، وأن توجيه التلاميذ من السنة الأولى ثانوي الى السنة الثانية ثانوي بمختلف

تخصصاتها يعتمد أساسا على نتائج التحصيل الدراسي ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الموجهين على أساس الرغبة.

### 3- ميزات الدراسة الحالية:

تتميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تسعى إلى التعرف على العوامل الأساسية التي تؤدي بالتلميذ إلى التوافق الدراسي الجيد بعد توجيهه إلى كل من شعبة علوم تجريبية و تقني رياضي و ذلك لأهمية ما يلعبه التوجيه المدرسي من دور في تحديد مصير التلميذ و نجاحه الذي يعتمد على توافقه الدراسي في ميدان الدراسة المناسب له، بحيث تعتبر هذه المرحلة من التوجيه خطوة أولى لتحقيق المشروع المستقبلي للتلميذ بما يتناسب مع إمكانياته و ميوله من جهة و متطلبات الشعبة و التخصص و آفاقهم المستقبلية بالجامعة ، كما تمكنا هذه الدراسة من التعرف على الآليات التي تساعد التربويين في تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التوجيه دون إهمال ميول التلميذ ورغباته، مع الحد من بعض الأحكام الإجتماعية المسبقة حول إمكانية النجاح بشعبة تقني رياضي مقارنة بشعبة علوم تجريبية.

## الفصل الثالث: التوجيه المدرسي

تمهيد

- 1- مفهوم التوجيه
  - 2- مفهوم التوجيه المدرسي
  - 3- مفاهيم مجاورة للتوجيه المدرسي
  - 4- أهداف التوجيه المدرسي
  - 5- أسس التوجيه المدرسي
  - 6- التوجيه المدرسي في النصوص التشريعية الجزائرية
  - 7- نظريات التوجيه و الإرشاد المدرسي
  - 8- إتجاهات المراهقين و التوجيه المدرسي
- خلاصة

## تمهيد :

شهد ميدان التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر تطورات عديدة منذ الإستقلال الى يومنا هذا تماشيا مع الإصلاحات التي باشرتها وزارة التربية الوطنية في منظومتها التربوية وذلك نظرا للحاجة الماسة في شتى ميادين الحياة ومنها الدراسية خاصة ، وما له من أهمية في مختلف

مراحل التعليم ، فإنه يساهم في نجاح المنظومة التربوية إذا كان مبني على أسس سليمة تراعي مختلف الجوانب السيكولوجية و البيداغوجية في توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب الدراسية التي يوجهون إليها، لذا سنسلط الضوء على الجوانب المتعلقة بالتوجيه المدرسي التي سنتطرق إليها في هذا الفصل.

## 1- مفهوم التوجيه :

### 1-1- التوجيه لغة :

ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحتوي هذا المصطلح وجه: منها قوله تعالى: "إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ". (الآية 79 من سورة الأنعام)، أي الاتجاه إلى الحق واليقين الجازم فلا تردّد بعد ذلك ولا حيرة فيما تجلى للعقل من تصور مطابق للحقيقة التي في الضمير. (سيد قطب، 1985، 1141 )

جاء في المنجد في اللغة و الأعلام " وجه يجه وجاهة : صار و جيهها ، وجه الأمير: شرفه ،وجه الشيء، أداره الى جهة ما، وجه البيت، جعل وجهه نحو القبلة، وجهه فلان ، أرسله إليه ، واجه وجاهها ومواجهة : قابله وجها بوجه . و التوجيه مصدر".(المنجد في اللغة و الأعلام ،بدون طبعة، ص889-890)

### 1-2- التوجيه إصطلاحا : تختلف تعاريف التوجيه من قبل العلماء والمختصين مع إشتراكهم

في الهدف من عملية التوجيه فيعرف التوجيه : بأنه تلك العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها،بوضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل والتكيف وفقا للوضع الجديد حيث تحقق هذه المساعدة رضا الفرد عن نفسه وعن الآخرين ورفع مستوى سعادته، كما أنها تتبنى حرية الفرد في اختيار الحل الذي يراه، وهي حرية تقوم على أساس إدراكه وفهمه، كما تقوم أيضا على أساس استفادته من جميع، إمكانياته الشخصية وغير الشخصية للوصول إلى أنسب الحلول للمشكلة. (عطية محمود هنا ، 1959، ص39)

## 2- مفهوم التوجيه المدرسي:

بعد عرضنا لجملة من التعاريف حول التوجيه بصفة عامة إرتأينا أن نورد بعض التعاريف المتعلقة بالتوجيه في المجال التربوي أو المدرسي :

فالتوجيه المدرسي أو التربوي حسب بروور (Brewer) هو : " المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي " ، ويرى أن هناك فرقا بين عبارة التربية كتوجيه وبين عبارة التوجيه التربوي، فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية.

ويرى كيلي (Kelley) أن التوجيه التربوي هو : "وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات، أو مقرر من المقررات التي تدرس له " (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981 ، ص 45)

ونجد فرديناند ناظة (Ferdinand Natha) يرى بأن : " التوجيه المدرسي نظام مدرسي ومنهج تعليمي إرشادي يهدف إلى مساعدة التلميذ على إختيار مجال دراسي أو نشاط مهني بحيث يضمن أقصى حظوظ النجاح ، وذلك بتوعيته عن قدراته وإهتماماته . (F.Hotyat.D.Délépine).

كما يرى توم دجلاس ( 1957 ) بأن التوجيه التربوي : " هو تلك العملية التي بموجبها يساعد التلميذ ، على أن يكيف حياته في المدرسة، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل المدرسي، والنمو الشخصي والاجتماعي تبعا لقدراته ومواهبه، ومميزاته الشخصية، ويتم ذلك بأن يساعد المعلم القائم بالتوجيه التربوي أو المختص بهذا العمل التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع ميوله وقدراته العقلية ، وأن يساعده على معالجة مشكلاته في المدرسة من ناحية علاقاته بالمعلمين و بزملائه، وكذلك من ناحية معالجة النقص الذي لدى بعض التلاميذ من ناحية العادات اللازمة للنجاح في المواد الدراسية " . (توم دجلاس، 1957 ، ص 18-19).

ويعرفه سيد عبد الحميد مرسي ( 1975 ) بأنه : "تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية، والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته" . (سيد عبد الحميد مرسي، 1975 ، ص

كما يعرفه عبد الكريم غريب و آخرون(1980) بأنه : " عملية سيكولوجية و بيداغوجية هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسة أو أنشطة التلاميذ حسب ما يستجيب لحوافزهم وحاجياتهم و اهتماماتهم أو يتبع التعبير الفاعل عن إمكاناتهم و قدراتهم أو إختيار شعبة من شعب للتعليم أو التكوين في الوسط المدرسي أو البرنامج و يتم هذا الإختيار حسب إجراءات متعددة منها :

1- إختيار من طرف المعني بالأمر ذاته و مجلس التوجيه.

2- إختيار من طرف المربين و المؤسسة.

2- قرار التوجيه و التعيين و الإنتقاء.(عبد الكريم غريب وآخرون،1998،ص148)

**3- مفاهيم مجاورة للتوجيه المدرسي:**

### - الإرشاد :

الإرشاد المدرسي مصطلح من بين عدة مصطلحات يستخدم كمرادف له الإرشاد في المدرسة، الإرشاد النفسي المدرسي، الإرشاد التربوي، وكل هذه المصطلحات تلح في معناها على مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم المدرسية بما يحقق لهم التوافق والصحة .

تعريف جود (1945) Good : الإرشاد هو " تلك المعاونة القائمة على أساس فردي و شخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات ، و يبحث عن حلول لها، و ذلك بمساعدة المتخصصين و بالاستفادة من إمكانيات المدرسة و المجتمع ، و من خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية " .(محمد محروس الشناوي،1994، ص14)

تعريف أحمد محمد الزعبي (1994): الإرشاد هو : " علاقة دينامية تفاعلية مهنية واعية بين المرشد و المسترشد تهدف إلى مساعدة الفرد المسترشد على أن يعرف نفسه و يفهم ذاته و ذلك من خلال نظرة كلية لجوانب شخصيته ، ليتمكن من التعرف على مشكلاته و يحددها بدقة ، و يتخذ قراراته بنفسه و يحل مشكلاته بشكل موضوعي ، ليتمكن من تحقيق أهدافه ، و تحقيق التوافق النفسي ، مما يسهم في نموه الشخصي و المهني ، و التربوي و الاجتماعي بشكل فعال".(أحمد محمد الزعبي ،1994،ص19)

كما يعرفه حامد عبد السلام زهران (1980): " عملية واعية مستمرة بناءة و مخططة ، تهدف إلى مساعدة و تشجيع الفرد لكي يعرف نفسه و يفهم ذاته و يدرس شخصيته جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا ، و يفهم خبراته ، و يحدد مشكلاته و حاجاته ، و يعرف الفرص المتاحة له ، و أن يستخدم و ينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع ، وأن يحدد اختياراته و يتخذ قراراته و يحل مشكلاته في ضوء معرفته و رغبته بنفسه ، بالإضافة إلى التعليم و التدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين و الوالدين ، في مراكز التوجيه و الإرشاد و في المدارس و في الأسرة ، لكي يصل إلى تحديد و تحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته و تحقيق الصحة النفسية و السعادة مع نفسه و مع الآخرين في المجتمع و التوفيق شخصيا و تربويا و مهنيا و أسريا و زواجيا". (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص 10).

من هذه التعريفات السابقة يمكننا استخلاص عدة أهداف للإرشاد منها ما يلي :

- فهم مختلف جوانب شخصية الفرد بعد دراستها دراسة واعية مستمرة مع فهم ذاته
- فهم مختلف الخبرات التي مر بها .
- تحديد المشكلات التي تواجهه مهما كان نوعها.
- معرفة مختلف الفرص المتاحة له.
- تحديد مختلف حاجاته بناءا على فهم نفسه و بيئته.
- تنمية إمكاناته واستخدامها بذكاء إلى أقصى حد ممكن.
- تحقيق التكيف مع نفسه و مجتمعه.

#### 4- أهداف التوجيه المدرسي وغايته:

تتنوع أهداف التوجيه عامة والتوجيه المدرسي خاصة ، وذلك نظرا لكثرة التعاريف التي تناولت فعل التوجيه المدرسي من ناحية أهدافه وغاياته لذا نورد بعضها في هذا الصدد:

يرى سيد حسن حسين ( 1969 ) أن أهداف التوجيه المدرسي تتلخص في مساعدة أبناء المجتمع على ما يلي:



أ - فهم أنفسهم والتعرف على قدراتهم واستعداداتهم.

ب - دراسة البيئة المحيطة والإمكانيات التي توفرها للأفراد.

ج - القدرة على اختيار نوع التعليم الذي يتفق وقدرة الطالب واستعداده وذلك بتوضيح وشرح

مضمون المرحلة التعليمية التالية، وحماية الطلاب من الإنحرافات المختلفة.

د - مساعدة الأبناء على مواجهة مواقف الحياة بما يحقق سلامة التكيف في البيئة.

هـ - تبصيرهم بمشكلات الحياة الجديدة التي سيتصل بها الطلبة بعد التخرج.

و - إكسابهم القدرة على التصرف فيستطيع كل منهم تحديد أهدافه واختيار ما يناسبه من

أعمال (سيد حسن حسين، 1969، ص72).

كما نجد المجلس الأوربي ( 1981 ) حدّد هدف التوجيه بأنه يشتمل على: " تسهيل التفتح الكامل

لشخصية التلامذة في كل مظاهرها بالتفتيش عن نوع التعليم وفي النهاية عن المهنة الأكثر

ملاءمة لقدراتهم، وهكذا يتوق التوجيه إلى تأمين أفضل مستقبل مادي ومعنوي لهؤلاء التلاميذ

ووضعهم في المكان الذي يتمكنون انطلاقاً منه، خدمة مجتمعهم على الشكل الأفضل ."

أما اليونسكو ( 1981 ) فحدد خبراؤها هدف التوجيه بأنه: " إيصال الفرد إلى وضع يتعرف فيه

على ميزاته الشخصية وينميها من أجل اختيار نوع دراسته ونشاطاته المهنية في مختلف ظروف

وجوده بقصد خدمة تطور مجتمعه وتفتح شخصيته في آن واحد". (وهبة نخلة، 1981، ص

81، 82) .

ونجد كل من رجاء محمود أبو علام وآخرون ( 1983 ) حدّدا هدف التوجيه بأنه: مساعدة

الطالب على النمو والنضج والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها بمختلف مجالاتها كالدراسة والعمل

وغيرهما ويتحقق هذا الهدف بالوسائل التالية:

أ - مساعدته على معرفة قدراته واستعداداته وميوله ونواحي الضعف لديه، ووضع أهداف واقعية

تتفق مع هذه المعرفة.

ب - مساعدته على تفهم فرص الحياة وأنواع الدراسة المتاحة في المجتمع الذي يعيش فيه.

ج - مساعدته على اختيار نوع التعليم أو العمل الذي يتفق مع إمكانياته ليستفيد ويفيد مجتمعه.

د- مساعدته على حل المشكلات التي تعترضه سواء داخل المدرسة أو خارجها.(رجاء محمود أبو  
علام وآخرون، 1983، ص 240،241)

وهناك من صنف أهداف التوجيه في ثلاثة مستويات رئيسية هي:

#### أ-الأهداف العامة : وتتمثل في ما يلي :

- تسهيل عملية تغيير السلوك لدى المتعلم.
- زيادة مهارات المواجهة بين الموجه والموجه.
- تحسين العلاقات الشخصية .
- النهوض بعملية اتخاذ القرار.

#### ب- الأهداف الموجهة للموجه : وتتمثل في ما يلي :

- استخدام طرائق العلاج المختلفة كالعلاج بالأسلوب المباشر أو غير المباشر .

ج-الأهداف الخاصة: وهي الأهداف المرتبطة بمشكلة العميل.(محمد محروس الشناوي  
،1996).

ونجد مواهب إبراهيم عياد ( 1998 ) حدّدت للتوجيه أربعة أهداف أساسية هي:

أ - تحقيق الذات بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية وأهداف الحياة المحدّدة  
والواقعية.

ب -تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي،وبذلك تحقيق الصحة النفسية.

ج - تحرير المتعلم من مخاوفه وقلقه وتوتره.

د -تحسين العملية التربوية وذلك من خلال مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتوجيههم إلى طرق  
الدراسة الصحيحة من أجل تأهيلهم إلى الالتحاق بمختلف مؤسسات التعليم والتكوين والتأهيل في  
المستقبل(مواهب إبراهيم عياد ،1998، ص15-16).

#### 5-أسس التوجيه المدرسي :

التوجيه المدرسي كغيره من مجالات التوجيه ينطلق من عدة أسس فلسفية ونفسية وتربوية واجتماعية يمكن إيجازها في ما يلي:

## 5-1- الأسس الفلسفية:

إن معرفة وفهم طبيعة التلميذ تتطلب العودة إلى بعض المذاهب والنظريات الفلسفية والنفسية والاجتماعية التي تناولت الأسس الفلسفية.

"كارل روجرز (Rogers) صاحب نظرية الذات ينظر إلى الإنسان كما نظر إليه جون جاك روسو (Rousseau) زعيم المذهب الطبيعي على أنه خير بطبيعته وأن بعض الظروف المحيطة بالفرد هي التي تفسد سلوكه وتجعله مضطربا، كما أن روسو يؤمن بأن "الفرد مهما كانت مشاكله فإن لديه العناصر الطيبة في مكونات شخصيته والتي تساعد على التغلب على مشاكله بنفسه". (عبد الفتاح محمد سعيد، 2002، ص20)

ونفس الاتجاه تقريبا يذهب إليه إيريك بيرن (Berne) صاحب نظرية التفاعل، إذ يرى: "أن كل فرد يولد لديه الطاقة لتنمية إمكانياته بما يحقق أقصى فائدة له وللمجتمع، ولديه القدرة على التمتع بحياته وعلى الإبداع، كما أنه قادر على التكيف والتمتع بصحة نفسية جيدة." (نفس المرجع السابق، 2002، ص210)

لذا لا بدّ من مساعدة هذا الفرد من إزالة العوائق التي تحول دون تحقيق ذاته وطبيعته الخيرة ليعمل بفاعلية وإنتاجية ليحقق حاجاته وينظم وقته ويحصل على اعتراف الآخرين به، حيث لا سبيل لذلك إلا بالتربية لأنها هي التي تساعد على تفتح شخصيته وصقلها بالشكل المرغوب فيه، خصوصا وأنه يعرف نفسه أكثر من أي شخص آخر.

بينما ينظر سيجموند فرويد (Freud) زعيم التحليل النفسي إلى الإنسان في تشاؤم على أنه شهواني عدواني، لأنه غير مخير وسلوكه محكوم بقوى ودوافع لا شعورية وبيولوجية وغريزية جنسية. (نفس المرجع السابق، 2002)

لذا لا بدّ من مساعدة هذا الفرد من قبل الأخصائي أو المعالج بواسطة استعمال أسلوب التداعي الحر لسبر غور أعماق اللاشعور لتحديد وكشف ما يحتويه من مواد مكبوتة من "غرائز، ميول فطرية، نزعات، شهوات"، لفهمها وفهم أسبابها لتنتقل إلى الشعور فيعيها ويتعامل معها.

وبين هذين الموقفين تجاه طبيعة الإنسان توجد نظريات أخرى تتوسطهما، ومنها النظريات السلوكية التي يركز أصحابها على الدراسة الموضوعية لسلوك الكائن الإنساني، وعلى عملية التعلم التي هي عملية تعديل أو تغيير في السلوك، ولا يتم هذا التعديل أو التغيير في السلوك ما لم يقم الكائن الإنساني بنشاط معين، وعلى هذا الأساس فإن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، بمعنى أن الإنسان محايد أساساً وأن سلوكه يكون حسب ما يتعلم خيراً أو شراً، سواء أو انحرافاً، توافقاً أو اضطراباً، أي أنه لا يميل بطبيعته لا للخير ولا للشر، وأن ميوله الفطرية ليست بحد ذاتها خيرة أو شريرة، وإنما تسير في سبيل الخير أو الشر حسب الجهة الموجهة إليها، فإذا أحسن المربون أو الموجهون معالجتها ووجهوها توجيهها صالحاً، وجعلوا لها أغراضاً سامية كانت صالحة، وأما إذا أساءوا معالجتها ووجهوها توجيهها خاطئاً، وجعلوا لها أغراضاً خاطئة فإنها تكون طالحة، وبالتالي تعود على صاحبها وعلى المجتمع بالسلب.

كما أن طبيعة الإنسان في نظر الإسلام "طبيعة مزدوجة مكونة من حقيقتين مختلفتين إحداهما روحية سماوية وأخرى مادية أرضية، وقد نتج عن طبيعة هذا التركيب العجيب غرائز وصفات ترجع بعضها إلى الطبيعة الروحية، وترجع بعضها الأخرى إلى الطبيعة المادية، وترجع بعضها الثالثة إلى خاصية هذا التركيب (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981، ص 28 )

وقد وردت آيات قرآنية، وأحاديث نبوية كثيرة في بيان طبيعة النفس البشرية، بما يؤكد مدى إهتمام الإسلام بجانب معرفة الفرد لذاته، وفق نظرة متكاملة للإنسان.

## 5-2- الأسس النفسية:

### 5-2-1- الفروق الفردية :

وهي مبدأ وقانون أساسي في علم النفس حيث أن الأفراد يختلفون سواء بين أفراد الجنس الواحد أو بين الجنسين فلكل عالمه الخاص الفريد به ، وشخصيته المميزة ،فهو كيان بذاته بسبب الصفات

الموروثة من جهة والمكتسبة من جهة أخرى، كما أن إدراك الأفراد لأنفسهم وبيئتهم يختلف من فرد إلى آخر فهو يتأثر بعوامل عديدة منها مستوى نموه، ومستوى تعليمه، وطبقته الإجتماعية، والمجتمع الذي يعيش فيه، ومنه يجب أن توضع الفروق الفردية في إهتمام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني، فعليه أن يعرف ما يتعلق بأسباب المشكلات النفسية فبعض العوامل العامة التي تسبب مشكلة عند فرد ربما لا تسبب هذه المشكلة عند فرد آخر، ومنه يجب تكيف تقنيات الإرشاد والتوجيه بما يتوافق مع شخصية العميل أو بالأحرى التلميذ في المجال المدرسي. (كاملة الفرخ شعبان وآخرون، 1999، ص 40)

### 5-2-2- النضج :

تستند عملية التوجيه المدرسي على مجموعة من الجوانب النفسية التي تشكل أساس النفس لهذه العملية منها النضج، حيث أنه مظهر من مظاهر الصحة النفسية والشخصية القوية المتزنة، حتى إن مسألة النجاح والفشل في الحياة الدراسية أو الأسرية أو الاجتماعية تتوقف عليه، " فقد قيل إن المتعلم إذا خلا جسمه بعامة من الأمراض والعيوب التي تعوق تعلمه، فإنه يبلغ مبلغا كبيرا من الاستعداد للتعلم في أي ميدان من ميادين (حسين سليمان قورة، 1977، ص 118)

فالنضج هنا المقصود به هو نضج التلميذ من عدة جوانب و التي تشكل نموه العام الإنفعالي والمعرفي، والإجتماعي، وهذا يعني أنه على عملية التوجيه أن تراعي هذه الجوانب التي تمس نضج التلميذ حتى يتم له النجاح والتفوق، في الشعبة الدراسية التي يوجه إليها.

### 5-2-3- الدوافع :

كما أنه يجب مراعاة دوافع التلاميذ حيث أن الدافع هو كل: " ما يدفع إلى السلوك، ذهنيا كان هذا السلوك أم حركيا، لذا كان موضوعه وثيق الصلة بعمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتخيل والابتكار والتعلم، فلولا ما كان ذلك كله، ولهذا يعرف بأنه" حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير

السلوك في ظروف معينة، وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة ."(أحمد عزت راجح ، 1999 ، ص 78)

من هنا فإن الدافع في يد الموجه الكفاء الذي يكون لديه المهارة اللازمة في دفع التلميذ للاختيار السليم للشعبة الدراسية التي تتناسب وميولهم ورغباتهم واستعداداتهم العقلية، وفي ضمان استمرارية هذا الاختيار حتى يتحقق الهدف، وبناء على هذا ينصح علماء النفس: "بأن يوجه التلميذ بقدر الإمكان إلى نوع الدراسة الذي يميل إليه، و يستهويه ويريده ويحبه، فهذا الميل في حد ذاته يقوي دافعه نحو الاستفادة والتحصيل ."(فرج عبد القادر طه ، 1999 ، ص 78).

**5-2-4- الاستعداد والقدرة:** وهما من الجوانب التي يجب مراعاتها في عملية التوجيه المدرسي جانبا للإستعداد والقدرة، فالاستعداد يقصد به: " قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم في سرعة وسهولة، وعلى أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين ."(أحمد عزت راجح ، 1999 ، ص 435)

أما القدرة فهي: "القوة الفعلية على الأداء التي يصل إليها الإنسان عن طريق التدريب أو دونه ."  
(عطية محمود هنا ، 1959 ، ص 94)

ومنه يمكننا القول أن الاستعداد يسبق القدرة، فهو قدرة كامنة يحييها النضج الطبيعي والتعلم والتدريب قدرة فعلية.

ومن المعلوم أن التلميذ لا يستطيع أن يتعلم إذا لم يكن لديه استعداد يهيئه لاكتساب الخبرة أو المهارة المراد تعلمها، علما أن الاستعداد لتعلم أو اختيار أمر بعينه يقتضي بعض القابليات والكفاءات، وهكذا يكون التلميذ مستعدا لمواصلة دراسته في شعبة ما حين تكون كفاءاته وقابلياته مناسبة للفاعلية المرغوب فيها، هذا ويختلف التلاميذ بعضهم عن البعض الآخر في القدرات والاستعدادات لدرجة أن الفصل الواحد لأطفال في سن معين قد يضم أفرادا تتراوح أعمارهم العقلية بين 8 و 14 عمرا عقليا، ولذلك تتصح التربية الحديثة بضرورة استخدام طرق التربية الفردية حتى يتمكن كل تلميذ من الاستفادة ، بالخبرات المتعلمة بالقدر الذي تسمح له به قدراته واستعداداته،(رمزية الغريب ، 1967 ، ص 455-456).

ومن هنا فلو استطاع الموجه التربوي قياس استعدادات وقدرات تلميذ يريد أن يساعده على اختيار شعبة دراسية أو مهنة تناسبه يكون قد وفر عليه الكثير من الجهد والوقت وعصمه من فشل محقق يصيبه لو التحق بشعبة دراسية أو مهنة غير مؤهل لها. وبالتالي فمعرفة الاستعدادات والقدرات ضرورية في عمليتي التوجيه المدرسي والاختيار المهني، ذلك أن التوجيه المدرسي والاختيار المهني هدفهما وضع الفرد المناسب في المكان المناسب، أي معونته على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تلائمها، وعلى إعداد نفسه لها، وعلى الالتحاق بها، وعلى التقدم فيها بصورة تكفل له النجاح فيها والرضا عنها، والنفع له وللمجتمع، ليس هذا فحسب، بل يتجاوز إلى تقديم النصح للتلميذ بالابتعاد عن شعب دراسية أو مهن معينة لا يصلح لها. (احمد عزت راجح، 1999، ص 440).

ولذا تعتبر الاستعدادات والقدرات من أهم الأسس النفسية التي يقوم عليها التوجيه المدرسي والمهني "حيث أن النجاح في الدراسة أو العمل إنما يقوم أولاً على أساس من استعدادات الفرد وقدراته لمتابعة دراسة ما، أو القيام بعمل من الأعمال. (عطية محمود هنا، 1959، ص93)

كما يمكننا القول أن توفير الشروط النفسية كمرعاة حاجيات التلميذ ورغباته سيحفز هذا الأخير على استثمار طاقته النفسية للإستمرار في الدراسة إلى أبعد مستوى تسمح به إمكانياته، مما يعتبر عاملاً مساهماً في التقليل من الإخفاق الدراسي، حيث يشير في هذا السياق الباحث روبرت باليون (R. Ballion) إلى أن المحيط التربوي الذي لا يوفر الظروف المناسبة للمتعلم لإدراك الدور المنوط به وتحديد ذاته على أساس ذلك فإن الرغبة في الدراسة يحل محلها رفض التلميذ لهذا الدور وبالتالي لا يدرك معنى هذا الدور. (J.charpentier.1993)

### 5-3- الأسس التربوية:

التوجيه عملية متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلم، حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية، من أجل ذلك تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق

أهدافها، كما أنها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله.

وتعاون أخصائي التوجيه مع المدرسين والقائمين على شؤون المدرسة، من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه وتنشيط العملية التربوية بصورة عامة، مع الاهتمام بالتلميذ على أنه فرد في جماعة، له حقوق وعليه واجبات تجاه الجماعة ونفسه، فعملية التوجيه تشمل كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد، سواء من داخل المدرسة أو من خارجها، من هنا كان لا بد من مشاركة الآباء والمسؤولين في المجتمع، والتنسيق بين تلك المشاركة والتعاون بين المدرسة من جهة وبين المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية التي تنتشر وتعمل في المجتمع من جهة أخرى، للمساعدة في توجيه تربية الطفل في البيت ثم التعاون بين البيت والمدرسة في توجيهه والاستمرار في تقديم الخدمات المتكاملة له أطول مدة ممكنة. (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981، ص 53-54) .

كما ينبغي أن نشير إلى أهمية النتائج المدرسية ومدى مساهمتها في توجيه مدرسي أفضل للتلميذ حيث يرى هوراس انجلش أن : " هناك تجارب كثيرة تبين أن معرفة النتائج تساعد على التعلم، بل تكون وسيلة مساعدة لا يمكن الاستغناء عنها ، ودرجات التفوق في العمل المدرسي تعتبر مفيدة بقدر نجاحها في اطلاع التلميذ على مدى تفوقه، فهي تسهل التعليم في كل الظروف"(فرج عبد القادر طه، 1999، ص 106) .

لذا نجد عملية التوجيه المدرسي تعتمد بدرجة كبيرة على النتائج المدرسية المحصل عليها من طرف التلاميذ خلال الموسم الدراسي .

## 5-4- الأسس الاجتماعية:

يقوم الأساس الاجتماعي للتوجيه المدرسي على الربط بين المجتمع والبرنامج التوجيهي حيث إقتضى تزايد التعقيد الاجتماعي إعادة تقسيم المدرسة ،فهناك إرتباط وثيق بين المدرسة والبيئة



الإجتماعية لإشراكهما في تحقيق غاية واحدة وهي إنتاج أجيال تعيش توافقا إجتماعيا(دونالد. ج.مورتنسن)، والتوجيه التربوي لما كان يعتبر محددًا لرغبات الأفراد ورغبات الأفراد يلعب دورًا توفيقيا بين ما يريده الفرد وما يريده المجتمع، غير أنه من الواضح أن القيام بهذا الدور يعد مهمة صعبة للغاية لأنها تنطلق من فهم الفرد لتقف على ما يحتاجه المجتمع، حيث يرى البعض أن التوجيه في هذا الخضم هو: " ذلك التركيب الخارق كمثل عن الإرتباطات بين المحددات الإجتماعية وبين منطق القرارات الذاتية "(Jean.Michel Berthlor .1993 .P10) .

كما أن الأساس الإجتماعي لا يقتصر على أداء هذا الدور التوفيقى فحسب، بل يتعدى ذلك إلى مهمة أخرى وتتمثل في توزيع الأدوار والوظائف حسب مبدأ الإستحقاق الذي يبنى على أساس المؤهلات العلمية، وهذه العملية على درجة كبيرة من الأهمية في المجتمع، حيث أنه إذا اعتمد التوجيه على عامل آخر غير عامل الإستحقاق، وأدرج عامل لا يقيم للإستحقاق وزنا إختل التوازن داخل المجتمع، وتم إختراق مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب، ولذا فإن للتوجيه ممارسة أخرى يضطلع بها ضمن هذا المجال ذات صبغة إجتماعية، ألا وهي المساهمة في تحقيق العدالة الإجتماعية فيما بين الأفراد من حيث أهليتهم أو عدم أهليتهم لممارسة هذا الدور أو ذاك حسب خصوصياتهم الفردية والإجتماعية. (توفيق زروقي، 2008، ص 39-40)

ومن هذا يتضح ما للأساس الإجتماعي من أهمية في إضفاء الشرعية على عملية التوجيه ككل، بحيث يوضع التلاميذ خلال عملية توجيههم إلى مختلف الشعب الدراسية، في شعب مناسبة وفق الإستحقاق الذي توضحه نتائجهم المدرسية وميولهم بما يضمن العدالة الإجتماعية داخل المؤسسات الدراسية ويحافظ على توازن المجتمع، بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

## 5-5- الأسس الإقتصادية :

إن توزيع الأدوار في المجتمع من خلال مراعاة المؤهلات الفردية وكذا متطلبات المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، لا ينعكس على الفرد فحسب بل على المجتمع ككل، فالدخل الذي يجنيه الفرد

يعود على المجتمع في شكل دخل فردي ،ومن هنا كان للأساس الإقتصادي أهميته في عملية التوجيه حيث يرى مصطفى عزت طوقان : " أن العامل الإقتصادي يجب أن يحتل مركزا أساسيا في القطاع التعليمي يعني هذا أن المدارس في العالم العربي يجب أن تعتبر كأماكن لإعداد الطالب على أكمل وجه مهني وإختصاصي للإنضمام إلى العملية الإنتاجية " (مصطفى عزت طوقان ، 2000 ، ص 59 ).

ومن هنا كان لعملية الإعداد التربوية التعليمية أهمية كبيرة في مجال الإنتاجية كفعل عام ، حيث أن هذا لا يتأتى عن طريق التلقائية ، وإنما عن طريق إكتشاف الأفراد وما يحملونه من قدرات ، وتنمية مواهبهم وميولهم وتشكيلها وفق حاجات السوق ، وهذه من بين الوظائف الأساسية لعملية التوجيه المدرسي والمهني ، كما يمكننا إضافة جانبا مهما يتعلق أساسا بالتنمية البشرية ، لأنه من شأن الوقوف على عملية التوجيه المدرسي بصرامة من خلال إحترام المقاييس المطلوبة في هذه العملية تحقيق مردودية أكبر في مخرجات نظمتنا التعليمية. (توفيق زروقي ، 2008 ، ص 41).

وخلاصة القول في هذا الجانب وبعد تفحص التوجيه المدرسي ، أن نلاحظ أن هذه العملية تحمل تعقيدات بالنظر إلى مختلف أسسها النفسية والتربوية والإجتماعية والإقتصادية ، بما يستدعي أن نسلط الضوء على أهميتها ، بحيث أن عملية التوجيه المدرسي لو أمعنا النظر فيها نجد أنها تشكل لبنة أساسية في بناء تصور المجتمع لأفراده ، والشكل الذي يكونون عليه ، بما يخدم مصلحة الأفراد من جهة ، ومصلحة المجتمع ككل من جهة أخرى.

## 6-التوجيه المدرسي في النصوص التشريعية الجزائرية:

إن التمعن في النصوص التشريعية الجزائرية التي تناولت التوجيه المدرسي يجد أنها عالجت بوضوح حيث أعطته مكانة معتبرة و هامة حيث أنه" ليس مجرد توزيع آلي للتلاميذ على مختلف

شعب التعليم الثانوي العام و التقني ، بل يتطلب دراسة متمعنة في رغبات التلاميذ و قدراتهم الفعلية بالاستناد الى نتائجهم من خلال الملمح الدراسي المستخلص منها، وفي إقتراحات الأساتذة و الإمكانيات التي يوفرها التنظيم التربوي".(وزارة التربية الوطنية،1993،ص186)

ليأتي بعدها مناشير وزارية يتم على أساسها توجيه التلاميذ الى مختلف التخصصات و الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي من التعليم العام و التكنولوجي ، وهي كما جاءت في المنشور رقم:08/6.0.0/48 المؤرخ في : 2008/11/13 ، و أكدها المنشور الوزاري رقم : 3.0.0/168 /2012 المؤرخ في : 2012/01/03.

إجراء عملية التوجيه النهائية: " من أجل التوفيق بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، نتائج التلاميذ ، رغباتهم و تقديرات القبول و التوجيه الى السنة الثانية ثانوي و التي على ضوءها تبني الخرائط التربوية ، يجب أن يسعى المشرفون على التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الى تحقيق التوافق بين آراء و ملاحظات الأساتذة و المتابعة التي قام بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و المستلزمات البيداغوجية لمختلف تفرعات شعب السنة الثانية ثانوي و عليه يعتمد في توجيه التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي على الأسس الآتية:

1- تلبية رغبات 5 % الأوائل من التلاميذ المقبولين حسب كل جذع مشترك.  
2- ترتيب باقي التلاميذ المقبولين حسب كل جذع ووفق الرغبة الأولى ، فالثانية ، فالثالثة و الرابعة لتلبية تفاضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة ، على ألا تتعارض هذه الرغبات وما يرفقها من نتائج مدرسية مع المتطلبات البيداغوجية للشعب التعليمية".(المنشور الوزاري رقم 168 المؤرخ في : 2012/01/03)

مما سبق يمكن أن نحدد الأسس التي يقوم عليها التوجيه الى مختلف تخصصات السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي في ما يلي:

تلبية رغبات 5 % الأوائل من التلاميذ المقبولين حسب كل جذع مشترك.

ب-تلبية رغبات التلاميذ تلبية تفاضلية قدر الأماكن.

ت-إعتماد آراء و ملاحظات الأساتذة و المتابعة التي قام بها مستشار التوجيه.

ث-إحترام عدد المقاعد البيداغوجية في كل شعبة (وفق منشور التحجيم 550).  
ج-مراعاة ملمح التلميذ الذي تحدده نتائج الدراسة.

## 7-نظريات التوجيه والإرشاد:

نظرا لتعدد مفهوم النفس البشرية كثرت النظريات الدارسة لهذا الكيان،جاءت محاولات العلماء الذين حاولوا فهم السلوك البشري بتعقيده فابتكروا نظريات ترمي إلى فهم هذه النفس ،وهذا السلوك البشري والشخصية الإنسانية ،والنظريات التي كانت في ميدان التوجيه والإرشاد النفسي مرتبطة في مجملها بالنظريات الأساسية في علم النفس كنظريات التعلم، ونظريات النمو ،ونظريات الشخصية وغيرها ،ومن هنا تعددت تصنيفات نظريات التوجيه والإرشاد لعلنا في هذا الصدد نقترح التصنيف الذي وضعه محمد محروس الشناوي :

أ -مجموعة النظريات التي تنتمي إلى المدرسة المعرفية والواقعية.

ب -مجموعة النظريات التي تنتمي إلى المدرسة السلوكية والسلوكية المعرفية.

ج -مجموعة النظريات التي تنتمي إلى المدرسة الظاهرية.

د -مجموعة النظريات التي تنتمي إلى المدرسة السيكودينامية.

هـ -مجموعة النظريات التي تنتمي إلى المدرسة الانتقائية. (محمد الشناوي،1994، ص37-38 )

ونظرا لكثرة هذه النظريات نحاول أن نأخذ نماذج من كل مجموعة :

1-مجموعة النظريات التحليلية

2-مجموعة النظريات السلوكية

3-مجموعة النظريات المعرفية

### 7-1- النظريات التحليلية :

يمثل النظريات التحليلية أصحاب المدرسة الديناميكية أمثال سيجموند فرويد (S.Freud) اريك فروم (E.Fromm) ، كارن هورني(K.Horney)، هاري ستاك سوليفان (H.S. Sullivan) ، ألفرد (أدلر ) A.Adler كارل روجرز (K.Rogers) ، وغيرهم كثيرون، وهؤلاء في مجملهم يعتمدون مبادئ ، التحليل النفسي ويعطون الأهمية للجوانب الإنفعالية، ولما يسمى بالمظاهر الديناميكية للشخصية، وهم

وإن كانوا لا يتجاهلون المنطق، غير أنهم يؤكدون محاولة استثارة الجوانب الوجدانية المتصلة بالمشكلة، وفهم الجوانب اللاشعورية للسلوك (سعد جلال، 1992، ص 245).

## 7-2- النظريات السلوكية:

انبثقت النظريات السلوكية باختلاف أنواعها من التجارب التي وضع أسسها المفكرون والعلماء والفلاسفة وخاصة التجريبيون منهم في مجال التعلم والتعليم للتخلص من السلوك غير المتكيف وغير السوي، ومن ثم فهي تمثل تيارا علميا هاما في علم النفس بفروعه المختلفة، ولكن تطبيقاتها في فرع علم النفس الإرشادي- التوجيه والإرشاد -حديث نسبيا، وهي كثيرة، ولكل منها اهتماماتها، ومع ذلك فهي تشترك جميعها في أن السلوك الإنساني سلوك متعلم مكتسب ويمكن تعديله وتغييره، وأن لدى الفرد دوافع توجهه نحو تحقيق أهداف معينة، ولهذا يركز أصحابها على الدراسة الموضوعية للسلوك، كيف يتعلم؟ وكيف يتغير؟ باعتبار التوجيه والإرشاد " عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم". (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص 90).

## 7-3- نظرية السمات والعوامل:

ترجع أصول هذه النظرية إلى علم النفس الفارق ودراسة وقياس الفروق الفردية، لها تاريخ طويل في محاولتها تقسيم الناس انطلاقا من دراسة شخصياتهم إلى أنماط، ووصف تلك الأنماط عن طريق اختبارات تقيس أبعادا مختلفة أشهر الذين طوروها ، هانزايزنك ( Hans Eysanek ) ، ورايموند كاتل (Raymond. Cattell)، ووليامسون (Williamson)، ودونالد باترسون ( D.Baterson ) ، وهم يرون أن السمات تعبر عن وجود استعداد عند صاحبها لأنواع معينة من السلوك، وبناء على ذلك لكي يفهم الفرد لا بدّ من دراسة السمات التي تتسم بها شخصيته من أجل فهم سلوكه، وسنحاول تناول هذه النظرية من وجهة نظر " وليامسون " (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص 106)

## 7-4- النظريات المعرفية:

والنظريات المعرفية عديدة منها نظرية ويتكين ( Witkin ) في التمييز أو التفريق ، ونظرية كيلى (Kelly) في مكونات الشخصية ونظرية وليم جلاسر (W.Glasser) في العلاج الواقعي، ونظرية

فستنجر (Festinger) التنافر المعرفي ، ونظرية آرون بك (Aron Bic) في العلاج العقلي المعرفي ، ونظرية ألبرت أليس (Albert Ellis) في العلاج العقلي الانفعالي السلوكي وكل هذه النظريات تؤكد ضرورة الاهتمام بالجوانب العقلية المعرفية لدى الفرد لأهميتها في تعديل وتغيير أفكاره ومعتقداته الخاطئة، واستبدالها بأخرى أكثر منطقية وعقلانية تساعده على التوافق مع المجتمع .(عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا ، 2002، ص277).

## 8-إتجاهات المراهقين والتوجيه المدرسي :

تعد الإتجاهات من أهم الأسس التي يجب أن يستند عليها الفرد في إختيار المواد الدراسية ،فبدون أن يعرف التلميذ إتجاهاته يمكن أن يتجه في دراسته للمواد بمحض المصادفة أو بتأثير عوامل أخرى ،ومن هنا يمكننا تصور الجهد والوقت اللذين يضيعان في تنقل التلميذ من مادة إلى أخرى ومن تخصص دراسي إلى آخر ،إلى أن يصل إلى المادة والتخصص الذي يتفق مع إتجاهاته فعلا .(كيودر فريدريك ، 1961، ص 58)

وتأكيدا على أهمية الإتجاهات في مجال التوجيه المدرسي يذكر جاريت (Garret) ما مفاده أن الإتجاهات تتمايز عند مستويات الإعدادي والثانوي ،ومن ثم يرى أن مرحلة التوجيه و الإختيار المدرسي ينبغي أن تنتظر مرحلة التمايز التي تبدأ في سن الخامسة عشرة ،وانه قبل هذا العمر لا يمكن وضع سوى تنبؤات واسعة لعدد من الميادين دون أن نكون قادرين على أن نحدد المجال الدراسي الذي يصلح له التلميذ أكثر من غيره من المجالات (Garret .T .M. 1983. P233) من هنا نستنتج مدى أهمية دراسة إتجاهات التلاميذ قبل فعل التوجيه ،لما لها من دور في الإسهام في نجاح التلميذ خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي بإعتباره مراهقا ،ونظرا لأن السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في الجزائر تتزامن مع مرحلة المراهقة وما لها من خصائص من جهة ، وهي كذلك سنة توجيه مدرسي ينتقل بموجبها التلميذ من الدراسة في أحد الجذعين إلى إحدى الشعب الدراسية في السنة الثانية المنبثقة على هذين الجذعين .

كما نشير في هذا الصدد لدور الإعلام المدرسي الذي يمثل أحد محاور التوجيه المدرسي في مدى تأثيره على إتجاهات المراهقين -التلاميذ- حيث يشير كل من شومبلون وآخرون أنه برغم قلة

الدراسات حول الإعلام المدرسي والمهني وأثره ومدى فعاليته إلا أنه يبدو أن الإعلام يؤدي إلى تفتح سلم الإختيارات وتحسين درجة تلاؤمها ، كما يساهم في جعل الإتجاهات أكثر موضوعية ، إضافة إلى التأثيرات التي يمكن أن تنتج عن عملية الإعلام المدرسي من تغيير الإتجاهات وتوضيحها والقضاء على التناقضات وكذا تصحيح التصورات ، فهذه العملية صدى كبير في تكيف الفرد وتوافقه، كما أن أبعاد عملية الإعلام لا تقصر على مستوى الفرد بل تتعدى إلى مستويات أخرى كالعائلة والمدرسة، التي غالبا ما يكتسب فيها الطفل إتجاهاته وتصوراته الأولية ، ولقد توصلت خلاصة تقارير مراكز التوجيه بفرنسا التي قدمت أثناء الأيام الدراسية حول إعلام التلاميذ في نهاية الطور الأول سنة 1966 م إلى النتائج التالية فيما يخص إتجاهات المراهقين ودور الإعلام المدرسي في تحسين الإتجاه نحو الدراسة، بروز إتجاهات إيجابية نحو الإختيار المهني ، والقضاء على التصورات الخاطئة والقديمة ، إرتفاع الإنتقال والتوجيه إلى الشعب التقنية.

( تميجات عاشور ، 2008 ، ص 86-88).

ومما سبق يمكننا أن نؤكد مدى إرتباط التوجيه المدرسي بإتجاهات التلاميذ - المراهقين - بإعتبار أن التوجيه المدرسي في الجزائر يمس فئة التلاميذ الذين يوجهون من السنة الأولى ثانوي إلى مختلف الشعب الدراسية في السنة الثانية ثانوي، وهو ما سنتناوله دراستنا فيما يخص تلاميذ السنة الثانية ثانوي و الموجهين إلى كل من شعبي علوم تجريبية و شعبة تقني رياضي .

## خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل جانب مهم من جوانب العملية التربوية وأحد ركائز نجاحها في نظرنا ألا وهو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، إبتداء من مفهومه ووصولاً إلى الإجراءات التوجيه المتبعة في الجزائر ، وإتجاهات المراهقين وعلاقتها بالتوجيه المدرسي ، حتى نبين الإرتباط الوثيق بين الإتجاهات التي يكونها التلاميذ في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بإعتبارهم مراهقين نحو مختلف الشعب الدراسية التي يوجهون إليها في السنة الثانية ثانوي ، وكذلك نبين أهمية دراسة الإتجاهات في مرحلة التعليم الثانوي وخصوصاً في الفترة التي تسبق التوجيه

حتى يتسنى لنا النهوض بالتوجيه المدرسي الذي يدخل ضمن منظومة تربوية متكاملة تسعى إلى تحقيق الأهداف المرجوة، والوصول بأبنائها إلى بر الأمان من خلال توجيه مبني على أسس سليمة، تكون محصلته نجاح وتفوق هؤلاء التلاميذ.

## الفصل الرابع: التوافق الدراسي

تمهيد

### 1- مفهوم التوافق الدراسي



2- مفاهيم مجاورة للتوافق الدراسي

3- أبعاد التوافق الدراسي

4- أنواع التوافق

5- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي

6- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

7- أثر التوافق الدراسي على الطلاب

خلاصة

**تمهيد:**

يرتبط مفهوم التوافق إرتباطا وثيقا بالشخصية في مختلف مراحلها مما جعله يصبح أكثر إهتماما في ميدان علم النفس و الصحة النفسية حيث زادت أهميته في العصر الحديث وما طرأت عليه من تغيرات فزادت فيه الحاجة الى البحث عن التكيف و الاستقرار النفسي و الاجتماعي و الدراسي و قد إهتم الدارسون للتوافق بعدة جوانب في الوصول الى تحديد مفهوم واضح للتوافق

حيث يؤكدون بأنه عملية تفاعل ديناميكي بين الفرد و البيئة المادية و الإجتماعية و الدراسية حيث خصصنا هذا الفصل لنتناول فيه النظريات المفسرة للتوافق الدراسي ثم نعرف التوافق الدراسي ونذكر أهم المفاهيم المجاورة أو المرادفة للتوافق الدراسي بعدها نعدد أنواع التوافق و أبعاد التوافق الدراسي و شروط تحقيق التوافق الدراسي و العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي و أثر التوافق الدراسي على طلاب المرحلة الثانوية و طرق قياس التوافق الدراسي.

## 1- مفهوم التوافق الدراسي:

### 1-1- مفهوم التوافق:

يعرف التوافق عموماً بأنه تكيف الشخص مع بيئته الإجتماعية في مجال مشكلات حياته اليومية مع الآخرين ، التي ترجع لعلاقاته بأسرته و مجتمعه و معايير بيئته الاقتصادية و السياسية و الخلقية (كمال دسوقي، 1974، ص32).

## 1-2- مفهوم التوافق الدراسي:

- تعريف محمود الزيايدي (1969):

هو الاندماج الإيجابي مع الزملاء و الشعور نحو الأساتذة بالمودة و الرحمة و الإحترام ، و الإشتراك في أوجه النشاط الإجتماعي و الإتجاه الموجب نحو مواد الدراسة و حسن إستخدام الوقت و الإقبال على المحاضرات (عبد الرحيم شقورة، 2001، ص14)

كما أن التوافق الدراسي يتضمن العلاقات السوية بالزملاء و المدرسين ، كما يتضمن الإتجاه نحو الدراسة و تنظيم الوقت و طريقة الإستذكار (نجمة الزهراني، 2005، ص50)

-تعريف بيكر و سيرك (2002):

بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي تقوم بها الطالب لإستعاب مواد الدراسة و النجاح فيها ، و تحقيق التوافق بينه وبين البيئة و مكوناتها الأساسية و هي الأساتذة ، و الزملاء ، و مواد الدراسة ، و أسلوب التحصيل الدراسي (نفس المرجع السابق، 2005، ص51).

-تعريف عباس محمود عوض (1990):

التوافق الدراسي هو قدرة الفرد على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه و بين أساتذته و أصدقائه و مشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية و الإجتماعية داخل المجتمع الدراسي (محمود عوض ، 1990، ص36).

-و يعرفه كمال دسوقي (1974):

التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر و هو عملية تغير و تغيير و الدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر، و كأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير (كمال دسوقي ، 1974، ص341).

2- مفاهيم مجاورة للتوافق الدراسي:

## 2-1- التكيف:

استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق " Ajustement/adaptation" وكانو في كل مرة يقصدون به نفس الشيء مع أن الفرق واضح بينهما ، و الاستخدام مازال الى يومنا هذا.

فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا و علم الحياة " هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما جعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته و المحافظة على جنسه " (عبد الرحمان العيسوي ،1992، ص19)

بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله فهو " تكيف الشخص مع بيئته الإجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين ، أفراد أسرته و المجتمع الذي يحيط به و المعايير البيئية و الثقافية و السياسية و الاقتصادية و الإديولوجية و غيرها و بهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة تكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي و يقصد به النواحي العضوية للكائن البشري و الذي يخص كل الحيوانات ، فالتعلم التكيفي للحيوان ببيئته يجعله يحافظ على بقائه، أي ملائمة نفسه للموقف و تغيير خصائص سلوكه بما يتلائم و تغيير البيئة غير أن التوافق يتميز به الإنسان و بالتالي فهو ليس مجرد تكيف نفسه مع المتغيرات البيئية إنما يعمل كذلك على تغيير البيئة لتلائم توافقه .(رياش سعيد ، 2009، ص99)

نستخلص مما سبق أن التوافق في علم النفس مرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط، حيث تسعى من خلالها الى الإتزان و الإستقرار و التفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه لتحقيق الإستقرار النفسي و الاجتماعي وذلك بالتوفيق بين ذاته و محيطه ، أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان ، فهو عامل مشترك بين الإنسان و الحيوان.

## 2-2- الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل الى حد الترادف بين مصطلح التوافق و الصحة النفسية و لعل السبب في ذلك يرجع الى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف بيئية و العلاقات

الشخصية يعد دليلاً لامتعه بصحة نفسية جيدة و أن القدرة على التشكيل و التعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات و إشباع الحاجات ،هذا ما جعل بعض الباحثين يلجؤون الى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق ، و أحيانا مقياس التوافق لقياس الصحة النفسية . ( مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ،1990، ص83)

يتضح لنا مما سبق أن الصحة النفسية لها أهمية كبيرة للفرد و المجتمع ويمكن القول أنها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقاً مع نفسه و مع محيطه.

فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي و الاجتماعي أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته و استغلال قدراته و إمكانياته .

### 3-أبعاد التوافق الدراسي:

#### -البعد العقلي:

التوافق مع الدراسة (النظام و المواد و المناهج):

حيث ترى الباحثة باتر صباح(1982): أن التوافق الدراسي هو توافق الطالب نحو الدراسة و النظام السائد و المناهج المقررة و مدى إعماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه و اختيار الخطط الدراسية الملائمة له(صباح باتر ، 1982، ص66)

يشير هذا البعد ( العقلي ) الى ضرورة توافق الطالب مع الجانب الدراسي و ما يتضمنه من المواد الدراسية و المناهج المقررة و النظام السائد.

#### -البعد الإجتماعي(التوافق مع الدراسة و الزملاء):

يعرف أركوف ARKOFF التوافق الدراسي بأنه " العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة و زملاء"(نجمة الزهراني ، 2005، ص50)

يتضمن هذا البعد العلاقة التي يجب على التلميذ بينها مع محيطه الدراسي و الذي يظم كل من الزملاء و الأساتذة.

#### 4-أنواع التوافق :

يقسم علماء النفس التوافق إلى عدة مجالات منها التوافق الشخصي و التوافق الاجتماعي و التوافق الزوجي و التوافق الدراسي و التوافق المهني و غيرهم ومن هنا نسلط الضوء على مجال التوافق الدراسي حيث يعرف على أنه توافق الفرد مع البيئة المدرسية و لا يخرج في مكوناته عن أبعاد التوافق النفسي و الاجتماعي في هذا المجال ،لذا فإن من المنطق استعراض هذين المجالين قبل الدخول في موضوع التوافق الدراسي.(نفس المرجع السابق ،ص49)

#### • التوافق النفسي ( الشخصي):

يشير التوافق النفسي إلى إحساس الفرد بالرضا عن ذاته و خلوه من الصراعات الداخلية و التوترات الناجمة عن عدم إشباع الدوافع المختلفة، و يشمل ذلك الصراع بين مركبات الشخصية , الهو ، و الأنا، و الأنا العليا أو الضمير و الذي يعتبر سلطة داخلية يعمل كقريب لكثير من سلوكياتنا و تصرفاتنا في الحياة حتى يصبح الفرد سعيدا مستمتعا بحياته ، راضيا بإمكاناته و قدراته التي وهبها الله إياها،فهو يشعر بالأمن الداخلي ، و الموائمة و الإنسجام بين دوافعه الفطرية البيولوجية و السيكلوجية بما يخدم السلم الداخلي و خفض الصراع ، فهو يجمع بين رضا نفسه و مجتمعه لكي يشعر بالحرية في إدارة نفسه و التخلص من الانعزالية و الإحساس بالانتماء و الخلو من الأعراض العصابية. (نفس المرجع السابق، ص49)

#### • التوافق الإجتماعي:

و هو إحساس الفرد بالسعادة من جراء عقد علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين ، مبتعدا بها عن السيطرة و التملك و العدوانية، راضيا عن تلك العلاقات دؤوبا في العمل من اجلها، ساعيا للخير فيها يقول عليه الصلاة و السلام : " لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"

الحديث ، يضاف إلى ذلك المرونة في تقبل التغييرات التي تحدث و مسايرة تلك المعايير الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها، أي لابد من الموائمة بين حاجات الفرد و امكاناته و متطلبات البيئة الاجتماعية المختلفة بما تشمله من مؤسسات كالنقابات و الأحزاب و التي قد تكون أكثر قدرة، لاستثارة التغييرات الاجتماعية بما يخدم أهداف و مصالح الشخص، و بهذا يشعر الفرد بالأمن الاجتماعي ، بحيث تتم له المعرفة للمستويات و المهارات الاجتماعية بما يسمح له إقامة علاقات ودية مع أفراد المجتمع.(نفس المرجع السابق، ص 49،50).

### 5- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي:

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الإستنتاجات، والتفسيرات حول شخصية الإنسان ،ووحدة وتكامل جوانب حياته ،وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي ،وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

#### 5-1 نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد Freud أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما

تكون لا شعورية ، بحكم أن الأفراد تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم ، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

(عبد الحميد الشاذلي , 2001 , ص 105)

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا ، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو ، والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع ، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل ،مما تؤدي بصاحبها إلى الإنحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن ثم إلى الإضطراب وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى

درجة عدم المرونة , وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الإضطراب النفسي وسوء التوافق. (نبيل سفيان , 2004, ص 165)

### - تعقيب على النظرية الفرويدية :

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورهما للتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم و إشباع الحاجات, وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع , فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للخريزة , وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية, كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية . وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي , فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الإجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه.

**5-2 النظرية السلوكية :** يعتبر كل من (واطسون وسكينر) من أشهر مؤسسي هذه المدرسة, والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) ,من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق ,وساهمت في خف التوتر لديه ,إذ أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته إضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين (إيلي أحمد وافي , 2006 , ص 69 )

واعتقد (واطسن وسكينر) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح (ولمان وكرانير) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم ,مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك . (بلحاج فروجة , 2011 , ص 11)

### - تعقيب على النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الإجتماعية ,لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة, ويرى السلوكيون أن



التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين, الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجته .

**3-5 النظرية الإنسانية :** ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع , وكان في مقدمتهم كل من ( كارل روجرز وأبراهام ماسلو , وألبورت ) , فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم .

ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك , مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق, ويذهب "ماسلو" إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا , وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع , وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والإهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- القدرة على الإنسلاخ مما حوله من مثيرات , الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.
- استقلال الذاتية , استقلال عن الثقافة والبيئة.
- الشعور بالقوة و الإنتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل.
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- تكوين لخلق ديمقراطي.
- التمييز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع. (صبري أشرف محمد شريت , 2009 , ص 159 ) .

لقد أكد "ماسلو " أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد، وذلك بإمتثال المعايير والخصائص للتوافق سابقة الذكر.

- **تعقيب على النظرية الإنسانية :** يرى أصحاب الإتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية، وأن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الإستجابة له بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة، وعلى الأهمية والمعنى الذين يضيفونها على الضغوط، وعلى تقييمهم لمصادر التعامل مع الشدائد ، وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

**4-5 النظرية المعرفية :** يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما ، حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس فقد أكد (ألبرت إليس ) على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات ، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لإضطرابه الإنفعالي ، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقة وأكثر فعالية.(سمارة ،1991، ص69)

- **تعقيب على النظرية المعرفية :**

المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم على مستوى الفرد بدرجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية. ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس ، نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين ، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

## **6- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:**

يتأثر التوافق الدراسي بعوامل كثيرة يلخصها الأسمرى في العناصر التالية:

\* التوافق النفسي للفرد و قدرته على الإستقلال النفسي في نهاية المراهقة و بداية الرشد و الشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل في تحقيق التوافق الدراسي.

\* الظروف الاقتصادية و المعيشية و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة فكلما ارتفع المستوى المادي و التعليمي للأسرة كل ما زاد ذلك في توافق الطالب و إنجازته التعليمي و العكس صحيح.

\* إثارة الدوافع على التعلم و تهيئة الفرص اللازمة للتعلم و الكشف عن قدرات التلاميذ لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة بين المقررات الدراسية و القدرات كما يذكرها الدسوقي.

\* الموازنة بين ما تعطيه المدرسة من مقررات و واجبات و بين ما يستطيع الطلاب القيام به ،أي أن يكون هناك توازن بين قدرات الطلبة و المقررات المفروضة عليهم.

\* بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول الى التسابق في تحصيل المعلومة و الإستفادة منها و تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز .

\* تشجيع الطلبة على العمل المشترك و تعويدهم على حب التعاون و المشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية كما يرى ذلك الدسوقي. (نجمة الزهراني، 2005

ص، 51، 52)

## 7- أثر التوافق الدراسي على الطلاب:

تشير الدراسات العلمية الى إرتباط سوء التوافق بإنخفاض التحصيل الدراسي كما توصل شاعر قنديل الى زيادة التوافق الشخصي و الاجتماعي للتلاميذ يصحبه زيادة في التحصيل

الدراسي ، كما يرتبط التوافق الشخصي و الاجتماعي أيضا بالرضا عن المدرسة فهو من مظاهر التوافق الجيد و يرتبط ارتباطا موجبا بالتحصيل الدراسي كما يعبروا عن تواترهم النفسية بعدة طرق منها استجابات التردد و القلق و العنف و اللعب و الأثانية و التمرکز حول الذات و فقدان الثقة بالنفس و إستخدام الألفاظ السيئة في التعامل مع الآخرين(كمال دسوقي ،1985، ص 102).

## خلاصة:

إن الإنسان يسعى دائما إلى التوافق لأنه يعتبر من أهم المواضيع في علم النفس و الصحة النفسية ، ذلك من خلال توافق الفرد مع الأشخاص أو البيئة المحيطة به ، وهذا ما يمكنه من مواجهة المشكلات النفسية و الإجتماعية و الدراسية التي تعترض التلميذ خاصة في مرحلة

المراهقة مع تزامنها مع فترة الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي ، لذا نجد الفرد في أمس الحاجة إلى إحداث التوافق الدراسي و الذي يعتبر جزءا هاما من التوافق.

لذا وجب توفير الظروف المناسبة التي تضمن توافقا سليما ، و الذي يحدد بمدى إشباع التلميذ لرغباته و مطالبه النفسية و الإرشادية ليتمكن من تحقيق تفاعل إجتماعي و علاقات إنسانية، و تكوين شخصية المراهق و العمل على إستغلال طاقاته و إستعداداته و إستغلالها في المجال الدراسي ، و بذلك يحقق التلاميذ مستوى عالي من التوافق النفسي و الدراسي.

# الجانب الميداني

الفصل السابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

## تمهيد:

1. الدراسة الاستطلاعية
2. أهداف الدراسة الاستطلاعية
3. منهج الدراسة
4. حدود الدراسة
5. مجتمع الدراسة
6. عينة الدراسة
  - طريقة اختيار العينة
  - تحديد حجم العينة
  - أدوات البحث
  - مقياس التوافق الدراسي
  - نتائج الدراسة الاستطلاعية
7. وصف أدوات الدراسة
  - أ- بطاقة بيانات شخصية
  - ب- مقياس التوافق الدراسي
8. كيفية جمع البيانات
9. التقنيات والطرق الإحصائية

## تمهيد:

نتبع في هذا الفصل إجراءات منهجية معينة، حيث نحدد المنهج المناسب لدراستنا والذي يساعدنا على تحقيق أهداف البحث كما نختار عينة بطريقة تسمح بتمثيل خصائص المجتمع المدروس، ثم نعرض الدراسة الاستطلاعية التي قمنا فيها ببناء أدوات الدراسة والتي اتبعنا فيها

خطوات علمية، انطلاقاً من الاطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولت الموضوع ثم تحليل الخاصة إلى وقائع سلوكية و من ثم تقسيم الخاصة إلى أبعاد فرعية مرورا بدراسته السيكمترية وصولاً إلى تقنيه وتطبيقه النهائي ميدانياً على عينة الدراسة، كما نشرح التقنيات الإحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من التطبيق النهائي لأدوات البحث على عينة الدراسة.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بالدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (29) تلميذ بغرض تطبيق أدوات البحث وهي: مقياس التوافق الدراسي وأخترنا أربعة أبعاد هي : (العلاقة بالزملاء-العلاقة بالأساتذة-الإتجاه نحو المدرسة-التفوق الدراسي)، كما تعرفنا على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث وكذا الصعوبات التي ربما تواجهها في التطبيق النهائي لأدوات البحث على العينة، وقد تأكدنا من استعداد أفراد العينة ورضاهم على الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم.

## 2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس التوافق الدراسي .
- التحقق من الخصائص السيكمترية للمقاييس (الصدق، الثبات)
- التأكد من فهم التلاميذ لمختلف جوانب مقياس التوافق الدراسي من: (صياغة البنود، صياغة التعليم، مستويات الإجابة، ظروف التطبيق، طريقة التطبيق،....) بالإضافة إلى فهمهم لأهداف الدراسة واستعدادهم ورضاهم عن إجراءات التطبيق.
- تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها التلاميذ في الإجابة على عبارات المقياس.
- التعرف على الظروف الملائمة التي سيتم فيها إجراء البحث كالزمان والمكان المناسبين للتطبيق وطريقة التطبيق (فردية أو جماعية) والتأكد من وضوح لغة المقاييس.

## • أدوات البحث:



قمنا بتطبيق مقياس التوافق الدراسي للباحث محمود الزيايدي 1964 تعديل و تقنين جنيدي جباري بلابل 1974 حيث يتكون الإختبار من سبعة أبعاد وهي (- العلاقة بالزملاء- العلاقة بالأساتذة -أوجه النشاط الإجتماعي - الاتجاه نحو المدرسة - طريقة الاستذكار -تنظيم الوقت-التفوق الدراسي) كلها تقيس التوافق الدراسي و تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق (التجزئة النصفية -ومعامل الاتساق ألفا - و إعادة الإختبار) و أظهر معاملات ثبات مرتفعة في كل منها وتم التحقق أيضا من صدق الاختبار عن طريق الإتساق الداخلي .

و بهدف قياس درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبتي علوم تجريبية وتقني رياضي قمنا بالإجراءات التالية :

تم جمع المادة العلمية من خلال الاطلاع المفصل على الدراسات السابقة كدراسة (إبراهيم طيبي، 2009)، والتي تناولت "الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية"، كما تم الإعتماد على مجموعة من المقاييس : مقياس التوافق الدراسي ومقياس تحقيق الذات.

أما ميدانيا فقد أجريت في هذه الخطوة اتصالات أولية مع الزملاء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات محل الدراسة من أجل تسهيل مهمة تطبيق الدراسة.

وبعد الاطلاع على التعريفات الإجرائية للخاصية قمنا بتكييف بنود المقياس بشكل يتناسب مع متطلبات الدراسة واختيار أربعة أبعاد وهي :

-العلاقة بالزملاء -العلاقة بالأساتذة-الاتجاه نحو المدرسة -التفوق الدراسي.

وبعد الإخراج الأولي للمقياس وبهدف التأكد من مدى تمثيل البنود للخاصية المقاسة وسهولتها ووضوحها لغةً وتركيبياً، قدمت الصورة الأولية للمقياس لمجموعة من الخبراء بلغ عددهم 5 أساتذة و مستشارين من ذوي الخبرة في التوجيه المدرسي قصد استشارتهم وتحكيمهم لمختلف جوانب المقياس المتمثلة في (صياغة التعليم، تمثيل البنود، ترتيب البنود ، مستويات الإجابة،

طريقة التطبيق، مدة التطبيق ، سلم التقييط، لغة المقياس ) مع اقتراحهم لبنود يرونها ممثلة للخاصية المقاسة ونلخص توجيهاتهم وملاحظاتهم حول جوانب المقياس في الجدولين الآتيين:

### جدول رقم (01): تحكيم الخبراء لبنود مقياس التوافق الدراسي

| رقم الفقرة | رأي الخبراء في صيغة العبارات |     |     |      | رقم الفقرة | القرار | رقم الفقرة | رأي الخبراء في صيغة العبارات |     |      |      | القرار |
|------------|------------------------------|-----|-----|------|------------|--------|------------|------------------------------|-----|------|------|--------|
|            | نق                           | تع  | -   | +    |            |        |            | نق                           | تع  | -    | +    |        |
| 13         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 1      | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 14         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 2      | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 15         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 3      | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 16         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 4      | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 17         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 5      | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 18         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 6      | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 19         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 7      | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 20         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 8      | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 21         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 9      | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 22         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 10     | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 23         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 11     | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |
| 24         | %00                          | %00 | %00 | %100 | قبول       | 12     | %00        | %00                          | %00 | %100 | قبول |        |

معنى الرموز المشار إليها في الجدول:

(+): قبول الفقرة (الاتفاق) (تع): تعديل الفقرة

(-): رفض الفقرة (نق): نقل الفقرة إلى بُعد آخر

وقد وافق الخبراء المحكمين على بنود وأبعاد المقياس .

كما تم تحكيم التعليلة وتحديد ثلاث(3) مستويات للإجابة على البند(دائماً، أحياناً ، أبداً) ويأخذ فيه التلميذ 3 درجات على الإجابة الإيجابية كحد أقصى و أقل درجة هي(1) كحد أدنى

أما المقياس ككل فيأخذ التلميذ (72) درجة كحد أعلى و (24) درجة كحد أدنى أما طريقة التطبيق فتكون فردية تستغرق مدتها (30) دقيقة وهي موضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (02): يوضح ترقيم عبارات مقياس التوافق الدراسي.**

| المجموع الكلي | عدد العبارات | أرقام العبارات    | أبعاد المقياس |
|---------------|--------------|-------------------|---------------|
| <b>24</b>     | 6            | 6-5-4-3-2-1       | 1             |
|               | 6            | 12-11-10-9-8-7    | 2             |
|               | 6            | 18-17-16-15-14-13 | 3             |
|               | 6            | 24-23-22-21-20-19 | 4             |

### • دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس

#### 1- ثبات المقياس:

اعتمدنا على طريقتين في حساب ثبات المقياس وهما:

#### أ - طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لتوفر شروط استخدامها، حيث أنه بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة والحصول على درجاتهم تم تقسيم المقياس إلى نصفين

متساويين، النصف الأول يشمل البنود (من 1 إلى 12) والنصف الثاني يشمل البنود (من 13 إلى 24)، ثم قُسم إلى قائمتين من الدرجات لكل فرد فيهما درجتان إحداهما على النصف الأول وثانيهما على النصف الثاني ثم حُسب معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person) بين درجات نصفي المقياس.

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تحصلنا على معامل ارتباط جيثمان (  $r = 0.494$  )

ثم قمنا بالتصحيح الطولي لمعامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان براون" (Spearman Brown) فتحصلنا على معامل ثبات المقياس وهو (  $r_{sh} = 0.526$  ) مما يدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

**2- صدق المقياس:** بعد تحكيم المقياس من طرف الخبراء في الخطوة السابقة اكتفينا بطريقة في حساب صدق الأداة هي:

#### • طريقة الصدق التمييزي:

استخدمنا طريقة الصدق التمييزي في التأكد من صدق المقياس، فهي طريقة تعتمد على المقارنات الطرفية بحيث تكشف عن مدى قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية، حيث نرتب درجات المبحوثين تنازليا أو تصاعديا في التوزيع ثم يُسحب (27%) من المبحوثين من طرفي التوزيع فيصبح لدينا مجموعتان متطرفتان ثم نقارن بينهما بصفتهما مجموعتين متناقضتين تقعان على طرفي الخاصية من حيث الدرجة إحداهما يطلق عليها مجموعة عليا والثانية مجموعة دنيا ويستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار (T) لدلالة الفرق بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين .

بعد تطبيق مقياس التوافق الدراسي على عينة الدراسة طبقنا طريقة المقارنات الطرفية التي

شرحناها آنفا فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

ثم تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والجدول الموالي يبين نتائج اختبار (T) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين في مقياس التوافق الدراسي:

### الجدول رقم (03): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفين

| المتغير | المجموعة | العدد (N) | المتوسط الحسابي لدرجات..... (X) | الانحراف المعياري (S) | اختبار (T) | درجة الحرية (df) | مستوى الدلالة (α) |
|---------|----------|-----------|---------------------------------|-----------------------|------------|------------------|-------------------|
| التوافق | الدنيا   | 8         | 49.75                           | 1.773                 | 12.774     | 14               | 0.000/دال         |
|         | الدراسي  | 8         | 62.00                           | 2.053                 |            |                  |                   |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (03) بأن المجموعة الدنيا قُدر متوسطها الحسابي في التوافق الدراسي بـ ( $X=62.00$ ) وانحراف معياري ( $S=1.773$ ) أما المتوسط الحسابي للمجموعة العليا فقدر بـ ( $X=49.75$ ) وانحراف معياري ( $S=2.053$ ) أما قيمة اختبار (ت) ( $T$ -TEST) فقد بلغت ( $T=12.774$ ) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,01$ ) أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1%، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا لأن  $T_T < T_0$  وبالتالي رفض الفرضية الصفرية، وكانت الفروق لصالح المجموعة العليا، ذلك لأن متوسطها الحسابي في التوافق الدراسي أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا، وعليه نفسر هذه النتيجة بأن مقياس التوافق الدراسي يتمتع بالصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

#### • صدق الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson لإيجاد الاتساق الداخلي لكل بعد وذلك من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس والنتائج المتحصل عليها مبينة في الجدول التالي :

**الجدول رقم (04) : يوضح معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية**

**للمقياس:**

| الأبعاد                 | معامل الارتباط بيرسون | معامل الارتباط سبيرمان | مستوى المعنوية | مستوى الدلالة |
|-------------------------|-----------------------|------------------------|----------------|---------------|
| البعد العلاقة بالزملاء  | **0.715               | **0.639                | 0.000          | دال عند 0.01  |
| البعد العلاقة بالأساتذة | **0.700               | **0.700                | 0.000          | دال عند 0.01  |
| بعد الإتجاه نحو الدراسة | *0.400                | *0.400                 | 0.000          | دال عند 0.05  |
| البعد التفوق الدراسي    | **0.742               | **0.744                | 0.000          | دال عند 0.01  |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن هناك إرتباط قوي بين كل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية له حيث أن كل النتائج أعطت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بالإضافة قمنا بإيجاد الإتساق الداخلي لكل بعد من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الخاصة بكل بعد والدرجة الكلية للبعد :

**4-2-2- الثبات :**

وقد أجرى الباحثان خطوات حساب الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين ( طريقة التجزئة النصفية و معامل ألفا كرونباخ )  
- طريقة التجزئة النصفية :

تم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين مجموع درجات الأسئلة الفردية و مجموع درجات الأسئلة الزوجية لكل فرد ، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط جتمان

### GUTTMANN

و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي :

الجدول رقم (05) : يوضح معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية و مجموع درجات

الأسئلة الزوجية مع التصحيح .

| مستوى الدلالة | مستوى المعنوية | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط | عدد الفقرات | نوع الفقرات     |
|---------------|----------------|-----------------------|----------------|-------------|-----------------|
| 0.01          | 0.000          | 0.526                 | 0.494          | 12          | الفقرات الفردية |
|               |                |                       |                | 12          | الفقرات الزوجية |

من النتائج الموضحة أعلاه حيث أن  $r = 0.494$  و بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان

وجدنا  $r = 0.526$  وهذا مؤشر على أن الاستبيان ذو ثبات عالي نسبيا .

• طريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach :

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ كطريقة ثانية لقياس الثبات وهي الطريقة تقوم بقياس

معامل ثبات البنود بالنسبة للاختبار ككل ، النتائج كانت كالتالي :

الجدول رقم (06) : يوضح نتائج تطبيق طريقة ألفا كرونباخ

| مستوى الدلالة | مستوى المعنوية | معامل الثبات | عدد الفقرات |
|---------------|----------------|--------------|-------------|
| دال عند 0.01  | 0.000          | 0.699        | 24          |

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات  $\alpha = 0.699$  عند مستوى المعنوية  $p=0.000$  وهو أقل من مستوى الدلالة (0.01) وهذا دليل على ثبات الاستبيان .  
وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة فقد تبين أنه يتمتع بصدق وثبات مرضيين يجعل منه أداة صالحة لقياس إدراك تلاميذ السنة أولى ثانوي لدور مستشار التوجيه على عينة الدراسة .

### 3-منهج الدراسة:

إنهجنا المنهج الوصفي المقارن في بحثنا مستخدمين الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة المتغيرات في وضعها الطبيعي و الراهن، ونستخدم هذا المنهج لأنه يساعدنا في تحقيق أهداف دراستنا، أما إستخدامنا للمنهج الوصفي المقارن بالتحديد لأننا بصدد إجراء مقارنة في درجات التوافق الدراسي بين شعبتي علوم تجريبية و تقني رياضي، حيث أن هذه الدراسة تتناول ظاهرة من بين الظواهر التربوية التي تحتاج الى الوصف والمقارنة.

### 4- حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** نهتم في دراستنا الحالية بمتغيرين هما :

**المتغير المستقل :** التوجيه المدرسي.

**المتغير التابع :** التوافق الدراسي.

**الحدود المكانية:** مدينة الجلفة/تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

أ- ثانوية سي الشريف بالأحرش:



تتربع ثانوية متقن لغريسي عبد العالي على مساحة إجمالية ب: 2م4500 و تقدر المساحة المبنية منها ب: 2م3563 ، و غير المبنية ب: 2م937 يحدها من الشمال شارع ، الجنوب سكنات و من الشرق الطريق الرئيسي .

عدد الأقسام بها 26 قسما ، أما الشعب المفتوحة فهي: رياضيات، علوم تجريبية، تقني رياضي، تسيير و إقتصاد، آداب و فلسفة و يقدر العدد الإجمالي للتلاميذ ب 1050 تلميذا.

#### ب- ثانوية النعيم النعيمي:

تتربع ثانوية سي الشريف بالأحرش على مساحة إجمالية ب: 4.2هكتار و تقدر المساحة المبنية منها ب: 1.7هكتار، و غير المبنية ب: 2.5 هكتار يحدها من الشمال شارع ، الجنوب سكنات و من الشرق الطريق الوطني رقم 01 .

عدد الأقسام بها 25 قسما ، أما الشعب المفتوحة فهي: علوم تجريبية ، تقني رياضي، رياضيات، تسيير و إقتصاد ، آداب و فلسفة، لغات أجنبية و يقدر العدد الإجمالي للتلاميذ ب 1200 تلميذا.

#### ت- متقن لغريسي عبد العالي:

تتربع ثانوية متقن لغريسي عبد العالي على مساحة إجمالية ب: 2م32300 و تقدر المساحة المبنية منها ب: 2م7562 ، و غير المبنية ب: 2م24738 يحدها من الشمال شارع ، الجنوب سكنات و من الشرق الطريق الرئيسي .

عدد الأقسام بها 23 قسما ، أما الشعب المفتوحة فهي: تقني رياضي، علوم تجريبية، تسيير و إقتصاد، آداب و فلسفة و يقدر العدد الإجمالي للتلاميذ ب 942 تلميذا.

الحدود الزمانية: بعد ظهور نتائج الفصل الثاني للموسم الدراسي 2017/2016

## 5- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه كامل أفراد موضوع البحث أو الدراسة (عبيدات وآخرون، 1999، ص 84)

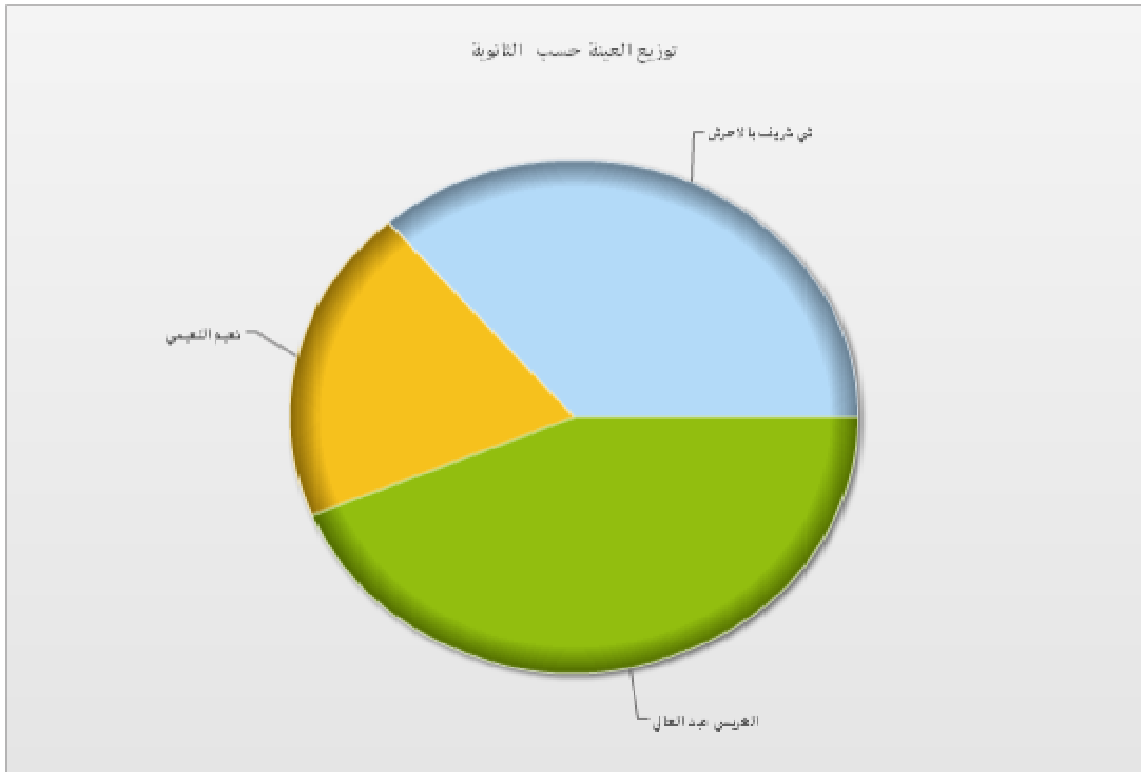
نجري دراستنا على مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي بمدينة الجلفة للموسم الدراسي 2017/2016 بثلاث ثانويات وهي: ثانوية سي شريف بالأحرش، ثانوية النعيم النعيمي، متقن الغريسي عبد العالي، والبالغ عددهم (151) تلميذ.

ونمثل عينة الدراسة الحالية في الجدول الآتي:

جدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة على الثانويات حسب الجنس .

| عدد الأقسام | المجموع | عدد التلاميذ |      | الثانوية                |
|-------------|---------|--------------|------|-------------------------|
|             |         | إناث         | ذكور |                         |
| 3           | 55      | 27           | 28   | ثانوية سي شريف بالأحرش  |
| 3           | 30      | 16           | 14   | ثانوية النعيم النعيمي   |
| 3           | 66      | 32           | 34   | متقن الغريسي عبد العالي |
| 9           | 151     | 75           | 76   | المجموع                 |

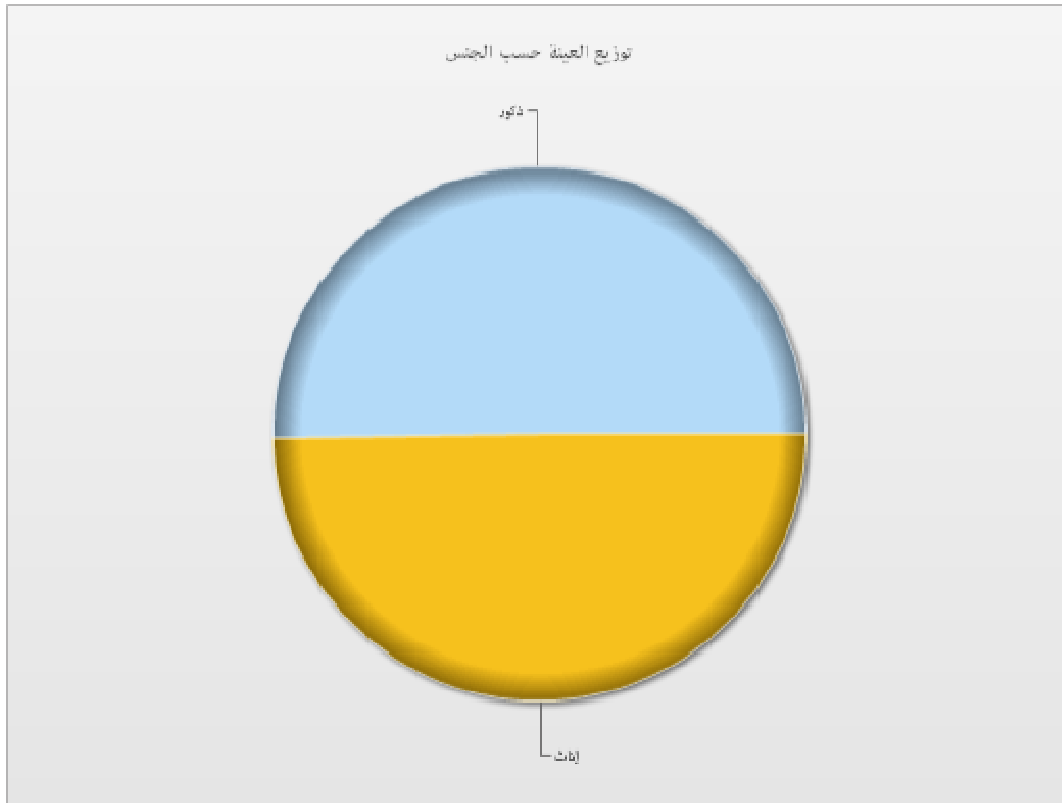
الشكل البياني رقم (01): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الثانويات



جدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس .

| النسبة المئوية % | التكرار |         |
|------------------|---------|---------|
| 50.3%            | 76      | ذكور    |
| 49.7%            | 75      | إناث    |
| 100%             | 151     | المجموع |

الشكل البياني رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس



## 6- عينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة (عبيدات وآخرون، 1999 ، ص 83).

نجري الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة والمتمثل في تلاميذ مستوى ثانية ثانوي في تخصصي علوم تجريبية وتقني رياضي في الثانويات المذكورة سابقا.

### • طريقة اختيار العينة:

بما أن مجتمع الدراسة هم تلاميذ مستوى السنة الثانية ثانوي في تخصصي علوم تجريبية وتقني رياضي فإن طريقة اختيار العينة التي تتناسب مع دراستنا هي المعاينة القصدية .

### • تحديد حجم العينة:

لقد حددنا عدد أفراد عينة الدراسة بشكل تقديري وبالاستفادة من الدراسات السابقة (غريب، ح و نهايلي، ح. 2010 ص 165). والتي قدرت بـ151 تلميذ.

جدول رقم (09): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعب

| النسبة المئوية | التكرار | الشعبة       |
|----------------|---------|--------------|
| 82.80%         | 125     | علوم تجريبية |
| 17.20%         | 26      | تقني رياضي   |
| 100%           | 151     | المجموع      |

الشكل البياني رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعب



جدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التوجيه بالرغبة

| النسبة المئوية % | التكرار |           |
|------------------|---------|-----------|
| 85.4%            | 129     | برغبة     |
| 14.6%            | 22      | بدون رغبة |
| 100%             | 151     | المجموع   |

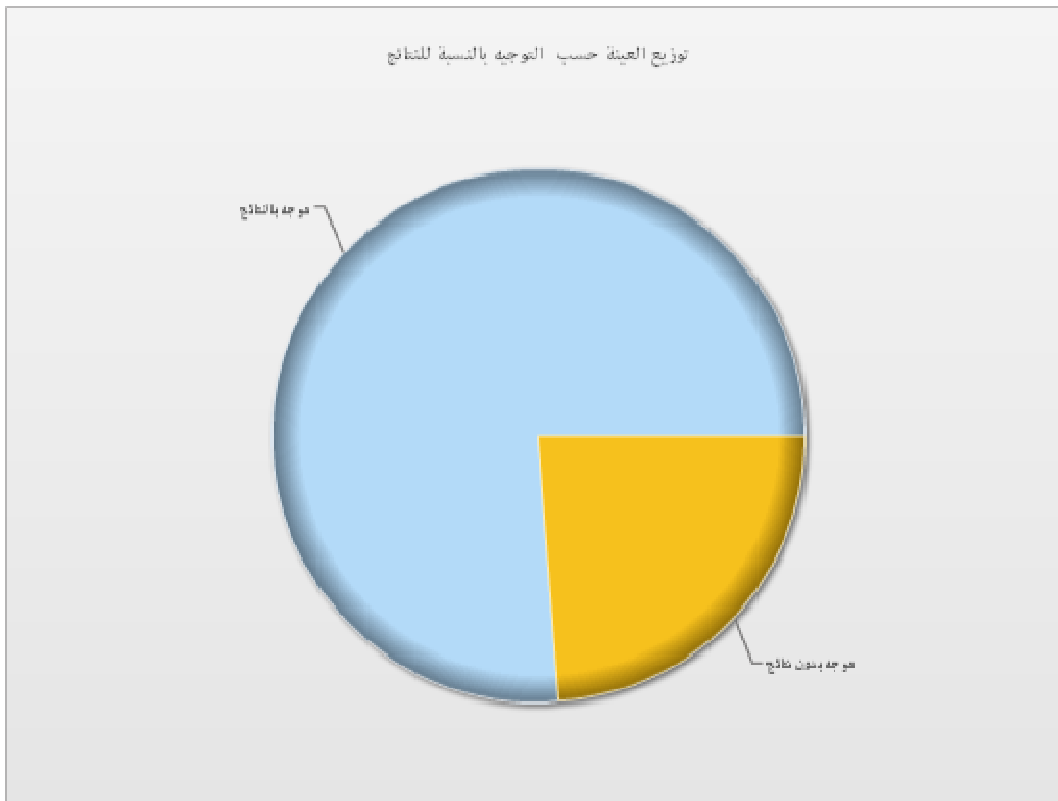
الشكل البياني رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التوجيه بالرغبة



جدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التوجيه بالنسبة للنتائج

| التكرار | % النسبة المئوية |                 |
|---------|------------------|-----------------|
| 115     | 76.2%            | موجه بالنتائج   |
| 36      | 23.8%            | موجه بدون نتائج |
| 151     | 100%             | المجموع         |

الشكل البياني رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التوجيه بالنسبة للنتائج



7- وصف أدوات الدراسة:

إستخدمنا في دراستنا الحالية أدوات والمتمثلة في ( بطاقة بيانات شخصية للتلاميذ ومقياس التوافق الدراسي) كالآتي:

#### أ- بطاقة بيانات شخصية:

نستخدم في بحثنا بطاقة بيانات شخصية تحمل معلومات تختلف من شخص لآخر يمكن أن تشكل متغيرات وسيطية تؤثر على نتائج البحث، وتحتوي البطاقة على بيانات تخص التلميذ، حيث يقوم هذا الأخير باستكمالها، كذكر التخصص الذي يدرس فيه والعمر والمستوى الدراسي والتوجيه برغبة وبدون رغبة وحسب مجموعة التوجيه و المعدل العام، كما يقوم بوضع إشارة أمام البيانات التي تنطبق عليه كالجنس (ذكر أو أنثى) .

#### ب- بطاقة الرغبات:

إستخدمنا في بحثنا بطاقة الرغبات النهائية الخاصة بتلاميذ الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا المقننة من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

#### ج- بطاقة المتابعة و التوجيه :

إستخدمنا في بحثنا بطاقة المتابعة و التوجيه الخاصة بتلاميذ الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا المقننة من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

د-مقياس التوافق الدراسي: (محمود الزيايدي،1964، تعديل وتقنين جنيدي جباري بلايل1974)

إعتمدنا في هذا البحث على مقياس التوافق الدراسي ونمثل توزيع العبارات حسب البعد والإتجاه ( انظر إلى الجدول رقم 07 ) .

#### ● نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تم تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس التوافق الدراسي.



- تم التحقق من توفر الخصائص السيكومترية للمقياس وهي: (الثبات، الصدق، الموضوعية، الشمولية، المعاييرة).

- تم التأكد من فهم التلاميذ لمختلف جوانب مقياس التوافق الدراسي من: (صياغة البنود، صياغة التعليم، مستويات الإجابة، ظروف التطبيق، طريقة التطبيق،...) بالإضافة إلى فهمهم لأهداف الدراسة واستعدادهم ورضاهم عن إجراءات التطبيق.

- تم تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في الإجابة على عبارات كل مقياس على حدا بحوالي (30) دقيقة.

- تعرفنا على الظروف الملائمة التي سيتم فيها إجراء البحث كالزمن المناسب (أوقات الفراغ) والمكان المناسب (قاعات المطالعة، المدرجات والقاعات بعد نهاية الدروس) وكذا طريقة التطبيق (جماعية) للاقتصاد في الجهد والوقت، كما تم التأكد من وضوح لغة المقياس.

## 8-كيفية جمع البيانات:

بعدما تحصلنا على الرخص القانونية للبحث الميداني أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بغرض إجراء دراستنا، وبعد أن حددنا المنهج الوصفي كمنهج متبع في إجراء بحثنا، اخترنا عينة من مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي وحددنا حجم العينة المقدرة بـ 151 تلميذ وتلميذة بطريقة المعاينة القصدية، ثم قمنا بتطبيق مقياس التوافق الدراسي، حيث شرحنا مختلف جوانب المقياس، كصياغة التعليم وتوضيح عبارات المقياس وشرح كيفية الإجابة عليه.

بعد انتهاء التلاميذ من الإجابة على المقياس التي استغرقت حوالي (30) دقيقة، قمنا باستلام أوراق الإجابة مباشرة وبعد التأكد من أن عدد أفراد العينة المطبق عليهم وصل إلى العدد المطلوب 151 تلميذ وفي الأخير تم تفرغ البيانات اعتمادا على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، حيث تم معالجتها إحصائيا حسب متطلبات كل فرضية من فرضيات البحث.

## 9- التقنيات والطرق الإحصائية:

نستخدم في الدراسة مجموعة من الاختبارات الإحصائية إلى جانب طرق إحصائية وإحصاءات وصفية في تحليل البيانات، ونعرضها بشكل موجز كالآتي:

- **معامل الارتباط البسيط:  $(r_{x,y})$**  لـ "برافيس بيرسون" (Bravis- Pearson) حيث نقيس به العلاقة الارتباطية بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة.
- **المتوسط الحسابي X:** ونستخدمه قصد معرفة الدرجة التي تقترب منها جميع درجات التوزيع وهو المعدل الممثل لهذه المجموعة كما يستخدم لحساب الانحراف المعياري والدرجة المعيارية.
- **الانحراف المعياري S :** ونستخدمه قصد معرفة معدل انحرافات الدرجات على المتوسط الحسابي كما نستخدمه في حساب الدرجة المعيارية.
- **النسبة المئوية %P:** نعتمد عليها في تحديد نسب فئات مجتمع الدراسة بالنسبة للمجتمع الكلي ونسب تواجد الجنسين وفئات عينة الدراسة بالنسبة للعينة الكلية وكذا لتحديد نسبة اتفاق المحكمين حول صدق الأدوات.
- **طريقة صدق الخبراء:** تعرض أدوات البحث على مختصين بغرض تحكيم مختلف جوانب المقياس .
- **طريقة الصدق التمييزي:** تجري فيها مقارنة طرفية بين طرفي الخاصية (العليا والدنيا) ثم نحسب إمكانية وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين باختبار T للفروق.
- **طريقة التجزئة النصفية:** نقوم بتقسيم المقياس إلى جزأين فنحصل على قائمة يأخذ كل فرد فيها درجة في الجزء الأول من المقياس ودرجة في الجزء الثاني، ثم نحسب معامل الارتباط البسيط بين جزأي المقياس ونقوم بتصحيحه طوليا بمعادلة (Spearman Brown).
- **اختبار ت :** نستخدمه لقياس الفرق بين مجموعتين مستقلتين (متوافقون وغير متوافقون دراسيا).

## الفصل الثامن: عرض وتحليل نتائج الدراسة

- الفرضية الأولى

- الفرضية الثانية

- الفرضية الثالثة

- الفرضية الرابعة

## عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد تطبيق مقياس التوافق الدراسي لأفراد عينة الدراسة والمكونة من 151 تلميذ نكون قد حصلنا على درجات أفراد العينة في متغيرات الدراسة ككل ، ثم قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات قصد التحقق من تأكيد الفرضيات أو نفيها مستخدمين بذلك المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري ، والتي أسفرت على النتائج المبينة في الجداول المرقمة من (12) إلى (15).

### - الفرضية الأولى:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين التلاميذ الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة الى التخصص "

الجدول رقم (12) يبين الفروق بين التلاميذ الموجهين برغبة وبدون رغبة في درجات التوافق

### الدراسي

| المتغير | التلاميذ الموجهين | العدد (N) | المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الدراسي | الانحراف المعياري | اختبار (ت) | درجة المعنوية SIG | مستوى الدلالة ( $\alpha$ ) |
|---------|-------------------|-----------|--|-------------------|------------|-------------------|----------------------------|
| درجات   | برغبة             | 129       | 59.28                                  | 6.86              |            |                   |                            |

|      |       |      |      |       |    |           |                    |
|------|-------|------|------|-------|----|-----------|--------------------|
| 0.05 | 0.000 | 4.58 | 4.53 | 52.31 | 22 | بدون رغبة | التوافق<br>الدراسي |
| دالة |       |      |      |       |    |           |                    |

يبين الجدول رقم (12) الفرق بين التلاميذ الموجهين برغبة وبدون رغبة في درجات التوافق الدراسي ، حيث قدر المتوسط الحسابي في مقياس التوافق الدراسي للتلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم بـ ( $X=59.28$ ) وانحراف معياري ( $SD=6.86$ ) بينما قدر المتوسط الحسابي لتلاميذ الموجهين بدون رغبة في مقياس التوافق الدراسي بـ ( $X=52.31$ ) وانحراف معياري ( $SD=4.53$ ) وبلغت قيمة اختبار (ت) ( $T=4.58$ ) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) وبدرجة معنوية ( $SIG=0.000$ ) مما يدل على أن الفرق دال إحصائياً بين التلاميذ الموجهين برغبة وبدون رغبة في مقياس التوافق الدراسي ، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الموجهين برغبة في مقياس التوافق الدراسي أكبر من المتوسط الحسابي للتلاميذ الموجهين بدون رغبة في نفس المقياس ، أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 5% ، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 95% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين عينتي التلاميذ الموجهون برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة لأن  $T_T > T_0$  وبالتالي قبول الفرضية.

قد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (محمد برو2009) بعنوان " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية " وتمت مقارنة نتائج دراستنا مع نتائج هذه الدراسة التي أجريت في جامعة الجزائر 2009 ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين علامة التوجيه وعلامة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين من غير رغبة".

يدل على تطابق نتائج دراستنا التي أجريناها في بلادنا مع نتائج الدراسات التي أجريت في بيئات مختلفة لكن تختلف في المفاهيم وهذا ما يؤكد الدور الإيجابي في أخذ الرغبة كعامل أساسي في تحقيق ذات الفرد و زيادة التوافق الدراسي .

- الفرضية الثانية :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ونتائجهم "

الجدول رقم (13) يبين الفروق بين التلاميذ الموجهين برغبتهم ونتائجهم في درجات التوافق الدراسي

| المتغير               | الشعبة       | العدد (N) | المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الدراسي | الانحراف المعياري | اختبار (ت) | درجة المعنوية SIG | مستوى الدلالة ( $\alpha$ ) |
|-----------------------|--------------|-----------|--|-------------------|------------|-------------------|----------------------------|
| درجات التوافق الدراسي | علوم تجريبية | 107       | 58.90                                  | 5.96              | -1.026     | 0.338             | 0.05<br>غير دالة           |
|                       | تقني رياضي   | 08        | 64.62                                  | 15.67             |            |                   |                            |

يبين الجدول رقم (13) الفرق بين التلاميذ الموجهين برغبة ونتائجهم في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية و تقني رياضي، حيث قدر المتوسط الحسابي في مقياس التوافق الدراسي للتلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم ونتائجهم في شعبة علوم تجريبية بـ ( $X=58.90$ ) وانحراف معياري ( $SD=5.96$ ) بينما قدر المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة تقني رياضي في مقياس التوافق الدراسي بـ ( $X=64.62$ ) وانحراف معياري ( $SD=15.67$ ) وبلغت قيمة اختبار (ت) ( $T=-1.026$ ) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) وبدرجة معنوية

(Sig)=0.338 مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائياً بين التلاميذ الموجهين برغبتهم و نتائجهم لدى تلاميذ شعبي علوم تجريبية و تقني رياضي في مقياس التوافق الدراسي ، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتلاميذ شعبة تقني رياضي في مقياس التوافق الدراسي أكبر من المتوسط الحسابي للتلاميذ شعبة علوم تجريبية في نفس المقياس ، أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 5%، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 95% من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين عينتي التلاميذ الموجهون برغبتهم و نتائجهم بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لأن  $T_T < T_0$  وبالتالي قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرض البديل.

توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (قدوري خليفة 2012) بعنوان " الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي" وتمت مقارنة نتائجها والتي أجريت في جامعة الجزائر 2012 مع نتائج دراستنا، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن التوجيه الدراسي حسب التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

لذا يمكننا القول بأن التوافق الدراسي لم يتأثر بطبيعة الإختصاص لكل من شعبي علوم تجريبية و تقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم و نتائجهم ، وهذا يرجع إلى عدة عوامل لعل من أبرزها المعاملة الحسنة من طرف الأساتذة و تكوينهم و خبرتهم في التدريس ، دون إغفال الدور الإيجابي و الفعال الذي يقوم به مستشارو التوجيه و الإرشاد المدرسي في توافق وتكيف التلاميذ مع مختلف التخصصات الدراسية وتذليل الصعوبات و مساعدة التلاميذ و التكفل بإنشغالاتهم على مدار السنة الدراسية.

- الفرضية الثالثة :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ودون نتائجهم "

الجدول رقم (14) يبين الفروق بين التلاميذ الموجهين برغبتهم ودون نتائجهم في درجات

التوافق الدراسي

| المتغير               | الشعبة       | العدد (N) | المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الدراسي | الانحراف المعياري | اختبار (ت) | درجة المعنوية SIG | مستوى الدلالة (α) |
|-----------------------|--------------|-----------|--|-------------------|------------|-------------------|-------------------|
| درجات التوافق الدراسي | علوم تجريبية | 9         | 58.22                                  | 5.65              | -0.967     | 0.353             | 0.05<br>غير دالة  |
|                       | تقني رياضي   | 5         | 60.80                                  | 2.16              |            |                   |                   |

يبين الجدول رقم (14) الفرق بين التلاميذ الموجهين برغبة ودون نتائجهم في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية و تقني رياضي، حيث قدر المتوسط الحسابي في مقياس التوافق الدراسي للتلاميذ الذين وجهوا حسب رغبتهم ودون نتائجهم في شعبة علوم تجريبية بـ (X=58.22) وانحراف معياري (SD=5.65) بينما قدر المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة تقني رياضي في مقياس التوافق الدراسي بـ (X=60.80) وانحراف معياري (SD=2.16) وبلغت قيمة اختبار (ت) (T=-0.967) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α =0,05) وبدرجة معنوية (Sig)=0.353 مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائياً بين التلاميذ الموجهين برغبتهم و دون نتائجهم لدى تلاميذ شعبي علوم تجريبية و تقني رياضي في مقياس التوافق الدراسي ، كما



نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة علوم تجريبية في مقياس التوافق الدراسي أكبر من المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة تقني رياضي في نفس المقياس ، أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 5%، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 95% من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين عينتي التلاميذ الموجهون برغبتهم و نتائجهم بين شعبتي علوم تجريبية وتقني رياضي لأن  $T_T < T_0$  وبالتالي قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرض البديل.

قد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (ذهبية العرفاوي 2013) بعنوان " أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي " وتمت مقارنة نتائج دراستنا مع نتائج هذه الدراسة التي أجريت في جامعة الجزائر 2013 ، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين للشعب العلمية والتلاميذ الموجهين للشعب الأدبية.

مما يدل على أن الرغبة عامل قوي في إستقرار التلميذ الموجه لكل من شعبتي علوم تجريبية و شعبة تقني رياضي وبالتالي تساهم في توافقه الدراسي .

- الفرضية الرابعة :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبتي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين بدون رغبة ودون نتائجهم "

الجدول رقم (15) يبين الفروق بين التلاميذ الموجهين بدون رغبة ودون نتائجهم في درجات التوافق الدراسي

| المتغير               | الشعبة       | العدد (N) | المتوسط الحسابي لدرجات التوافق الدراسي | الانحراف المعياري | اختبار (ت) | درجة المعنوية SIG | مستوى الدلالة ( $\alpha$ ) |
|-----------------------|--------------|-----------|--|-------------------|------------|-------------------|----------------------------|
| درجات التوافق الدراسي | علوم تجريبية | 9         | 52.66                                  | 5.19              | -0.293     | 0.773             | 0.05<br>غير دالة           |
|                       | تقني رياضي   | 13        | 52.07                                  | 4.23              |            |                   |                            |

يبين الجدول رقم (15) الفرق بين التلاميذ الموجهين برغبة ودون نتائجهم في درجات التوافق الدراسي بين شعبتي علوم تجريبية و تقني رياضي، حيث قدر المتوسط الحسابي في مقياس التوافق الدراسي للتلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم ودون نتائجهم في شعبة علوم تجريبية بـ (X=52.66) وانحراف معياري (SD=5.19) بينما قدر المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة تقني رياضي في مقياس التوافق الدراسي بـ (X=52.07) وانحراف معياري (SD=4.23) وبلغت قيمة اختبار (ت) (T=-0.293) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) وبدرجة معنوية 0.773=(Sig) مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائياً بين التلاميذ الموجهين بدون رغبة و

دون نتائجهم لدى تلاميذ شعبي علوم تجريبية و تقني رياضي في مقياس التوافق الدراسي ، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة علوم تجريبية في مقياس التوافق الدراسي أكبر من المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة تقني رياضي في نفس المقياس ، أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 5%، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 95% من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين عينتي التلاميذ الموجهون برغبتهم و نتائجهم بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لأن  $T_T < T_0$  وبالتالي قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرض البديل.

قد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (قدوري خليفة 2012) بعنوان " الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي " وتمت مقارنة نتائج دراستنا مع نتائج هذه الدراسة التي أجريت في جامعة الجزائر 2012 ، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن التوجيه الدراسي حسب التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

مما يدل على أن التلاميذ الموجهين بدون رغبتهم و دون نتائجهم مع أنهم فئة قليلة يتم التكفل بهم من طرف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي، من خلال الإعلام المكثف وإجراء مقابلات فردية و جماعية مع تلاميذ السنة الثانية ثانوي خصوصا أصحاب حالات الطعن الذين أبدوا رفضهم للتخصصات التي وجهو إليها خاصة شعبة تقني رياضي لتجاوز ذلك الرفض لديهم و مساعدتهم على التوافق الدراسي.

## خاتمة:

لقد هدفت دراستنا إلى الوصول إلى إبراز أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى التلاميذ الموجهين لكل من شعبي العلوم التجريبية وتقني رياضي في السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وكذا معرفة أثر التوجيه المدرسي حسب رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية على التوافق الدراسي ، كما تم جمع البيانات بمقياس التوافق الدراسي الذي قمنا بتطبيقه ، وقمنا بالمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS).

حيث تحققت الفرضية الأولى والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين التلاميذ الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة إلى التخصص.

كما أنه لم تتحقق الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ونتائجهم .

كما أنه لم تتحقق الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين برغبتهم ودون نتائجهم"

كما أنه أيضا لم تتحقق الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين شعبي علوم تجريبية وتقني رياضي لدى التلاميذ الموجهين بدون رغبة ودون نتائجهم"

إن تكون دراستنا قد تحققت فرضيتها الأولى وبالتالي أثبتت هذه الدراسة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

## صعوبات البحث:

- أن هذا الموضوع يستحق الكثير من الجهد ونقص الدراسات السابقة التي تمس صلب الموضوع.
- التنقل بين المؤسسات وبعدها عن بعضها .
- تزامن بحثنا هذا مع إضرابات لنقابات التعليم .

## توجيهات واقتراحات:

- الإهتمام بالجانب النفسي للتلاميذ في جميع مراحل التعليم من خلال توفير الاحتياجات والمتطلبات النفسية وتوفير الجو الملائم لهم في المنزل والمدرسة والمجتمع .
- تطوير مستوى الخدمات الإرشادية النفسية، وتوفير عيادات نفسية، وأخصائيين نفسيين، لمساعدة التلاميذ في تحقيق أعلى قدر من التوافق النفسي.
- توعية الوالدين والمربين بالدور الذي تلعبه هذه المتغيرات في تكوين شخصية التلميذ وتأثيرها المستقبلي في سلوكه وتوافقه النفسي و الدراسي.
- إنشاء مراكز التوجيه و الإرشاد المدرسي على مستوى كل دائرة في تراب الولاية لكي تقوم بتوجيه وتوعية الوالدين وأبنائهم لحل المشكلات بطرق سليمة وصحيحة.
- الإهتمام بتكوين وتأهيل الأخصائيين النفسيين بالمؤسسات التربوية و توفير الإختبارات النفسية و الروائز المكيفة على البيئة الجزائرية.
- تعميم الخدمات الإرشادية النفسية في مختلف مراحل التعليم (إبتدائي ، متوسط ، ثانوي).

# المصادر والمراجع

## \* المصادر:

- أولاً: القرآن الكريم.

## \* المراجع:

### الكتب بالعربية:

- 1\* أحمد، عزت راجح (1999) "أصول علم النفس" - دار المعارف للطباعة و النشر - ط12. القاهرة.
- 2\* أحمد، محمد الزعبي (1994) "الإرشاد النفسي و نظرياته ، اتجاهاته ، مجالاته" - دار زهوان للنشر و التوزيع - الأردن .
- 3\* أحمد، محمد الزعبي (2001) "علم النفس النمو الطفولة و المراهقة الأسس النظرية و المشكلات و سبل معالجتها" - دار زهران للنشر و التوزيع - عمان . الأردن.
- 4\* باتر، صباح (1982) "المشكلات الإرشادية" - دار السلامة للنشر - ط1. بغداد.
- 5\* توفيق، زروقي (2008) "النظام التربوي في الجزائر" - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر.
- 6\* جليل، وديع شكور (1997) "تأثير الاهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي و المهني الدراسة و المهنة" - مؤسسة المعارف للنشر و التوزيع - ط1. بيروت . لبنان.
- 7\* حامد، عبد السلام زهران (1980) "التوجيه و الإرشاد النفسي" - عالم الكتب - ط1. القاهرة.
- 8\* حسين، سليمان قورة (1977) "الأصول التربوية في بناء المناهج" - دار المعارف للطباعة و النشر - ط5. القاهرة.
- 9\* رجاء محمود أبو علام و نادية محمود شريف (1983) "الفروق الفردية و تطبيقاتها التربوية" - دار القلم - ط1. الكويت.
- 10\* رمزية، الغريب (1967) "التعلم، دراسة نفسية ، تفسيرية ، توجيهية" - مكتبة الأنجلو مصرية- ط3. القاهرة.

- 11\* سعد، جلال (1992) "التوجيه النفسي و التربوي و المهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار" - دار الفكر العربي- ط 2. القاهرة.
- 12\* سعيد عبد العزيزو جودت عزت عطوي (2009) "التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية" - دار الثقافة للنشر و التوزيع - عمان . الأردن.
- 13\* سمارة عزيز و نمر عصام (1991) "محاضرات في التوجيه و الإرشاد النفسي" - دار الفكر العربي للنشر و التوزيع - عمان . الأردن.
- 14\* سيد ، حسن حسين (1969) "دراسات في الإشراف الفني" - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة.
- 15\* عباس، محمود عوض (1990) "الموجز في الصحة النفسية" - دار المعرفة الجامعية- ط 1. مصر.
- 16\* عبد الحميد ، سيد مرسي (1976) "الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني" - مكتبة الخانجي- القاهرة.
- 17\* عبد الحميد، محمد الشاذلي (2001) "الواجبات المدرسية و التوافق النفسي" - دار الميسرة- ط 1. بيروت.
- 18\* عبد الكريم ، غريب و آخرون (1998) "مصطلحات البيداغوجيا و الديدانكتيك" - معجم علوم التربية- القاهرة.
- 19\* عبيدات محمد و آخرون (1999) "منهجية البحث العلمي و المراحل و التطبيقات" - دار وائل للطباعة و النشر - ط 2. عمان. الأردن.
- 20\* عطية، محمود هنا (1959) "التوجيه التربوي و المهني" - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.
- 21\* فرج، عبد القادر طه (1999) "علم النفس و قضايا العصر" - دار المعارف- ط 3. القاهرة.
- 22\* كمال، دسوقي (1974) "علم النفس و دراسة التوافق" - دار النهضة العربية - بيروت . لبنان.
- 23\* كمال، دسوقي (1985) "علم النفس و دراسة التوافق" - جامعة الزقازيق - ط 2 . لبنان.



- 24\* محمد ، محروس الشناوي (1994) "نظريات الإرشاد و العلاج النفسي " - دار غريب للطباعة - القاهرة.
- 25\* محمد، محروس الشناوي (1996) "العملية الإرشادية" - دار غريب للطباعة و النشر - ط1. القاهرة.
- 26\* مواهب، إبراهيم عياد (1998) "إرشاد الطفل و توجيهه فى سنواته الأولى" - منشأة المعارف - الإسكندرية . القاهرة.
- 27\* نبيل، سفيان صالح (2004) "الشخصية و الإرشاد النفسى" - إيتراك للنشر و التوزيع - القاهرة.مصر.
- 28\* وهبة ، نخلة (1981) "التوجيه المدرسى و المهنى و أحجية السجينين" مجلة الفكر التربوي، السنة الثالثة.
- 29\* يوسف ، مصطفى القاضي و آخرون (1981) "الإرشاد النفسى و التوجيه التربوى" - دار المريخ - ط1 - الرياض.
- 30\* عبد الرحمان، عيسوي (1992) "فى الصحة النفسية" - دار النهضة العربية- بيروت.لبنان.
- 31\* عبد الفتاح، محمد سعيد الخواجا (2002) "الإرشاد النفسى و التربوى بين النظرية و التطبيق" - دار الثقافة للنشر و التوزيع - عمان. الأردن.
- 32\* غريب، حسين (2016) "المنهجية المطبقة فى الدراسات النفسية والاجتماعية" ط1 ، الجلفة -الجزائر- دار الضحى للنشر والإشهار.
- 33\* كاملة ، الفرخ شعبان وآخرون (1999) "مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسى" -دار صفاء للنشر و التوزيع- ط1. عمان . الأردن.
- 34\* مدحت ، عبد اللطيف عبد الحميد (1990) "الصحة النفسية و التفوق الدراسي" - دار النهضة العربية للطباعة و النشر- بيروت. لبنان.
- 35\* مصطفى عزت طوقان و محمد شمس الدين (2000) "التطوير، التعليم ، و المجتمع فى الدول العربية" - بسان للنشر و التوزيع - ط1 - عمان . الأردن.

## الكتب المترجمة:

\*36 توم، دوجلاس (1957): ترجمة جابر عبد الحميد جابر و آخرون "توجيه المراهق" - مراجعة عطية محمود هنا - ط1- القاهرة.

\*37 كيودر، فريدريك (1961): ترجمة محمد خليفة بركات "اكتشاف الميول الأطفال" - مكتبة النهضة المصرية- القاهرة.مصر.

## المجلات و الدوريات:

\*38 رشاد، منهوري (1996) "بعض العوامل النفسية الإجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي" مجلة علم النفس، العدد 38، القاهرة.

\*39 غريب، حسين ونهايلي، حفيظة (جوان، 2010) "دراسة الدافعية للإنجاز لدى طلبة العلوم

الإنسانية والاجتماعية" مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، (1)، 162-178.

## • المعاجم و القواميس:

\*40 (بدون تاريخ) "المنجد في اللغة و الأعلام" - دار الشروق - بيروت.

\*41 سيد، قطب (1985) "في ظلال القرآن" - دار الشروق - الجزء الثاني، بيروت . لبنان.

## • الأطروحات و الرسائل الجامعية:

\*42 برو، محمد "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي" مذكرة ماجستير في علوم التربية - جامعة الجزائر - (1992/1991).

\*43 بن لكحل، سمير "أثر سياسة التوجيه المدرسي في النظام التربوي الجزائري على التوافق النفسي و الدراسي للمتعلم" مذكرة ماجستير في علوم التربية - جامعة الجزائر- (2002/2001).

\*44 وافي احمد، ليلي "الإضطرابات السلوكية و علاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين" رسالة ماجستير في- الجامعة الإسلامية - غزة . فلسطين (2002).

\*45 عبد الرحيم، شعبان شقورة "الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض و علاقة كل من التوافق الدراسي" رسالة منشورة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي - الجامعة الإسلامية - غزة . فلسطين(2002).

- 46\* الزهراني، نجمة "النمو النفسي و الاجتماعي وفق نظرية إريكسون و علاقته بالتوافق و التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية" مذكرة ماجستير في كلية التربية- جامعة أم القرى -جامعة أم القرى-السعودية - (2005).
- 47\* براك ، صليحة "الرضا عن التوجيه المدرسي و علاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية" مذكرة ماجستير في علوم التربية - جامعة الجزائر - (2008/2007).
- 48\* تميجات، عاشور "واقع التوجيه في الجزائر" رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل و التنظيم - جامعة الجزائر - (2008/2007).
- 49\* طيبي، إبراهيم "الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودرها في تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه- جامعة الجزائر - (2009/2008).
- 50\* سهل، فريدة "أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز وتقدير الذات" مذكرة ماجستير في علوم التربية - جامعة الجزائر - (2009/2008).
- 51\* بلحاج، فروجة "التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي" مذكرة ماجستير في علوم التربية - تيزي وزو- (2011/2010).
- 52\* بوصفر، دليلة "الإستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)" رسالة ماجستير - جامعة تيزي وزو - (2011/2010).
- 53\* قدوري، خليفة "الرضا عن التوجيه الدراسي و علاقته بالدافعية للإنجاز" مذكرة ماجستير في علوم التربية - تيزي وزو- جامعة الجزائر - (2012/2011).
- 54\* العرفاوي، ذهبية "أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي" رسالة دكتوراه - جامعة الجزائر - (2013/2012).
- 55\* بلقاق، حنان "علاقة التوافق الدراسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط" شهادة الماستر - جامعة زيان عاشور - الجلفة - (2013/2012).
- 56\* عمارة، مروى "الإتصال داخل الأسرة و علاقته بالتوافق الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي" شهادة الماستر - جامعة بسكرة - (2015/2014).

57\* J.charpent, Bcollin, E.Schheurer (1993). « Enjeux du système éducatif.delorientation au projet de lélève»-Edition Hachette éducation.

58\* Jean.Michel Berthlor (1993). « Ecole.Orientation.Société» .PUF1erED.

59\* Garret.T.M (1983). « Mental tasting.its principles and abblications»-Allyn and Bacon-Boston .

- الوثائق الرسمية و السندات الإعلامية:

\*60 وزارة التربية الوطنية. مديرية التوجيه و الاتصال . المديرية الفرعية للاتصال .جانفي 1993 . "مجموعة نصوص التوجيه المدرسي و المهني" . (1992/1962).

\*61 المنشور الوزاري رقم: 168 المؤرخ في 2012/01/03 . و المتعلق بتوجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي الى شعب السنة الثانية ثانوي من التعليم العام و التكنولوجي.

\*62 المنشور الوزاري رقم: 48 المؤرخ في 2008/02/13 . و المتعلق بإجراءات إنتقالية لتوجيه التلاميذ الى السنة الثانية ثانوي من التعليم العام و التكنولوجي.

\*63 المنشور الوزاري رقم: 550 المؤرخ في 2006/05/30 . و المتعلق بتنصيب شعب السنة الثانية ثانوي.

الملاحق

## قائمة الخبراء المُحكّمين

| اسم الجامعة         | الاختصاص          | الرتبة العلمية       | المحكّمين       |
|---------------------|-------------------|----------------------|-----------------|
| جامعة الجلفة        | علم النفس المدرسي | أستاذ محاضر -أ-      | غريب حسين       |
| جامعة الجلفة        | علوم التربية      | أستاذة محاضر -ب-     | بن قيّدة مسعودة |
| جامعة الجلفة        | علم النفس العصبي  | أستاذة مساعدة -ب-    | ضيف فاطنة       |
| جامعة الجلفة        | علم النفس العمل   | أستاذ مكلف بالدروس   | بكاى عبد المجيد |
| جامعة الجلفة        | علم النفس         | أستاذ مساعد          | العون عطية      |
| ثا/ رزازقة الحركاتي | علم الإجتماع      | مستشار رئيسي للتوجيه | شعيب عطية       |
| ثا/مصطفى بن بوالعيد | علم النفس التربوي | مستشار توجيه         | قزيم محمد       |

## إِسْتِمَارَةُ الْمُحْكَمِينَ

الأستاذ(ة): الدكتور الفاضل: .....

الدرجة العلمية: .....

الجامعة: .....

تهدف هذه الدراسة لمعرفة " أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي العام والتكنولوجي " وذلك لنيل شهادة الماستر LMD تخصص علم النفس التربوي. وبعد الاطلاع على المفاهيم التي تخص التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي وكذا أهم الدراسات الميدانية المتناولة لحيثيات هذا الموضوع أو جزء منه ، إضافة إلى الإطلاع على أهم التوجهات والنظريات التي تخص مقياس مستوى التوافق الدراسي. ومن أجل قياس متغيرات الدراسة، يحاول الباحثان تطبيق مقياس مستوى التوافق الدراسي للباحث محمود الزيايدي (1964) تعديل وتقنين جنيدي جباري (بلابل 1974)، وذلك بعد التعديل من طرف الباحثان في فقرات المقياس بحيث أصبح يحتوي على : 24 عبارة ومقسم إلى أربع أبعاد هي :

البعد الأول : العلاقة بالزملاء.

البعد الثاني : العلاقة بالأساتذة.

البعد الثالث : الإتجاه نحو المدرسة.

البعد الرابع : التفوق الدراسي.

لذا أرجو التكرم بتحكيم هذا المقياس وإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات المقياس فيما إذا كانت صالحة لما وضعت لقياسه أم غير صالحة، ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية، مع خالص الشكر والتقدير .

الملحق رقم: (03)

|           |       |           |        |
|-----------|-------|-----------|--------|
| التعليمات | واضحة | غير واضحة | البديل |
|           |       |           |        |

|         |        |            |        |
|---------|--------|------------|--------|
| البدائل | مناسبة | غير مناسبة | البديل |
|         |        |            |        |

|            |     |         |        |
|------------|-----|---------|--------|
| عدد البنود | كاف | غير كاف | البديل |
|            |     |         |        |

1- البعد الأول : (العلاقة بالزملاء)

| الرقم | العبرة   | تقيس | لا تقيس | البديل |
|-------|--|------|---------|--------|
| 01    | أشعر بأن معظم طلاب القسم يريدون استبعادي من رحلة مقررة سيقومون بها |      |         |        |
| 02    | يتجاهلني زملائي في بعض المواقف                                     |      |         |        |
| 03    | أساعد زملائي إذا طلبوا مني عوناً                                   |      |         |        |
| 04    | أشعر أنني أقل من زملائي في النواحي العقلية                         |      |         |        |
| 05    | أجد سهولة في تكوين الصداقات  |      |         |        |
| 06    | أشعر أنني موضع تقدير من زملائي                                     |      |         |        |



2- البعد الثاني: (العلاقة بالأساتذة)

| الرقم | العبارة  | تقيس | لا تقيس | البديل |
|-------|--|------|---------|--------|
| 01    | أعتقد أن معظم المدرسين يشعرون نحوي بالموودة                      |      |         |        |
| 02    | أشعر عادة بحرج من الاتصال بالمدرسين                              |      |         |        |
| 03    | أشعر أن المدرسين أناس متعسفون                                    |      |         |        |
| 04    | أعتقد أن معظم المدرسين يحبونني                                   |      |         |        |
| 05    | أتردد في أن أسأل المدرس عما لا أفهمه                             |      |         |        |
| 06    | أخشى الإجابة على سؤال المدرس بالرغم من أنني أعرف الإجابة الصحيحة |      |         |        |

3- البعد الثالث: (الإتجاه نحو الدراسة)

| الرقم | العبارة  | تقيس | لا تقيس | البديل |
|-------|--|------|---------|--------|
| 01    | تتفق الدراسة مع ميولك  |      |         |        |
| 02    | أشعر بالضيق مع بداية اليوم الدراسي                                     |      |         |        |
| 03    | أفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك                                 |      |         |        |
| 04    | يشرد ذهني أثناء الحصص  |      |         |        |
| 05    | تراودني الرغبة في الخروج من الحصص أثناء الشرح                          |      |         |        |
| 06    | أشعر برغبة في إتلاف الأثاث المدرسي إذا وجدت نفسي وحيدا في قاعة الدراسة |      |         |        |

4- البعد الرابع : (التفوق الدراسي)

| الرقم | العبارة  | تقيس | لا تقيس | البديل |
|-------|--|------|---------|--------|
| 01    | أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة ويستحيل فهمها  |      |         |        |
| 02    | أحاول الاستزادة من المعلومات من كتب خارجية         |      |         |        |
| 03    | أشعر بأن معظم أهدافي واقعية ويمكن تحقيقها          |      |         |        |
| 04    | تضعف عزيمتي عندما أفشل لأول مرة في عمل معين        |      |         |        |
| 05    | أنا راض عن نفسي عموماً                             |      |         |        |
| 06    | أحاول أن أصل الى أهدافي مهما كلفني ذلك من جهد وتعب |      |         |        |

مقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي  
من إعداد (محمود الزيايدي، 1964)

التعليمة:

أعزائي التلاميذ ، بغية إجراء بحث علمي أضع بين أيديكم مجموعة من العبارات و نرجو منكم الإجابة عليها وذلك بوضع علامة ( X ) في الخانة المناسبة لرأيك ، والرجاء منكم عدم ترك عبارة دون الإجابة عليها مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ، فلا تتردد في المساهمة في هذا البحث و تيقن أن إجابتك لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي و شكرا على تعاونك معنا.

البيانات الشخصية:

الثانوية:..... الشعبة:.....

الإسم و اللقب:..... القسم:.....

الجنس :..... الإعادة : نعم  لا

توجيهي إلى هذه الشعبة : برغبة  بدون رغبة

موجه حسب النتائج :  بدون نتائج

| الرقم | الفقرة   | دا<br>نما | أحيانا | أبدا |
|-------|--|-----------|--------|------|
| 1     | أشعر بأن معظم طلاب القسم يريدون استبعادي من رحلة مقررة سيقومون بها |           |        |      |
| 2     | يتجاهلني زملائي في بعض المواقف                                     |           |        |      |
| 3     | أساعد زملائي إذا طلبوا مني عونا                                    |           |        |      |
| 4     | أشعر أنني أقل من زملائي في النواحي العقلية                         |           |        |      |
| 5     | أجد سهولة في تكوين الصداقات  |           |        |      |
| 6     | أشعر أنني موضع تقدير من زملائي                                     |           |        |      |
| 7     | أعتقد أن معظم المدرسين يشعرون نحوي بالمودة                         |           |        |      |
| 8     | أشعر عادة بحرج من الاتصال بالمدرسين                                |           |        |      |
| 9     | أشعر أن المدرسين أناس متعسفون                                      |           |        |      |
| 10    | أعتقد أن معظم المدرسين يحبونني                                     |           |        |      |
| 11    | أتردد في أن أسأل المدرس عما لا أفهمه                               |           |        |      |
| 12    | أخشى الإجابة على سؤال المدرس بالرغم من أنني أعرف الإجابة الصحيحة   |           |        |      |
| 13    | تتفق الدراسة مع ميولك  |           |        |      |
| 14    | أشعر بالضيق مع بداية اليوم الدراسي                                 |           |        |      |
| 15    | أفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك                             |           |        |      |
| 16    | يشرد ذهني أثناء الحصص  |           |        |      |
| 17    | تراودني الرغبة في الخروج من الحصة أثناء الشرح                      |           |        |      |

|  |  |  |  |    |
|--|--|--|--|----|
|  |  |  | أشعر برغبة في إتلاف الأثاث المدرسي إذا وجدت نفسي وحيدا في قاعة الدراسة | 18 |
|  |  |  | أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة ويستحيل فهمها                      | 19 |
|  |  |  | أحاول الاستزادة من المعلومات من كتب خارجية                             | 20 |
|  |  |  | أشعر بأن معظم أهدافي واقعية ويمكن تحقيقها                              | 21 |
|  |  |  | تضعف عزيمتي عندما أفشل لأول مرة في عمل معين                            | 22 |
|  |  |  | أنا راض عن نفسي عموما  | 23 |
|  |  |  | أحاول أن أصل الى أهدافي مهما كلفني ذلك من جهد وتعب                     | 24 |

الدراسة الاستطلاعية

نتائج المعالجة الإحصائية بـ spss  
الصدق

Corrélations

|         |                        | الفردية | الزوجية |
|---------|------------------------|---------|---------|
| الفردية | Corrélation de Pearson | 1       | ,494**  |
|         | Sig. (bilatérale)      |         | ,006    |
|         | N                      | 29      | 29      |
| الزوجية | Corrélation de Pearson | ,494**  | 1       |
|         | Sig. (bilatérale)      | ,006    |         |
|         | N                      | 29      | 29      |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

|                 |         |                            | الفردية | الزوجية |
|-----------------|---------|----------------------------|---------|---------|
| Rho de Spearman | الفردية | Coefficient de corrélation | 1,000   | ,526**  |
|                 |         | Sig. (bilatérale)          |         | ,003    |
|                 |         | N                          | 29      | 29      |
|                 | الزوجية | Coefficient de corrélation | ,526**  | 1,000   |
|                 |         | Sig. (bilatérale)          | ,003    |         |
|                 |         | N                          | 29      | 29      |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

|              |                     | N  | %     |
|--------------|---------------------|----|-------|
| Observations | Valide              | 29 | 100,0 |
|              | Exclus <sup>a</sup> | 0  | ,0    |
|              | Total               | 29 | 100,0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|-------------------|-------------------|
| ,699              | 25                |

### CORRELATIONS

/VARIABLES= المجموع البعد1

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

### Corrélations

#### Corrélations

|         |                        | المجموع | البعد 1 |
|---------|------------------------|---------|---------|
| المجموع | Corrélation de Pearson | 1       | ,715**  |
|         | Sig. (bilatérale)      |         | ,000    |
|         | N                      | 29      | 29      |
| البعد 1 | Corrélation de Pearson | ,715**  | 1       |
|         | Sig. (bilatérale)      | ,000    |         |
|         | N                      | 29      | 29      |

### Corrélations

|         |                        | المجموع | البعد 1 |
|---------|------------------------|---------|---------|
| المجموع | Corrélation de Pearson | 1       | ,715**  |
|         | Sig. (bilatérale)      |         | ,000    |
|         | N                      | 29      | 29      |
| البعد 1 | Corrélation de Pearson | ,715**  | 1       |
|         | Sig. (bilatérale)      | ,000    |         |
|         | N                      | 29      | 29      |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

### Corrélations non paramétriques

#### Corrélations

|         |  | المجموع | البعد 1 |
|---------|--|---------|---------|
| المجموع | Rho de Spearman Coefficient de corrélation | 1,000   | ,639**  |
|         | Sig. (bilatérale)                          |         | ,000    |
|         | N  | 29      | 29      |
| البعد 1 | Rho de Spearman Coefficient de corrélation | ,639**  | 1,000   |
|         | Sig. (bilatérale)                          | ,000    |         |
|         | N  | 29      | 29      |



### Corrélations

|  | المجموع | البعد 1 |
|--|---------|---------|
| Rho de Spearman المجموع Coefficient de corrélation | 1,000   | ,639**  |
| Sig. (bilatérale)                                  | .       | ,000    |
| N  | 29      | 29      |
| البعد 1 Coefficient de corrélation                 | ,639**  | 1,000   |
| Sig. (bilatérale)                                  | ,000    | .       |
| N  | 29      | 29      |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

### Corrélations

#### Corrélations

|                                | المجموع | البعد 2 |
|--------------------------------|---------|---------|
| المجموع Corrélation de Pearson | 1       | ,700**  |
| Sig. (bilatérale)              |         | ,000    |
| N                              | 29      | 29      |
| البعد 2 Corrélation de Pearson | ,700**  | 1       |
| Sig. (bilatérale)              | ,000    |         |
| N                              | 29      | 29      |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

## Corrélations

|  |         |         |
|--|---------|---------|
|  | المجموع | البعد 3 |
|--|---------|---------|

## Corrélations

|                                 | المجموع                              | البعد 2 |
|---------------------------------|--------------------------------------|---------|
| Rho de Spearman<br>المجموع<br>ع | Coefficient de corrélation<br>1,000  | ,724**  |
|                                 | Sig. (bilatérale)                    | ,000    |
|                                 | N                                    | 29      |
| البعد 2                         | Coefficient de corrélation<br>,724** | 1,000   |
|                                 | Sig. (bilatérale)                    | ,000    |
|                                 | N                                    | 29      |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

## Corrélations

|              | المجموع                         | البعد 3 |
|--------------|---------------------------------|---------|
| المجموع<br>ع | Corrélation de Pearson<br>1     | ,425*   |
|              | Sig. (bilatérale)               | ,022    |
|              | N                               | 29      |
| البعد 3      | Corrélation de Pearson<br>,425* | 1       |
|              | Sig. (bilatérale)               | ,022    |
|              | N                               | 29      |

\*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**Test-t**

|                 |         |                            |       |       |
|-----------------|---------|----------------------------|-------|-------|
| Rho de Spearman | المجموع | Coefficient de corrélation | 1,000 | ,400* |
|                 |         | Sig. (bilatérale)          |       | ,031  |
|                 |         | N                          | 29    | 29    |
|                 | البعد 3 | Coefficient de corrélation | ,400* | 1,000 |
|                 |         | Sig. (bilatérale)          | ,031  | .     |
|                 |         | N                          | 29    | 29    |

\*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

**Corrélations**

|         |                        |         |        |
|---------|------------------------|---------|--------|
|         |                        | المجموع | البعد4 |
| المجموع | Corrélation de Pearson | 1       | ,742** |
|         | Sig. (bilatérale)      |         | ,000   |
|         | N                      | 29      | 29     |
| البعد4  | Corrélation de Pearson | ,742**  | 1      |
|         | Sig. (bilatérale)      | ,000    |        |
|         | N                      | 29      | 29     |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral)

**Corrélations**

|                 |         |                            |        |        |
|-----------------|---------|----------------------------|--------|--------|
|                 |         | المجموع                    | البعد4 |        |
| Rho de Spearman | المجموع | Coefficient de corrélation | 1,000  | ,744** |
|                 |         | Sig. (bilatérale)          |        | ,000   |
|                 |         | N                          | 29     | 29     |
|                 | البعد4  | Coefficient de corrélation | ,744** | 1,000  |
|                 |         | Sig. (bilatérale)          | ,000   | .      |
|                 |         | N                          | 29     | 29     |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

### Statistiques de groupe

| الفئة           | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|-----------------|---|---------|------------|-------------------------|
| العليا التمييزي | 8 | 62,00   | 1,773      | ,627                    |
| الدنيا          | 8 | 49,75   | 2,053      | ,726                    |

### Test d'échantillons indépendants

|          |                                 | Test de Levene sur l'égalité des variances |      |
|----------|---------------------------------|--|------|
|          |                                 | F  | Sig. |
| التمييزي | Hypothèse de variances égales   | ,048                                       | ,830 |
|          | Hypothèse de variances inégales |  |      |

### Test d'échantillons indépendants

|          |                                 | Test-t pour égalité des moyennes |        |                   |                    |
|----------|---------------------------------|----------------------------------|--------|-------------------|--------------------|
|          |                                 | t                                | ddl    | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne |
| التمييزي | Hypothèse de variances égales   | 12,774                           | 14     | ,000              | 12,250             |
|          | Hypothèse de variances inégales | 12,774                           | 13,709 | ,000              | 12,250             |

### Test d'échantillons indépendants

|                       |  | Test-t pour égalité des moyennes |  |
|-----------------------|--|----------------------------------|--|
| Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence |                                  |  |
|                       | Inférieure                                   | Supérieure                       |  |
|                       |  |                                  |  |

|          |                                 |      |        |        |
|----------|---------------------------------|------|--------|--------|
| التمييزي | Hypothèse de variances égales   | ,959 | 10,193 | 14,307 |
|          | Hypothèse de variances inégales | ,959 | 10,189 | 14,311 |

## T-Test

**Group Statistics**

|         | التوجيه   | N   | Mean    | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---------|-----------|-----|---------|----------------|-----------------|
| التوافق | برغبة     | 129 | 59.2868 | 6.86726        | .60463          |
| الدراسي | رغبة بدون | 22  | 52.3182 | 4.53963        | .96785          |

**Independent Samples Test**

|         |                             | Levene's Test for Equality of Variances |      | t-test for Equality of Means |        |                 |                 |                       |   |          |
|---------|-----------------------------|---|------|------------------------------|--------|-----------------|-----------------|-----------------------|---|----------|
|         |                             | F                                       | Sig. | t                            | df     | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | 99% Confidence Interval of the Difference |          |
|         |                             |   |      |                              |        |                 |                 |                       | Lower                                     | Upper    |
| التوافق | Equal variances assumed     | 1.919                                   | .168 | 4.585                        | 149    | .000            | 6.96864         | 1.51989               | 3.00289                                   | 10.93439 |
|         | Equal variances not assumed |   |      | 6.106                        | 39.600 | .000            | 6.96864         | 1.14119               | 3.88079                                   | 10.05649 |
| الدراسي |                             |   |      |                              |        |                 |                 |                       |   |          |

## Test-t

### Statistiques de groupe

|                 | الشعبة       | N   | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard<br>moyenne |
|-----------------|--------------|-----|---------|------------|----------------------------|
| توافق_كلية_درجة | تجريبية علوم | 107 | 58,9065 | 5,96931    | ,57708                     |
|                 | رياضي تقني   | 8   | 64,6250 | 15,67471   | 5,54185                    |

### Test d'échantillons indépendants

|                 | Test de Levene sur l'égalité des<br>variances |        | Test-t pour égalité des moyennes |        |                      |                       |                           |   |            |         |
|-----------------|---|--------|----------------------------------|--------|----------------------|-----------------------|---------------------------|---|------------|---------|
|                 | F   | Sig.   | t                                | ddl    | Sig.<br>(bilatérale) | Différence<br>moyenne | Différence écart-<br>type | Intervalle de confiance 95% de la<br>différence |            |         |
|                 |   |        |                                  |        |                      |                       |                           | Inférieure                                      | Supérieure |         |
| توافق_كلية_درجة | Hypothèse de variances<br>égales              | 11,141 | ,001                             | -2,237 | 113                  | ,027                  | -5,71846                  | 2,55643   | -10,78320  | -,65372 |
|                 | Hypothèse de variances<br>inégales            |        |                                  | -1,026 | 7,153                | ,338                  | -5,71846                  | 5,57181   | -18,83694  | 7,40002 |

## Test-t

### Statistiques de groupe

|                 | الشعبة       | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard<br>moyenne |
|-----------------|--------------|---|---------|------------|----------------------------|
| توافق_كلية_درجة | تجريبية علوم | 9 | 58,2222 | 5,65194    | 1,88398                    |
|                 | رياضي تقني   | 5 | 60,8000 | 2,16795    | ,96954                     |

### Test d'échantillons indépendants

|                 | Test de Levene sur l'égalité des<br>variances |       | Test-t pour égalité des moyennes |        |                      |                       |                           |   |            |         |
|-----------------|---|-------|----------------------------------|--------|----------------------|-----------------------|---------------------------|---|------------|---------|
|                 | F   | Sig.  | t                                | ddl    | Sig.<br>(bilatérale) | Différence<br>moyenne | Différence écart-<br>type | Intervalle de confiance 95% de la<br>différence |            |         |
|                 |   |       |                                  |        |                      |                       |                           | Inférieure                                      | Supérieure |         |
| توافق_كلية_درجة |   |       |                                  |        |                      |                       |                           |   |            |         |
|                 | Hypothèse de variances<br>égales              | 4,040 | ,067                             | -,967  | 12                   | ,353                  | -2,57778                  | 2,66701   | -8,38868   | 3,23313 |
|                 | Hypothèse de variances<br>inégales            |       |                                  | -1,217 | 11,224               | ,249                  | -2,57778                  | 2,11882   | -7,22993   | 2,07438 |



## Test-t

### Statistiques de groupe

|                 | الشعبة       | N  | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard<br>moyenne |
|-----------------|--------------|----|---------|------------|----------------------------|
| توافق_كلية_درجة | تجريبية علوم | 9  | 52,6667 | 5,19615    | 1,73205                    |
|                 | رياضي تقني   | 13 | 52,0769 | 4,23205    | 1,17376                    |

### Test d'échantillons indépendants

|                 | Test de Levene sur l'égalité des<br>variances |      | Test-t pour égalité des moyennes |        |                      |                       |                           |   |            |
|-----------------|---|------|----------------------------------|--------|----------------------|-----------------------|---------------------------|---|------------|
|                 | F   | Sig. | t                                | ddl    | Sig.<br>(bilatérale) | Différence<br>moyenne | Différence écart-<br>type | Intervalle de confiance 95% de la<br>différence |            |
|                 |   |      |                                  |        |                      |                       |                           | Inférieure                                      | Supérieure |
| توافق_كلية_درجة | ,384  | ,542 | ,293                             | 20     | ,773                 | ,58974                | 2,01281                   | -3,60891  | 4,78840    |
|                 |   |      | ,282                             | 14,935 | ,782                 | ,58974                | 2,09230                   | -3,87157  | 5,05106    |

بطاقة الرغبات النهائية

خاصة بتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي

جذع مشترك علوم و تكنولوجيا 2017/2016

المؤسسة : متقن الشهيد زيان عاشور - مسعد - القسم : 1 ج م ع ت .....

لقب و اسم التلميذ : ..... تاريخ الميلاد : ...../...../.....

العنوان : .....

- بعد دراسة نتائج المدرسية مع مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والتشاور مع أوليائي، وقع

اختياري على الترتيب التالي(1،2،3،4،5،6):

(أ) السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي:

| الشعبة         | ترتيب الرغبة    |
|----------------|-----------------|
| رياضيات        |                 |
| علوم تجريبية   |                 |
| تسيير و اقتصاد |                 |
| تقني رياضي     | هندسة مدنية     |
|                | هندسة كهربائية  |
|                | هندسة ميكانيكية |
|                | هندسة الطرائق   |

ملاحظة : على التلميذ أن يختار تخصص واحد فقط في شعبة تقني رياضي .

(ب) المسار المهني :

- تعليم مهني

- تكوين مهني

التاريخ : ...../...../.....

إمضاء الولي

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي  
الرقم : 2012 / 0 . 0 . 3 / 168

الجزائر، في : 03 / 01 / 2012

إلى

السيدات والسادة مديري التربية للولايات ( للتنفيذ والمتابعة )  
السيدات والسادة مفتشي التربية الوطنية ( للمتابعة )  
السيدات والسادة مديري مراكز التوجيه المدرسي والمهني ( للتنفيذ )  
السيدات والسادة مديري الثانويات ( للتنفيذ )

الموضوع: توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي .

- المرجع:**
- القرار الوزاري المشترك رقم: 05 المؤرخ في 08 أفريل 2010 .
  - المنشور رقم 550 المؤرخ في 31 ماي 2006 .
  - المنشور رقم 08/6.0.0/48 المؤرخ في 13 / 11 / 2008 .
  - المنشور رقم 09/6.0.0/105 المؤرخ في 27 / 05 / 2009 .
  - التعليمية رقم 300 /رد المؤرخة في 21 جويلية 2010.
  - مراسلة رقم 97 /م.ع.ب المؤرخة في 24 / 10 / 2010.

المرفقات:- نموذجان من بطاقتين للمتابعة والتوجيه من الجذعين المشتركين إلى شعب السنة 2 ثانوي.  
- نموذجان من بطاقتين للرغبات و الخاصتين بتلاميذ الجذعين المشتركين للسنة 1 ثانوي.  
- نموذجان من استبيانيين للميول و الاهتمامات موجهين لتلاميذ الجذعين المشتركين للسنة 1 ثانوي

في إطار المساعي الرامية إلى تطوير آليات التوجيه و تكملة للجوانب التقنية الواردة في المراجع المذكورة أعلاه ، يشرفني أن أوافيكم بالتعديلات التي أدخلت على بعض أدوات التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي والمستخلصة من أعمال الملتقيات الجهوية لمديري و مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني خلال السنة الدراسية الماضية 2010/2011، مفصلة فيما يلي :

### 1. بطاقة رغبات التلميذ:

يعبر التلميذ عن طريق هذه الأداة عن رغباته المتعلقة بمساره المدرسي أو المهني المستقبلي خلال اختياره للشعبة والفرع الذي يميل إليه، بمساعدة أوليائه بكل ما تقتضيه هذه العملية من جدية ومسؤولية. ويجب التذكير في هذا الإطار بضرورة احترام النموذجين الخاصين بهما و المرفقين بهذا الإرسال عند التصيب.

## 2. استبيان الميول والاهتمامات:

يعد استبيان الميول والاهتمامات الموجه لتلاميذ الجذعين المشتركين أداة هامة تساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على التعرف على قدرات التلميذ واستعداداته من أجل مراقبته أثناء بنائه لمشروعه المدرسي والمهني. وتم تعديل جوانب عديدة من هذه الأداة، بحيث يجب تنصيبها حسب كل جذع مشترك خلال الفصل الأول من كل سنة دراسية مع وضع رزنامة محددة لاستغلال إجابات التلاميذ وتفعيل الجوانب المستخلصة في عمليتي المرافقة والإرشاد المدرسي والمهني. ويجب التذكير في هذا الإطار بضرورة الالتزام بالنموذجين الخاصين بهما و المرفقين بهذا الإرسال عند التنصيب.

## 3. بطاقة المتابعة والتوجيه:

إن التعديلات التي دخلت على مجموعات التوجيه في شعب السنة الثانية ثانوي مست أساسا بعض المعلومات الواردة في البطاقة السابقة والتي تبين أنها تحتاج إلى تكملة، كما تم إدراج المصطلحات التقنية الجديدة والتي تتماشى مع الإصلاحات التي خضعت لها المنظومة التربوية. ويبقى تنصيب البطاقة حسب كل جذع مشترك بحاجة إلى تضافر جهود كل من مراكز التوجيه المدرسي والمهني و الثانويات من خلال التركيز على العمل بالميرمج المعلوماتي (و.ا.ف.). أما التعديلات المقترحة إدخالها في معاملات مجموعات التوجيه فتحتاج إلى المزيد من الدراسة والفحص من الناحية البيداغوجية.

ويطلب من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني معالجة البطاقة المذكورة مع ضرورة تدوين مختلف الملاحظات المستخلصة من أعمال المرافقة والإرشاد في الخانات المخصصة لذلك.

## 1.3. التحضير لعملية التوجيه:

يحضر مشروع الخريطة التربوية للسنة الدراسية الموالية وفق الإجراءات المعتادة ، على نتائج التوجيه المسبق وذلك بعد ظهور نتائج الفصل الثاني للسنة الأولى ثانوي ، و الذي تبقى مقترحاته تقريبية مسهلة لعمليتي التوجيه النهائي و تحضير الخريطة المدرسية . لذا، يجب التنسيق بين المصلحة المكلفة بالتنظيم التربوي بمديرية التربية ومراكز التوجيه المدرسي و المهني و الثانويات قصد ضبط عدد الأفرج التربوية الممكن فتحها وتقدير أعداد الأفرج التربوية المخصصة للتلاميذ حسب كل شعبة تعليمية من خلال مراعاة متطلبات التحجيم المقترحة لآفاق سنة 2015 ضمن أهداف الإصلاح، والتي يجب السعي تدريجيا لبلوغها. وفي هذا السياق، تنصب لجنة ولائية على مستوى مديرية التربية توكل لها مهمة قراءة ودراسة المشاريع التربوية المقترحة من الثانويات قصد تكيفها بما يتماشى ومتطلبات الإصلاح. وتتكون هذه اللجنة من مدير التربية رئيسا، رئيس مصلحة التنظيم التربوي (و/أو الدراسة والامتحانات)، مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني و رئيس مصلحة البرمجة والمتابعة.

## 2.3. إجراء عملية التوجيه النهائي:

من أجل التوفيق بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، نتائج التلاميذ، رغباتهم و تقديرات القبول و التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي والتي على ضوءها تبني الخرائط التربوية، يجب أن يسعى المشرفون على التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني إلى تحقيق التوافق بين آراء و ملاحظات الأساتذة و المتابعة و الإرشاد التي قام بهما مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و المستلزمات البيداغوجية لمختلف تفرعات شعب السنة الثانية ثانوي . و عليه يعتمد في توجيه التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي على الأسس الآتية:

1- تلبية رغبات 05 % الأوائل من التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي حسب كل جذع مشترك بالثانوية .

2- ترتيب باقي التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي حسب كل جذع مشترك ووفق الرغبة الأولى، فالثانية، فالثالثة والرابعة لتلبية تفضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة دون اللجوء إلى تضخيم أفواج تربية لشعبة تعليمية ما على حساب شعبة أخرى مفتوحة بالمؤسسة ، على ألا تتعارض هذه الرغبات وما يرافقها من نتائج مدرسية مع المتطلبات البيداغوجية للشعب التعليمية.

وتجدر الإشارة هنا إلى إجبارية عمل كل الثانويات بالمبرمج المعلوماتي (وإفي- الصيغة الثانية ) والذي سيتم تسليمه لمراكز التوجيه المدرسي والمهني في القريب العاجل مع ضرورة تخصيص عون حجز على مستوى الثانوية ، والذي يكلف بملء كل المعطيات المطلوبة في المبرمج تحت إشراف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني للمؤسسة، على أن يصادق على النقاط المحجوزة أسانذة القسم عن طريق إمضاء نسخة مسحوبة منه بعد مراقبتها.

ملاحظة : تجدر الإشارة هنا إلى أن عملية القبول و التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي لا تنتهي إلا بعد مصادقة مجلس القبول و التوجيه الولائي على نتائجها ، و الذي ينعقد بعد الانتهاء من أعمال مجالس القبول و التوجيه حسب المؤسسة أو المقاطعة الجغرافية ؛ و يضم مجلس القبول و التوجيه الولائي ما يلي :

- مدير التربية (رئيسا)،
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني (عضوا)،
- مديران لثانويتين (عضوان)،
- مستشاران للتوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني (عضوان) ؛
- أستاذان من التعليم الثانوي، أحدهما يمثل المواد العلمية والتكنولوجية و الآخر يمثل المواد الأدبية(عضوان)
- ممثل لجمعية أولياء التلاميذ (ملاحظا).

#### 4. الطعن:

يقصد بالطعن حق ولي أمر التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي، ويشترط في الطعن أن يكون مؤسسا ، ووفق الحالات التالية :

- عدم تلبية رغبة تلميذ مرتب ضمن 05% الأوائل من التلاميذ المقبولين على مستوى الجذع المشترك بالثانوية .

- الفصل عن الدراسة قبل بلوغ التلميذ 16 سنة كاملة.

- وقوع خطأ ثابت في نقل العلامات (التقويم المستمر، حساب معدل الانتقال، حساب معدل المادة، حساب معدل مجموعة التوجيه) والذي يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في المجموعة أو على توجيهه النهائي، و الذي يرفق وجوبا بتقرير يعده مدير المؤسسة يتضمن توضيحا لنوع الخطأ المرتكب و تصحيحه .

- توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعات التوجيه المميزة لها على المعدل والذي قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الشعبة أو الفرع.

- توجيه تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إحدى فروع شعبة التقني الرياضي في حالة وجود الإعاقة المانعة من التلاوم معها .

تجمع كل الطلاب على مستوى مراكز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تنظيمها وترتيبها وتحضير أعمال لجنة الطعن الولايتية و التي تتكون من:

- مدير التربية (رئيسا) .
- مديران لثانويتين (عضوان)،
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني (عضوا)،
- مستشاران للتوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني (عضوان) ،
- أستاذان من التعليم الثانوي، أحدهما يمثل المواد العلمية والتكنولوجية و الآخر يمثل المواد الأدبية (عضوان).
- ممثل لجمعية أولياء التلاميذ (ملاحظا).
- ملاحظة : عند تغيير تلميذ من المؤسسة، لا يمكن تغيير الشعبة إلا بالمرور على لجنة الطعن التي يمكن لها أن تجتمع في دورة استثنائية في أجل أقصاه نهاية شهر سبتمبر. ويكون ذلك في حالة عدم وجود الشعبة في المؤسسة المطلوبة

إن قرارات مجالس القبول والتوجيه، تلعب دورا هاما في تحديد مصير التلميذ المدرسي و المهني، لذا أدعو جميع المعنيين كل في مجال اختصاصه، على العمل بموضوعية للمساهمة في ترسيخ أصول العدل والإنصاف بين التلاميذ مع السهر على أن تتم أعمال هذه المجالس واللجان وفق الإجراءات المذكورة بكل دقة وعناية.

عن وزير التربية الوطنية وبتفويض منه  
مدير التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

عبد القادر ميسوم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مديرية التقويم والتوجيه والاتصال

رقم: 48 / 6.0.0 / 08

الجزائر في 13 فبراير 2008

مدير التقويم و التوجيه و الاتصال

إلى

السيدات و السادة مديري التربية للولايات  
(للتنفيذ و المتابعة)،

السيدات و السادة مفتشي التربية و التكوين  
(للمتابعة)،

السيدات و السادة رؤساء مؤسسات التعليم الثانوي

السيدات و السادة مديري مراكز التوجيه

المدرسي و المهني

(للتنفيذ).

**الموضوع:** إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

**المراجع:** - القرار الوزاري رقم 96 المؤرخ في 06 أفريل 1992 المتضمن إنشاء مجلس القبول والتوجيه في السنة الثانية من التعليم الثانوي،

- القرار الوزاري رقم 16 المؤرخ في 14 ماي 2005 المتضمن تحديد هيكلية التعليم الثانوي العام و التكنولوجي،

- المنشور رقم 262 / 05/6.0.0/ المؤرخ في 19 ديسمبر 2005، المتعلق بإجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

- المنشور رقم 550 المؤرخ في 31 ماي 2006، المتعلق بتتصيب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

**المرفقات:** - نموذج من بطاقة المتابعة و التوجيه من كل جدد مشترك إلى السنة الثانية ثانوي.

إن التقويم مبدأ أساسي و نشاط مستمر يعتمد تنفيذ إصلاح المنظومة التربوية و يتناول جميع مجالاتها و ينصب على جميع مستوياتها بهدف تحسين مردودها كما و نوعا.

و في هذا الصدد، و من أجل بلوغ الأهداف البيداغوجية و التكوينية للهيكلية الجديدة للتعليم الثانوي العام و التكنولوجي و مضامينها التعليمية فإن تكييف معايير التوجيه مع هذه المستجدات و المحافظة على الطابع التربوي و البيداغوجي لعملية التوجيه تخضع هي الأخرى لتقويم و تعديل قصد التوفيق بين رغبة التلميذ من جهة و كفاءاته الحقيقية، و متطلبات الشعب من جهة ثانية و إلزامية ضبط تدفق تعداد التلاميذ.

لذا يشرفني أن أوافيكم بهذا المنشور الذي يحدد الترتيبات التي يجب اعتمادها لتوجيه تلاميذ الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي إلى مختلف الشعب المنبثقة عن كل منهما في السنة الثانية منه.

تتضمن هذه الترتيبات الخاصة بالتعديلات التي أدخلت على المواد المشكلة لمجموعات التوجيه و المعاملات المسندة لكل منها و كذا التعديلات التي أدخلت على بطاقة المتابعة و التوجيه.

## 1- بطاقة الرغبات:

يعبر التلميذ بواسطة هذه البطاقة عن الشعبة التي يرغب مواصلة دراسته فيها في السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، والمنبثقة عن الجذع المشترك الذي يدرس فيه. يتم ملؤها بالتشاور مع أوليائه بعد اطلاعه على مسارات التعليم المتوفرة بمؤسسته و شروط الالتحاق بها.

## 2- مجموعات التوجيه:

تحدد مجموعات التوجيه إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي باعتماد المواد التي تؤهل التلميذ إلى مواصلة الدراسة في الشعبة المعنية.

- يتم حساب معدل كل مادة من المواد المشكلة لمجموعات التوجيه باعتماد نتائج التلميذ في المادة:
- للفصلين الأول و الثاني: لتوقعات التوجيه المسبق عند نهاية الفصل الثاني و إعداد مشروع الخريطة التربوية،
- للفصول الثلاث للتوجيه النهائي في نهاية السنة الدراسية.

أما حساب معدل التلميذ في كل مجموعة توجيه فيتم باعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل منها كالتالي:

### • بالنسبة للشعبتين (02) المنبثقة عن الجذع المشترك آداب

| شعبة الآداب و اللغات الأجنبية |                        | شعبة الآداب و الفلسفة |                        |
|-------------------------------|------------------------|-----------------------|------------------------|
| المعاملات                     | المواد                 | المعاملات             | المواد                 |
| 03                            | اللغة العربية و آدابها | 05                    | اللغة العربية و آدابها |
| 03                            | اللغة الأجنبية الأولى  | 02                    | التاريخ و الجغرافيا    |
| 03                            | اللغة الأجنبية الثانية | 02                    | اللغة الأجنبية الأولى  |
| 01                            | التاريخ و الجغرافيا    | 01                    | اللغة الأجنبية الثانية |
| 10                            | المجموع                | 10                    | المجموع                |

### • بالنسبة للشعب الأربعة (04) المنبثقة عن الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا

| 2- شعبة تقني رياضي |                        | 1- شعبة الرياضيات |                        |
|--------------------|------------------------|-------------------|------------------------|
| المعاملات          | المواد                 | المعاملات         | المواد                 |
| 03                 | الرياضيات              | 06                | الرياضيات              |
| 03                 | العلوم الفيزيائية      | 04                | العلوم الفيزيائية      |
| 04                 | التكنولوجيا            | 01                | اللغة العربية و آدابها |
| 01                 | اللغة العربية و آدابها |                   |                        |
| 11                 | المجموع                | 11                | المجموع                |



| 4- شعبة تسيير و اقتصاد |                        | 3- شعبة العلوم التجريبية |                        |
|------------------------|------------------------|--------------------------|------------------------|
| المعاملات              | المواد                 | المعاملات                | المواد                 |
| 04                     | الرياضيات              | 03                       | الرياضيات              |
| 04                     | التاريخ و الجغرافيا    | 04                       | علوم الطبيعة و الحياة  |
| 02                     | اللغة العربية و آدابها | 03                       | العلوم الفيزيائية      |
| 01                     | الإعلام الآلي          | 01                       | اللغة العربية و آدابها |
| 11                     | المجموع                | 11                       | المجموع                |

### 3. التحضير لعملية التوجيه:

إن إعداد مشروع الخريطة التربوية للسنة الدراسية الموالية يستمر في التنفيذ وفق الطريقة السارية المفعول بالعمل على ضوء نتائج التوجيه المسبق المنجز مباشرة بعد الفصل الثاني للسنة الدراسية. ويجدر التذكير هنا بما يلي:

- أ. ضرورة مراعاة متطلبات التحجيم المقترح لأفاق سنة 2015 ضمن أهداف الإصلاح والتي يجب السعي، تدريجياً، إلى بلوغها،
- ب. ضرورة اعتماد الأساليب البيداغوجية في عملية التوجيه و الامتناع عن اللجوء إلى التوزيع الآلي للتلاميذ على الأفواج التربوية لمختلف الشعب،
- ج. ضرورة التوفيق العقلاني بين متطلبات التخطيط التربوي، إمكانيات الاستقبال و التأطير من جهة، و رغبات التلاميذ وإمكانياتهم العلمية الحقيقية بالنظر إلى متطلبات الشعبة المعنية، من جهة ثانية، الأمر الذي يتطلب تحضيراً جاداً للعملية بالتداول و التشاور البناء بين جميع المتدخلين في الفعل التربوي المرافقين للتلميذ في بناء مشروعه الشخصي.

### 4. إجراء التوجيه النهائي:

يجب أن يمارس التوجيه المدرسي و المهني ضمن رؤية ذات طابع شمولي للوصول به إلى تحقيق التوافق و الانسجام بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، و نتائج التلميذ، و رغباته.

و للتمكن من التوفيق بين هذه العناصر، آراء و ملاحظات كل من الأساتذة و مستشار التوجيه المدرسي و المهني و المستلزمات البيداغوجية للشعبة المرغوب فيها، يشترط أن تكون العملية قد هيئت لها منذ مرحلة التعليم المتوسط بمساهمة كل المعنيين بهذا الفعل التربوي.

وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى ثم الثانية فالثالثة و الرابعة لتلبية تفضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة.

و رغم كون مجموعات التوجيه مجرد عنصر من العناصر الواجب توظيفها في تحديد ملمح و إمكانيات التلميذ والشعبة الأكثر انسجاماً معها، فإنها تبقى مع ذلك أداة تمكن من ممارسة توجيهه تطبعه الشفافية و تسمح بإنصاف التلاميذ.

و في هذا الصدد يطلب من السيدات و السادة مديري مؤسسات التعليم الثانوي تمكين التلاميذ من الاطلاع على ترتيبهم في مجموعات التوجيه عن طريق عمل إعلامي و تحسيبي يمارسه كل من مستشار التوجيه المدرسي و المهني و الأستاذ مسؤول القسم مما يسمح بتفادي تقديم الطعون غير المؤسسة.

#### 5. الطعن:

يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول و التوجيه إذا كان مؤسسا. إن الشفافية التي يجب أن تطبع عملية التوجيه و تمكين التلاميذ و الأولياء من الاطلاع على الترتيب في مجموعات التوجيه المشار إليه أعلاه، سيؤدي إلى تفادي إقبالهم على تقديم الطعون غير المؤسسة.

يكون تقديم الطعن في الحالات التالية:

- الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية،
- وقوع خطأ في نقل العلامات (التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة، حساب معدل مجموعة توجيه)، يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه
- توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعتها للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في هذه الشعبة.
- على رؤساء المؤسسات التعليمية الثانوي إشعار الأولياء كتابيا بكل المعلومات الخاصة بهذه العملية عند إرسال آخر كشف للنقاط.

- يودع طلب الطعن في المؤسسة التي يدرس بها التلميذ خلال العطلة الصيفية حيث ضمان المتابعة و يتولى مديرها في بداية شهر سبتمبر دراسة الطلب و مراجعة الخطأ إن كان مثبتا. تجمع كل الطلبات على مستوى مركز التوجيه المدرسي و المهني الذي يتولى تحضير أعمال لجنة الطعن الولائية التي تتكون من:

- مدير التربية (رئيسا)
- مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني،
- مديري مؤسسات التعليم الثانوي،
- ممثل لجمعيات أولياء التلاميذ (ملاحظا)،
- تدرس كل طلبات الطعن و يفصل فيها على مستوى هذه اللجنة في مطلع الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر،
- تحدد قائمة التلاميذ الذين أعيد توجيههم في محضر خاص يوقع من طرف أعضاء اللجنة و يؤشره رئيسها. يحتفظ بنسخة منه على مستوى مديرية التربية و نسخة ثانية على مستوى مركز التوجيه المدرسي و المهني.

و يمكن للجنة أن تعيد توجيه تلميذا في مؤسسة غير مؤسسة تدرسه إذا توفر المكان البيداغوجي و كان ذلك لصالحه دون أن يكون على حساب تلميذ آخر أكثر استحقاقا منه.

- تعلق في المؤسسة الأصلية و المستقبلية و في مركز التوجيه المدرسي و المهني قوائم التلاميذ الذين قبلت طلباتهم، و يحرر لكل تلميذ قرار فردي يظهر فيه مرجع محضر اجتماع اللجنة

و رقم الحالة.

أما الذين رفضت طلباتهم فيشعرهم رئيس اللجنة، في مراسلات فردية، بقرار اللجنة مع إيراد أسباب الرفض، يتم هذا التبليغ عن طريق مؤسسة تدرس المعنيين.

إن قرارات مجالس التوجيه و كذا لجان الطعن من القرارات التي تلعب دورا حاسما في ترسيخ أصول العدل و الإنصاف بين التلاميذ. لذا و نظرا للأهمية التي تكتسبها عملية التوجيه، ومنه عملية الطعن، فاني أدعو جميع المعنيين، كل في ما يخصه، إلى السهر على أن تتم أعمال هذه المجالس و اللجان وفق هذه الإجراءات، مع تطبيقها بكل عناية.

عن وزير التربية والتعليم  
مدير التوجيه والإرشاد  
محمد شهاب ذراع الشامي



الموضوع : بخصوص تنصيب شعب السنة الثانية ثانوي

خلال السنة الدراسية 2006/2005 تم تنصيب الجذعين المشتركين ( جذع مشترك آداب ، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ) في جميع مؤسسات التعليم الثانوي .

ضرورة العمل وفق التدابير التالية :

1- تنبثق عن الجذع المشترك آداب :

- شعبة آداب وفلسفة

- شعبة لغات أجنبية

تفتح الشعبتان في جميع مؤسسات التعليم الثانوي بالولاية شرط توجيه التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي وفق النسب التالية :

- شعبة آداب وفلسفة ما بين 80% - 85%

- شعبة لغات أجنبية ما بين 15%-20%

2- تنبثق عن الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا :

- شعبة علوم تجريبية

- شعبة الرياضيات

- شعبة تسيير و اقتصاد

- شعبة تقني رياضي بإختياراتها الأربعة :

. هندسة ميكانيكية

. هندسة كهربائية

. هندسة مدنية

. هندسة الطرائق

ويتم توجيه تلاميذ هذا الجذع المقبولين في السنة الثانية ثانوي وفق النسب التالية :

- شعبة علوم تجريبية ما بين 50% - 55%

- شعبة الرياضيات ما بين 8% - 11%

- شعبة تسيير و اقتصاد ما بين 16% - 20%

- شعبة تقني رياضي ما بين 18% - 22%

3- الإجراءات التنظيمية :

- وجوب فتح شعبة التقني رياضي في المتاقن والثانويات المتعددة  
الإختصاصات مع ضرورة استعمال التأطير التربوي المتخصص واستغلال  
التجهيزات المتوفرة

كما تفتح هذه الشعبة في مؤسسات التعليم الثانوي العام في السنة الدراسية :  
2007/2006 بإختيارين فقط هما : هندسة كهربائية ، هندسة الطرائق مع مراعاة  
توفر التأطير التربوي المتخصص واستغلال التجهيزات المتوفرة